الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 17 تمـوز 2013
العدد 2056 السنة السابعة
mercredi 17 juillet 2013 no 2056 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

قباني: لن أخرج من دار الفتوى ولو عزلوني [6]

عون التقى نصر الله [2]

سياسيون يبيضون ذهباً [7]

السياسة في لبنان تبيض ذهباً ويكاد السياسيون يمتلكون كل شيء: المطاعم والمنتجعات والنوادي الليلية والكسارات والمصارف وغيرها (مروان طحطح)

قضية

إغاثة اللاجئين لعبة الصناديق

12

08
القابون في مرمى النيران ومطار دمشق آمنٌ وسط نار الغوطة

14
هيئة التنسيق النقابية تطلق «عريضة المليون»: نعم للسلسلة لا للضرائب

18

«أبو رياض» يستوحي «البرنامج»: عادل كرم في ملعب باسم يوسف

26
بوتين يحيي مدارس الفتيات الحربية: «الكلية رقم 9» تعدّ روسيّات المستقبل

افطارا شهيا في مطعم اسكاباد
بقيمة $35 غير شامل الضريبة.
Free self parking
Holiday Inn Beirut - Dunes
للحجز يمكنك الإتصال على 100 771 01
أو زيارة www.hidunes.com
مجموعة فنادق انتركونتيننتال. كافة الحقوق محفوظة ©2013 معظم الفنادق مملوكة ويتم تشغيلها.

الحدث

حكومة البلاوي بلا اسلاميين... و«انقلاب» في مواقف «الاخوان»

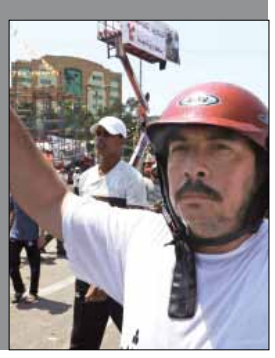

22

المشهد السياسي

عون التقى نصر الله

يتقدّم البحث بشأن الفتوى القانونية الواجب اتباعها من أجل إمرار التمديد لقائد الجيش العماد قهوجي، ورئيس الأركان اللواء وليد سلمان. لكن قهوجي لا يزال يرفض الفتوى. في هذا الوقت، أكّدت مصادر لـ«الأخبار» أن اللقاء بين العماد ميشال عون والسيد حسن نصر الله عُقِد يوم أول من أمس

الاستهداف الثالث لمواكب حزب الله

أسامة القادري

هي المرّة الثالثة التي يستهدف فيها موكب لحزب الله على طريق بيروت ـ دمشق. عصر أمس، انفجرت عبوة ناسفة على الطريق الدولي عند مفرق مجدل عنجر ومفرق الأزهر قرب منطقة المصنع الحدودية. هزّ صوت الانفجار منطقة الأكرمية وعنجر. جديد الاستهداف هذه المرّة وقوع جرحى داخل الموكب المستهدف، فضلاً عن توقيتها، إذ لا تختلف عبوة أمس كثيراً عن العبوة التي انفجرت قبل أسبوعين على طريق زحلة، إلّا أن العبوة الماضية انفجرت خلال ساعات الفجر. وفي التفاصيل، انفجرت العبوة عند الثالثة والنصف من بعد الظهر، مستهدفة موكباً من عدّة سيارات، وأدت إلى إصابة ثلاثة أفراد داخل سيارة من نوع «جي.أم.سي.» فضيّة اللون رباعية الدفع. وبحسب شهود عيان، فإن السيارة فقدت توازنها بفعل التفجير وتوقّفت، ليترجّل بعدها عدد من أفراد الموكب من على متن «فان» عملوا على إجلاء الجرحى. وتلقّى الجرحى الإسعافات الأولية في مستشفى شتوره، ومن ثم نقلوا إلى بيروت. وبعد دقائق من التفجير، ضربت قوة من الجيش طوقاً أمنياً مشدداً حول مكان الانفجار، ومنعت اقتراب الإعلاميين والمصورين والمواطنين، تحسباً من وجود عبوة ثانية. وبحسب خبير المتفجرات العسكري الذي عاين مسرح الانفجار، فإن العبوة صناعة يدوية، عبارة عن قذيفة مدفع هاون مجهزة بصاعق لاسلكي للتفجير عن بعد.

طوال الساعات الـ 48 الماضية، انشغلت الأوساط السياسية والإعلامية بمحاولة التثبت مما إذا كان العماد ميشال عون والسيد حسن نصر الله قد اجتمعا أو لا. المصادر الرسمية في التيار الوطني الحر وحزب الله نفت الخبر نفياً قاطعاً، مكتفية بتكرار ما قاله عون في مؤتمره الصحافي بعد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح: «إذا تم اللقاء مع السيد نصر الله يكون تمّ، وإذا لم يتم فإنه سيتم». لكن مصادر مقربة من الطرفين أكّدت لـ«الأخبار» أن اللقاء عُقِد أول من أمس، وأن أجواءه كانت «ممتازة»، وأن الطرفين اتفقا على عدم تأكيد حصول اللقاء أو نفيه.

من ناحية أخرى، تكشّف البحث أمس بشأن التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الأركان اللواء وليد سلمان. وأكّدت مصادر وزارية لـ«الأخبار» أن القوى المعنية بعملية التمديد توصلت إلى ما يشبه الاتفاق على الفتوى التي تجيز التمديد لقهوجي وسلمان، استناداً إلى المادة 55 من قانون الدفاع. وهذه المادة تتحدّث عن تأجيل تسريح الضباط والأفراد من الخدمة (أي تأجيل إحالتهم على التقاعد)، بقرار من وزير الدفاع بناءً على طلب قائد الجيش. ورغم أنها لا تتحدّث عن تأجيل تسريح قائد الجيش، إلا أن القوى السياسية الراغبة في التمديد «أفتت» بأنه يجوز لقائد الجيش أن «يلفت نظر» وزير الدفاع إلى إمكان التمديد له، بسبب الظروف الراهنة. وقالت مصادر قريبة من النائب وليد جنبلاط لـ«الأخبار» إن الأخير لا يريد إمرار التمديد لسلمان من دون قهوجي، وإنه مصرّ على التمديد للاثنين معاً. لكنها لفتت إلى أن قائد الجيش لا يزال يعترض على الفتوى، معتبراً أن من غير الجائز أن يطلب التمديد لنفسه بغياب نص قانوني واضح. وعن موقف تيار المستقبل، قالت مصادر جنبلاط إن الرئيس سعد الحريري لن يمانع أي مخرج يسمح بتجنب حدوث فراغ في قيادة الجيش. وأشارت مصادر وزارية إلى أن «فتوى التمديد» لن توضع موضع التنفيذ قبل اتضاح مصير الجلسة التشريعية التي دعا الرئيس نبيه بري إلى عقدها ابتداءً من 29 تموز الجاري، علماً بأن التمديد لرئيس الأركان يجب أن يتم قبل إحالته على التقاعد يوم 8 آب المقبل.

على صعيد آخر، وخلال حفل الإفطار السنوي الذي أقامه في قصر بعبدا، أمس، أعلن رئيس الجمهورية ميشال سليمان أنه «سيطرح للنقاش قريباً اقتراحاً لتوضيح بعض مواد الدستور على قاعدة توزيع المسؤوليات، وليس على قاعدة تنازع الصلاحيات. لكن الجهد سيتركز على تشكيل حكومة جديدة، وأدعو الجميع الى التحلي بالمسؤولية التي توجبها مصلحة البلاد وملاقاة السعي الدؤوب لسلام بالسعي الجدي لتسهيل مهمته وعدم رفع سقوف المطالب بوجهه».

وأكّد سليمان «الحاجة الى إعادة النظر بقانون إنشاء المجلس الدستوري لناحية تعيين أعضائه ونظام عمله لتتأمن له الاستقلالية التامة ويتأمن لأعضائه كامل الحرية بممارسة مهماته، بعيداً عن أي تأثير سياسي». وشدد على «وجوب إبراز دعمنا جميعاً للمؤسسة العسكرية من دون شرط، والابتعاد عن أي تحريض ضدها».

وفي سياق منفصل، لفت سليمان الى أن «التفجير الإرهابي في بئر العبد، واليوم في المصنع، يدق جرس إنذار مقلق ويضع كل صاحب موقع أمام واجباته صوناً لمستقبل البلاد ووحدتها».

من جهته، اعتبر النائب ميشال عون أن «الحكومة لن تقلّع بسبب الشروط الموضوعة من بعض الجهات السياسية، وهناك فيتو ولا نعرف ممن ستتألف الحكومة إن لم تكن ستتألف من المجموعات اللبنانية». وقال عون: «نحن في جمهورية البزّاق، وقد استنتجنا أن لا أحد يريد تشكيل الحكومة».

المستقبل يعطل التمديد لقهوجي

مُجدداً عطّل تيار «المستقبل» وحلفاؤه الجلسة النيابية التي دعا إلى عقدها الرئيس نبيه برّي أمس، بهدف التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الأركان اللواء وليد سلمان. بالحجج القانونية ذاتها، أصرّ هذا الفريق على مواقفه المتصلّبة. فيما غاب تكتّل التغيير والإصلاح بسبب معارضته مبدأ التمديد. ولعلّ أبرز ما يُمكن تسجيله، في غياب أي تقدّم على مستوى الاتصالات السياسية، هو انعدام الإجراءات الأمنية التي عادةً ما تُرافق انعقاد الهيئات التشريعية في ساحة النجمة، خلافاً للتضييق الذي فرضته القوى الأمنية الأسبوع الماضي. وأتى تخفيف الإجراءات في ظل تراجع حركة النواب في المجلس، حيث لا حضور كثيفاً لهم. يبدو أن همّة نواب الكتل المؤيدة لعقد الجلسة تراجعت بعدما حسمت النتيجة سلفاً: لا نصاب قانونياً للالتئام والجلسة ستؤجّل. وبالفعل، أُرجئت الجلسة الى 29 و30 و31 تموز الجاري. رؤساء الكتل غابوا عن مجلسهم امس، باستثناء رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، مّما أثار استغراب بعض النواب الذين فوجئوا بتراجع الحضور النيابي وحتى الإعلامي. وعلى عكس ما أشيع عن غياب رئيس المجلس، فقد كان حاضراً كلّ الوقت داخل مكتبه، الا أنه لم يجتمع بأي من نواب كتل «الوفاء للمقاومة» و«التنمية» و«الردة» و«القومي» و«البعث» و«الارمن» و«جبهة النضال».

مقابل هذا الهدوء، أثار نائبا المستقبل أحمد فتفت وعمّار حوري، اللذان حضرا إلى مجلس النواب، للمرة الثانية رغم مقاطعة تيارهم، ضجيجاً بعدما استهزأوا أمام الصحافيين بعدم انعقاد الجلسة، والجدير بالذكر أن نائبي الأمة اللذين يتحدثان عن الدستورية، هما أول من غابت عنهما بديهيات النظام، فقد نسيا عدد الحضور الذي يؤمّن النصاب القانوني. فتفت خمّن أنه 64 نائباً، وحوري ظنّ أنه 65، الأمر الذي دفعهما إلى الاستعانة برئيس مصلحة الاعلام في مجلس النواب لمعرفة الإجابة الصحيحة. وقد ركز النائبان خلال حديثهما على «ضرورة إعادة النظر في جدول الأعمال أو فتح دورة استثنائية للمجلس أو عندما تتشكل حكومة جديدة».

ورغم المقاطعة، طرأ تطوّر بسيط خلال الحديث عن بدائل لمنع وصول الفراغ الى المؤسسة العسكرية. حيث أشارت مصادر الرئيس برّي الى أن «فريقنا لا يمانع ما طرح من قبل الرئيس نجيب ميقاتي حول فتوى قانونية تجيز التمديد لرئيس أركان الجيش، على قاعدة عدم معارضة أي مخرج يضمن استقرار المؤسسة العسكرية»، موضحة أن «المادة 55 من قانون الدفاع الوطني تنص على ذلك». مع ذلك لم تتوّقع مصادر نيابية خيراً «فلا بوادر حلحلة في الأفق القريب»، ولا سيما أن «الاتصالات مجمّدة»، معتبرة أن «تحديد الرئيس برّي موعداً جديداً للجلسة العامة يهدف إلى دفع الكتل المقاطعة إلى إعادة النظر في قرارها، انطلاقاً من تداعيات هذه المقاطعة على عمل مجلس النواب».

وأوضح في تصريح له بعد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح الأسبوعي أن التكتل بحث في قضايا عدة، و«خصوصاً بعدما وردت إلينا معلومات عن جبهة النصرة، وأن هناك من ينتظرها في لبنان»، مشيراً إلى أنه «لا يمكن أن نبقى ساكتين عن هذا الموضوع. فهل نريد أن نجلس على برميل بارود؟ لا يمكن أن نبقى نصرّف الأعمال في الأمور الأمنية، وهذا هو الأساس».

وقال عون إنه «من الكفر بالوطن والمجتمع اللبناني أن لا يتم إقرار مشروع الغاز، ومشروع الغاز يسمح لنا باستخراج الغاز من البحر ومن البر، كما يسمح بتلقي الغاز من إنتاجنا».

وعن التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، أشار عون إلى أن «الحكومة المستقيلة تستطيع أن تجتمع وتعين قائداً للجيش، وكل فريق يعطل جلسة لتعيين قائد للجيش أتهمه بالمؤامرة، وإذا أراد الأفرقاء إشعال لبنان فلا يستطيع قائد الجيش إيقافهم».

واستغرب النائب سيمون أبي رميا «المقايضة الطائفية التي يقوم بها تيار المستقبل عبر الربط بين التمديد لقائد الجيش والتمديد للواء أشرف ريفي، مؤكداً أن هذا الأخير انتقل من قيادة قوى الأمن الداخلي إلى قيادة المحاور في طرابلس». وقال أبي رميا: «لن أسلّم أمني وحريتي ورأسي إلى قائد محور، وعودة ريفي إلى قيادة قوى الأمن الداخلي أصبحت من سابع المستحيلات».

قاسم: الأمر الواقع يعني تخريب البلد

من جهته، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن «الجميع يعلم أن حكومة الأمر الواقع تعني تخريب البلد، لذا يجب أن تتشكل حكومة الوحدة الوطنية، ورئيس الحكومة المكلف مؤتمن ومسؤول ليشكل حكومة تمثل الشعب، بحسب الأوزان النيابية، هذا هو الشعب وهؤلاء هم ممثلوه».

وانتقد قاسم في الإفطار السنوي الذي دعت إليه جمعية التعليم الديني الإسلامي القائلين بتشكيل حكومة حيادية، سائلاً: «أين هم المحايدون وأين يسكنون؟ هل يسكنون في المريخ، أو في مجاهل أفريقيا، الكل مسيّس، ثم بعد ذلك من يستطيع أن ينهض بالبلد إذا لم يكن مسيساً وله جماعة تتعاون معه؟».

أضاف: «نحن إيجابيون منذ اللحظة الأولى التي سمينا فيها سلام، لكن جماعة 14 آذار يضعون العصي في الدواليب ويعطلون تأليف الحكومة، وقد عطلوا انعقاد جلسات المجلس النيابي، ويعيقون دور الجيش ويوجهون الاتهام له وكذلك القوى الأمنية. ينتظرون التطورات في سوريا، لقد انتظروها شهرين بعد شهرين بعد شهرين، وتبين أنها ليست لمصلحتهم».

وقال قاسم إن 14 آذار تخيّر أخصامها: «اقبلونا كاعتدال، وإلا سنضع بوجهكم التكفيريين، وكأنها معادلة يملكونها ويتصرفون بها، التكفيريون ليسوا أداوت بأيديكم يا حزب المستقبل ويا جماعة 14 آذار، بل بالعكس، اليوم حزب المستقبل يعاني قلة الجاذبية، فتخرج العناصر منه إلى التكفيريين».

وختم متوجهاً إلى فرنسا بالقول إن «عدم الإفراج عن جورج عبد الله هو موقف مخز، ومخالف لأبسط قواعد حقوق الإنسان، فلا تنظّروا علينا بأنكم من دعاة الحرية والديموقراطية وتتمسكون بمناضل كبير في سجونكم لأنكم تخافون كلمته، ولأنكم تنفذون أوامر أميركا في كيفية التصرف».

حزب الله عند شربل

وكان وزير الداخلية والبلديات مروان شربل قد استقبل في مكتبه في الوزارة، وفداً من حزب الله ضم وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسين الحاج حسن ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا. وأبدى الوفد تقدير الحزب لشربل، شاكراً له زيارته للضاحية الجنوبية إثر تفجير بئر العبد، كما استنكر «الممارسات الخاطئة والمحدودة التي حصلت أثناء الزيارة من بعض الأشخاص الذين لا يمثلون أهل الضاحية».

وعلى المقلب الآخر، قالت كتلة المستقبل النيابية بعد اجتماعها الأسبوعي إن «الحياة الوطنية اللبنانية لن تستقيم طالما استمر حزب الله في مصادرة دور الدولة اللبنانية وفي حمله للسلاح، ولن يكون ممكناً التقدم على مسارات الحلول في الأزمات التي يواجهها الشعب اللبناني ما لم يسحب حزب الله ميليشياته من سوريا ».

ورأت الكتلة أن «السبيل الوحيد للخروج من المأزق الراهن يتمثل بتسهيل مهمة الرئيس المكلف تمام سلام من أجل تشكيل حكومة مسالمين لا حكومة مقاتلين»، مؤكدة أنها «لا تدعو إلى العزل، ولا سيما أن الدروس المستفادة من الماضي تؤكد أنه لا يستطيع أحد أن يقصي أحداً، رغم أن حزب الله والنظام السوري يحاولان ذلك مع تيار المستقبل منذ سنوات».

وذكّرت الكتلة «بمطالباتها المتكررة لمعالجة قضية تزايد أعداد النازحين السوريين والتي لم تستطع الحكومة حتى الآن مواجهتها بحلول ناجعة، كما أنها لم تعالج المشاكل الناجمة عنها».

قرصنة إسرائيلية

في سياق آخر، كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن قيام وحدة كوماندوس تابعة للبحرية الإسرائيلية بمداهمة سفينة في عرض البحر الأحمر واقتحامها، بحثاً عن أسلحة مرسلة إلى حزب الله.

ووفقاً لموقع «والا» الإلكتروني العبري، فإن الحادثة وقعت في كانون الأول الماضي، واستهدفت سفينة ترفع علم دولة عربية، كان يعتقد أنها تحمل أسلحة إلى حزب الله.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الرقابة العسكرية الإسرائيلية سمحت أخيراً بنشر معلومات عن العملية التي وقعت في عرض البحر الأحمر، حيث فتشت قوة من البحرية الإسرائيلية السفينة، ويبدو أنها لم تعثر على أي أسلحة، وأنها اعتقلت فريق عمل السفينة، وهم يمنيون، واقتادتهم الى فلسطين المحتلة للتحقيق معهم، وبعد ذلك أفرجت عنهم.

وأشار الموقع الى حادثة أخرى مماثلة وقعت عام 2009، حينما استولت البحرية الإسرائيلية على سفينة أسلحة، كانت متجهة من إيران إلى سوريا، وحزب الله، ووجدت فيها أسلحة متطورة، منها صواريخ موجهة ضد السفن الحربية، بالإضافة إلى سفينة «كارين ايه» عام 2002، المتجهة الى غزة، والتي حمّلت إسرائيل في حينها الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات المسؤولية عنها.

تشير «الفتوى» إلى إمكان أن «يلفت قهوجي نظر» وزير الدفاع إلى ضرورة التمديد له

سليمان سيطرح قريباً اقتراحاً لتوضيح بعض مواد الدستور

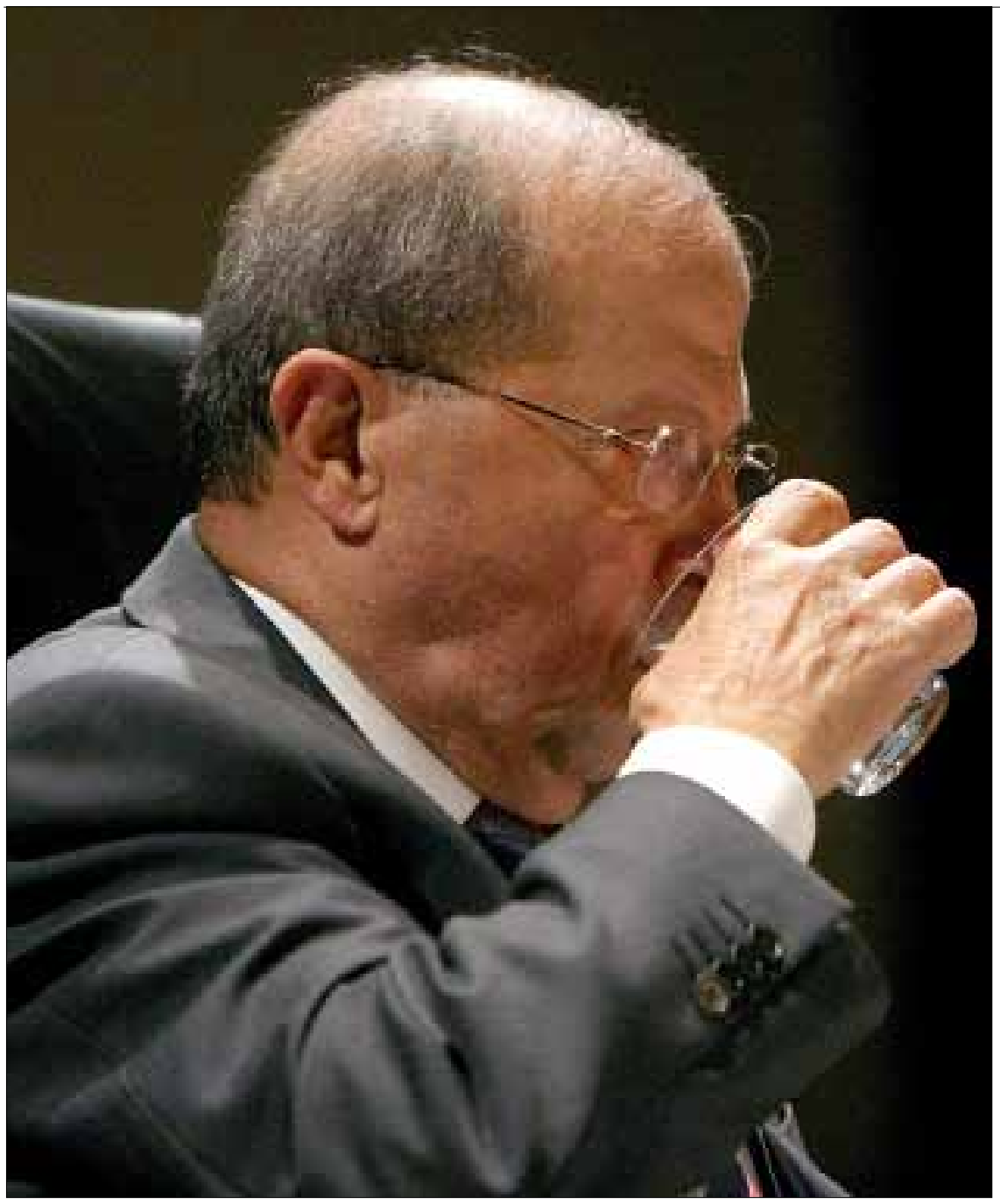

(مروان طحطح)

جعجع: حزب الله يعزلنا

علّق رئيس حزب القوات اللبنانية، الدكتور سمير جعجع، على كلام الرئيس نبيه بري وانتقاده الذين يطالبون بعزل حزب الله، فقال لـ«الأخبار»: «نحن لم نطالب بعزل حزب الله، وهذا القول خارج الإطار الذي نتكلم به، فنحن لا نضع فيتو على أحد حين نطالب بحكومة خارج الانقسام السياسي الحاصل حالياً. وهذا النوع من الحكومة يمكن أن يتحقق، لأن هذا الخط يتمثل برئيس الجمهورية ميشال سليمان وبنسبة كبيرة برئيس الحكومة المكلف تمام سلام، اللذين لديهما مواقفهما ونظرتهما السياسية، لكنهما خارج الانقسام الحالي.

والقول إننا نضع فيتو على أحد يجافي الحقيقة، فحزب الله هو الذي يضع الفيتو على معظم الشعب اللبناني حين يأخذ قرارات في معزل عن اللبنانيين بالذهاب الى الحرب في سوريا وبالقمصان السود وبـ 7 أيار ويقصي اللبنانيين عن حقوقهم الطبيعية».

وعن احتمال اعتذار الرئيس سلام، قال جعجع: «هذه الأخبار لا وجود لها في الواقع، وأعتقد أن رئيس الجمهورية والرئيس المكلف ولو انتظرا طويلاً سيشكلان الحكومة في نهاية المطاف، لتمثل الحكومة أمام المجلس النيابي وحينها يترك الأمر للتصويت على الثقة بها».

وبالنسبة إلى الجلسات النيابية ومصير التمديد لقائد الجيش ورئيس الأركان قال جعجع: «لا أحد يرفض الجلسات النيابية بالمطلق، وهناك سوابق عقدت فيها جلسات نيابية بوجود حكومة مستقيلة، من أجل بت بنود استثنائية ومحددة. لكن جدول الأعمال الذي وضعه الرئيس بري يضم مواضيع عادية. لو كان دعا مثلاً الى جلسة يناقش فيها قانون الانتخاب، وهو أمر ضروري، مع التمديد لقادة الأجهزة الأمنية لكان ذلك مفهوماً في هذه المرحلة الاستثنائية، لكن ما يحصل هو العكس تماماً».

وأضاف: «انطباعي أنه استناداً الى ما حصل في المجلس الدستوري، فإن قوى 8 آذار تريد ألا تجتمع المؤسسات وتريد تعليقاً كاملاً لأعمالها. وعلى عكس ما يتصور الجميع، فإن المجلس الدستوري كان سيتخذ قراره في الأيام الأخيرة من مداولاته بعدم قبول الطعن بقانون التمديد. وهذا الأمر عرفه أركان قوى 8 آذار، ومع ذلك عطلوا عمل المجلس الدستوري لأنهم يريدون تعطيل عمل جميع المؤسسات. وحين يدركون أنهم لن يستطيعوا الإتيان برئيس الجمهورية الذي يريدونه سيمنعون أيضاً انتخابات رئاسة الجمهورية. فإما أن نعطيهم الرئيس الذي يريدون أو يعطلون الرئاسة».

وعما إذا كانت المخارج المطروحة من أجل التمديد لقائد الجيش مقبولة، أجاب: «المخرج كما قرأت باعتماد المادة 55 من قانون الدفاع ليس قانونياً في ما يخص قائد الجيش، لأن المادة تنص على أن السلطة التي يحق لها تأجيل التسريح هي السلطة التي سبق أن عيّنت الضابط المؤجل تسريحه. وهذا ما حصل في تأجيل تسريح مدير المخابرات الذي عيّن بناءً على اقتراح قائد الجيش وموافقة وزير الدفاع، وتأجيل تسريحه تم وفق الآلية ذاتها، في حين أن مجلس الوزراء هو الذي يعين قائد الجيش بناءً على اقتراح وزير الدفاع. أما أن يقترح قائد الجيش ذلك فهذه مخالفة قانونية، وحتى هذه اللحظة لا أعرف أي مخرج جدي للخروج من هذا الوضع».

وعن الانفجار الذي استهدف حزب الله على طريق المصنع، قال جعجع: «نحن ضد أي عملية تحدث على الأراضي اللبنانية أو تنطلق منها. ونحن نتمنى على الأجهزة الأمنية أن تكشف الفاعل وتسوقه أمام العدالة، لأننا لا نقبل أن يتحول لبنان مسرحاً للعمليات والعمليات المضادة. من جهة أخرى، يجب على الدولة أن تأخذ قرارها بضبط تحركات حزب الله من لبنان الى سوريا، وبالعكس. إذ لا يجوز أن يبقى لبنان ساحة لتنقل المسلحين من أي جهة انتموا واستخدامه مكاناً للقيام بعمليات انطلاقاً من الأراضي اللبنانية».

رسائل إلى المحرر

سوليفر تنفي

طالعتنا جريدتكم (2013/7/15) بخبر عنوانه «نهاية صناعة الزجاج: الفطيم تشتري سوليفر لإقامة مول» يتضمن أخباراً مفبركة. يهمّ إدارة شركة سوليفر نفي كل ما جاء في المقال المذكور حول إقفال وبيع مصنع شركة سوليفر. وتؤكد الإدارة أن المصنع يعمل كالعادة، ونحذر من نشر أخبار وشائعات مفبركة كاذبة تحت طائلة الملاحقة القانونية.

■ ردّ المحرر
لقد أثار المقال الصادر أول من أمس بعنوان «نهاية صناعة الزجاج: الفطيم تشتري سوليفر لإقامة مول» بلبلة كبيرة بين زبائن الشركة، وهو ما دفع الإدارة إلى التعاطي مع هذه المسألة بكثير من الحذر حتى لا تزداد خسارتها. في الواقع يمكن تفهّم موقف الشركة الغاضب من الدولة اللبنانية ومن السياسات الرسمية التي تدفعها إلى وضع مخطّط إغلاق بدلاً من مخطط توسيع ونموّ، لكن من الغريب أن تنفي الشركة كل ما له علاقة بالإقفال والبيع نفياً قاطعاً، خصوصاً أن مالكي الشركة هم أنفسهم الأشخاص الذين عقدوا لقاءات عدة مع آل الفطيم كان آخرها الأسبوع الماضي. وفي هذا الإطار، من المهم التأكيد أن المقال كان واضحاً حين أشار إلى أن الطرفين وقّعا مذكرة تفاهم على البيع، ولم يقل إن الصفقة تمت بعد.

◆◆◆

بئس الزمن

حسناً فعل الغاضبون إثر انفجار بئر العبد. عندها أيقن وزير الداخلية أن الشعب غاضب وبحاجة الى مواقف تترجم أفعالاً، فكان ردّ فعله الغاضب في سجن رومية أول من أمس. على أمل أن ينسحب هذا التصرف على بقية الوزراء لمحاولة وقف السرقة من أموال الشعب. فليذهب وزير المال الى السجل العقاري التابع لوزارته ليرى ملايين الدولارات تسرق يومياً وتحول الى جيوب أمناء السجل. وليذهب وزير العدل الى أقلام المحاكم كالسجل التجاري ودوائر التنفيذ ليرى بأم عينه الملايين التي ينفقها أصحاب المصالح لتسيير أعمالهم، فضلاً عن مغاور وزارة العمل كالذي يحصل في مكتب توظيف العمالة الأجنبية ووزارة التربية. متى نحلم بأن تصبح لنا دولة في هذا البلد؟ بئس زمن. يا ليتني ولدت زمن الانتداب الفرنسي، ما كنت لأرى ما أراه منذ أربعين عاماً.
الياس البسكنتاوي

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

واشنطن تستفيد من ستاتيكو سوري

حال الستاتيكو السورية تعطي واشنطن فرصة اضافية لدرس خياراتها غير المحسومة والحلول المقترحة لايجاد حل للأزمة السورية، وخاصة بعد التغيير الذي جرى في مصر وعودة السعودية إلى لعب دور مركزي في المنطقة

هيام القصيفي

يعكس زوار لبنانيون التقوا اخيرا مسؤولين في الادارة الاميركية، حالة من الضبابية في رؤية واشنطن للوضع السوري. بحسب هؤلاء، لا يزال الرئيس الاميركي باراك اوباما حذرا ومتريثا الى حد كبير في مقاربة ملف سوريا وطريقة تدخل واشنطن فيها، رغم المحاولات الاميركية والعربية للضغط عليه لحسم خياره وترجمة كلامه بضرورة اسقاط الرئيس السوري بشار الاسد افعالاً. ويصل تردد اوباما، بحسب اعضاء في ادارته، «الى حد انه لا يتخذ اي قرار سلباً او ايجاباً في سلسلة من التقارير التي اعدها جمهوريون وديموقراطيون حول الاحتمالات التي يمكن للادارة الاميركية اتخاذها حيل الحرب السورية، من احتمال التدخل العسكري وصولا الى ترك الوضع السوري في يد اصدقاء واشنطن في الشرق الاوسط».
في النظرة الاميركية، ان واشنطن جربت حتى الآن، مباشرة وبالواسطة، كثيرا من المعارضين السوريين، سواء في لقاءات او اتصالات، ولم يتبيّن لها حتى الان انه يمكن الرهان على جدية معظمهم في قيادة المرحلة المقبلة في نحو حاسم وثابت. وقد تكون لا تزال منحازة الى خيارها الاول منذ اشهر في الاعتماد على رئيس اركان الجيش السوري الحر اللواء سليم ادريس لادارة اي تطور سوري جديد. لكن وقوف الرجل وحيدا لا يكفي كي تضع واشنطن ثقلها لترجيح كفة المعارضة السورية ومدها بالسلاح الهجومي من اجل اطاحة الاسد.
فواشنطن لا ترغب في اطاحة النظام السوري بل الاسد وحده، وهي، على خلاف تجربتها في العراق، حريصة على بقاء التركيبة السورية بمؤسساتها وبجيشها، حتى لا ينفرط عقدها، وتدخل سوريا في دوامة اعادة بناء مؤسساتها الامنية، الامر الذي يتركها رهينة العنف الدموي، كما كانت حال العراق بعد حل نظام حزب البعث وجيشه. وتحاول واشنطن بجدية الابقاء على التركيبة السورية ولا سيما الجيش السوري كي يكون عماد مرحلة اعادة الاستقرار الى سوريا. لكن الخشية هي ان يلجأ النظام السوري الى فرط مؤسساته، مستبقا اي محاولة اميركية او دولية لوضع اليد على هيكليته المؤسساتية.
يسأل الاميركيون زوارهم اللبنانيين عن تفاصيل كثيرة متعلقة بالوضع السوري. وبحسب هؤلاء، قد تكون حالة الستاتيكو العسكري السورية في وضعه الحالي حاليا بين النظام السوري والمعارضة، افضل السيناريوهات امام الادارة الاميركية. وقد تكون واشنطن مرتاحة الى حد كبير في عدم اللجوء الى اي من الخيارات العسكرية والسياسية المطروحة امامها، في الوقت الراهن ولا سيما مع انفجار الوضع المصري مجددا، لأن اي انتصار حالي لفريق على آخر، من شأنه ان يرتد على كامل دول المنطقة، ومنها غير المهيأة لتقبل نتائجه وفي مقدمها لبنان والعراق.
والاهم ان هذا الستاتيكو يساعد واشنطن على درس افضل الخيارات الممكنة للوضع السوري، ربطا بالمتغيرات التي تحدث في دول المنطقة كتركيا ومصر، وفي انتظار جلاء صورتها. وبحسب هؤلاء فإن واشنطن التي دعمت وصول الاخوان المسلمين الى الحكم في مصر من اجل تعميم حالة الحكم الاخوانية في تركيا ورعت حال التهدئة مع حماس في غزة، ودعمت المعارضة السورية سياسيا، تدرس الارضية الجديدة لسياستها بعدما فشل اخوان مصر في تركيز تجربة حكم الاسلام السياسي.
لا تعيد واشنطن حساباتها بالمطلق، اي انها في هذا المعنى لا تتخلى تماما

من مدينة دير الزور السورية الشهر الماضي (أ ف ب)

تقرير

لقاء سيدة الجبل: مسيحيو 14 آذار على قيد الحياة

تنشط مكاتب الامانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار بالإعداد للخلوة التاسعة للقاء سيدة الجبل. بعدما أثاروا موضوع المسيحيين والربيع العربي في الدورة السابقة، يناقش المجتمعون بعد قرابة اسبوعين «العيش الواحد في لبنان» والسلام، من دون أن يكلفوا أنفسهم عناء الانفتاح على باقي المكونات الوطنية

ليا القزي

منذ عشر سنوات، قرر أعضاء لقاء قرنة شهوان المسيحيون «الانفتاح والحوار مع جميع الاطراف». نقلوا اجتماعاتهم الى دير سيدة الجبل في فتقا (كسروان). مسيحيون ومسلمون دأبوا على الاجتماع سنوياً ليناقشوا عناوين كانت تبدو أكبر من أحجامهم السياسية. الاشخاص أنفسهم في «القرنة» وفي فتقا. الهواجس ذاتها. لا شيء تغير الا طاولة الاجتماعات التي توسعت. انتهت قرنة شهوان. غابت بعض الوجوه عن كادر الصورة، استبدلت بأحزاب وشخصيات مستقلة أخرى. تذرعت باغتيال الرئيس السابق رفيق الحريري، لتخلق لنفسها اطار الامانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار. انسحبت الخلافات ذاتها التي كانت سائدة بين الاحزاب والمستقلين في «القرنة» الى الامانة. الاحزاب، خصوصاً المسيحية، تعاني من استفراد شخص واحد (النائب السابق فارس سعيد) بقرارات الامانة العامة، من دون اطلاعها على جدول الاعمال. فيما «الشخصيات المستقلة» تعاني من التهميش واحتلال الاحزاب لواجهة قوى 14 آذار. الغلبة في هذا الصراع هي لممثلي الاحزاب الذين تؤمن لهم «مؤسساتهم» وجودا دائما على الساحة. في حين يدفع حب أعضاء «نادي فارس سعيد وأصدقائه» للكاميرات والمنابر بهم الى عقد اجتماعات وخلوات سنوية لضمان موقع لهم على الساحة السياسية. صور كثيرة تُلتقط في كل لقاء، لجنة متابعة تنبثق عنه، وورقة تُوضع في النهاية في الدرج أسوة بسابقاتها.
اللقاء الجديد موعده 28 تموز الجاري. ستغص إحدى قاعات فندق بيروتي بـ«المسيحيين الخائفين على وجودهم» والمصرين على القول «نحن هنا». سيلتقي مسيحيو الامانة العامة لفريق الرابع عشر من آذار وبعض المقربين منهم، من جديد، تحت اطار لقاء سيدة الجبل، «لتأكيد أن الحفاظ على العيش الواحد في لبنان هو مسؤولية وطنية شاملة، وأن السلام في لبنان مسؤولية وطنية شاملة ومشتركة»، اضافة الى «بلورة تصوّر مسيحي عام والإعلان عن هيئة متابعة، تتابع وتعلن مواقف مشتركة باسم اللقاء». اكتسب «التجمع» اسمه من دير سيدة الجبل في فتقا، حيث دأب أعضاؤه على الاجتماع فيه، حتى العام الماضي، حين أوصدت الراهبات الابواب في وجههم بسبب الخلاف يومها مع البطريركية المارونية وعدم رغبتها بتسخير منبر ديني للرد على سيد بكركي. لم يحاول الامين العام لـ14 آذار فارس سعيد التواصل مع الدير، مفضلا الانتقال الى أحد فنادق العاصمة. تماما كما تدعو الجامعة العربية تركيا الى اجتماعاتها لتراقب سير أعمالها، ستُطَعّم قاعة «ثوار الأرز» بشخصيات مسلمة تحمل «صفة مراقب». هؤلاء المسلمون لن يشاركوا في وضع الوثيقة النهائية، «فقط سنسمع آراءهم، فاللقاء أولا وأخيرا مسيحي». لم يتخلّ اللقاء عن عنوانه العريض: «مبدأ الاستمرارية المسيحية والتأكيد أن هذه الطائفة ليست هامشية ولها دور تاريخي في البلد، خصوصاً في ظل الفراغ الذي يهدد المراكز المسيحية»، وان تغيرت العناوين الفرعية. يريد هذا الفريق الحفاظ على الوجود المسيحي في حين أنه يغرق في تقوقعه عبر عدم دعوة المسيحيين في فريق الثامن من آذار. لم يعد سلاح حزب الله الشغل الشاغل لسعيد حاليا. كما أنه خفف من لعب الورق في قرطبا. أكثر ما يُركز عليه هو خلوة سيدة الجبل «على أساس أن البلد يعاني من الاقفال السياسي بانتظار تطورات خارجية، فتلجأ الامانة العامة الى اختراع لقاءات». يُقر أحد المشاركين بأن «اللقاء قد لا يؤثر في الساحة السياسية، ولكنه ينعكس ايجابا على الفريق السياسي المنبثق منه، لجهة أنه ما زال موجودا، عبر خلق مبادرات وطنية». عُقد اللقاء العام الماضي بعد اشتباك مع الكاردينال

ـا لدرس خياراتها

عن الاخوان المسلمين، ولا تحرق ورقتهم بالكامل، بل لا تزال تضع هذه التجربة في خانة الانتظار ولا تتخلى عنها، في انتظار بلورة الحكم المدني الجديد برعاية الجيش المصري. مع العلم ان واشنطن دفعت في اتجاه احتضان الحكم المصري الموقت للاخوان بالحد المقبول. ما يترجم بابقائهم ورقة في يدها، في انتظار جلاء المستجدات المصرية ووضوح رؤية توجه القاهرة الجديد حيال الوضع المصري الداخلي والمنطقة.

مع العلم ان واشنطن تدرس آفاق عودة السعودية الى لعب دورها بسرعة في مصر، بعدما رفدتها بمساعدات عاجلة. ويترجم التدخل السعودي السريع، وجها من وجوه الصراع مع قطر التي كانت تدعم الاخوان المسلمين وسارعت عند تسلمهم الحكم الى مده بالمساعدة المالية، بخلاف السعودية. والخلاف السعودي القطري، وعودة السعودية الى لعب دورها متصدرة الدول العربية مجددا، سيترك اثره بطبيعة الحال على الوضع السوري واللبناني. ويترجم الاتصال بين اوباما والعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، وجها من وجوه اعادة الربط الاميركي السعودي بعد فترة خلاف طويلة حول التوجهات الاميركية في شأن مصر وسوريا بعدما ذهبت واشنطن بعيدا في دعم اخوان مصر وتريثت كثيرا في مساعدة المعارضة السورية.

اما الشق الآخر من اهتمام واشنطن فيتعلق بعلاقتها مع طهران، التي ارادت اعطاء وجه جديد مع الرئيس المنتخب حسن روحاني، وهذا من شأنه ان يسمح لواشنطن بأن تكيف قراراتها وخياراتها في موازاة اعادة تحريك ملف حوارها مع طهران، حول سلسلة ملفات شائكة.

لذا ينقل من التقى مسؤولين في الادارة الاميركية، ان واشنطن دخلت فترة جديدة من الترقب، من دون ان ينتظر احد ذهابها سريعا الى اتخاذ قرارات مصيرية في شأن سوريا. فحسم الوضع السوري العسكري اميركيا، لا يزال غير مدرج على جدول اعمال اوباما. اما مساعدة العرب والسعودية تحديدا للمعارضة السورية بغض نظر اميركي فشأن آخر.

في العام الماضي رفضت راهبات الدير فتحه للهجوم على البطريرك

سيحضر مسلمون اللقاء على أن يحمل كل منهم «صفة مراقب»

بشارة الراعي على موضوع الثورات في العالم العربي، والدور السوري، وسلاح حزب الله، وموقف بكركي الذي لم يكن معادياً لهؤلاء. يعوّل المنظمون، استنادا الى أحدهم، على «تموضع بكركي الجديد، وموقف رئيس الجمهورية من سوريا وحزب الله، والتشنج السني ـ الشيعي». يرفضون أن يكون المسيحيون «المؤسسون لهذا البلد، في منأى عن هذه الصراعات، فاستقالتهم من دورهم هي التي تعطي الوجه المذهبي للصراع». يريد «مسيحيو فارس سعيد» إثبات أن القطار لم يفتهم، وأن لهم دوراً في الصراع الدائر على المنطقة. يصرون على لازمة «المواقف الوطنية التي يجب أن تخرج من لقاء مسيحي». هذه الهوية الطائفية استفزت «اليسار» في الامانة العامة لـ14 آذار، خصوصاً النائب السابق الياس عطاالله، الذي سيلتزم موقفه الرافض أي مشاركة في لقاء صبغته طائفية.

في الدعوة التي نصتها الامانة، تأكيد على العيش الواحد والسلام في لبنان. حصول هذا الامر يستوجب حوارات مع كل اللبنانيين بمن فيهم حزب الله الذي يرميه هؤلاء بوابل من الاتهامات يومياً، رافضين محاورته قبل تسليم سلاحه، فهل سيتخطون هذه العقدة؟ يعترف مصدر مشارك في التحضير للخلوة بأن «اللقاء هو جزء من تجمع 14 آذار، أي أن أي قرار على مستوى وطني يستوجب اتفاق مكونات هذا الفريق».

لم تنته التحضيرات لعقد اللقاء، وما زالت تُعقد الاجتماعات اليومية بهدف وضع الوثيقة التي ستتم مناقشتها، اضافة الى اختيار المتحدثين الذين يتوقع أن تكون ضمنهم وجوه جديدة من المجتمع المدني. كما أن اللقاء يدرس امكان دعوة شخصيات عربية. ولكنه قد يستعيض عن هذا الأمر بجولات سياسية لاحقة، بسبب اقتصار التمويل على اشتراكات الاعضاء.

بهدوء

سوريا، حملة على الخط الوطني الاجتماعي؟

ناهض حتر

لم يشكّل تعيين الدكتور قدري جميل، نائباً لرئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية، قراراً بالحسم مع النهج النيوليبرالي ـ فالأخير، بهذا الشكل أو ذاك، ما يزال فاعلاً رئيسياً في السياسات الحكومية السورية ـ ولكنه كان علامة على فتح الباب أمام الصراع السياسي الضروري ضد ذلك النهج، ومقدمة للتحشيد نحو استعادة مركزية الدور الاقتصادي الاجتماعي للدولة الوطنية.

إلى ذلك، كانت رمزية توزير الشيوعي المعارض جميل ـ وزميله السوري القومي علي حيدر ـ أكبر بكثير من شخصيهما ودوريهما؛ ذلك أنها تشي بقرار النخبة الحاكمة توسيع نطاقها لتشمل المزيد من التيارات والشخصيات المعارضة، نحو حكومة اتحاد وطني تكون عنواناً لتجربة ديموقراطية تتجاوب مع الاحتياجات السورية في تأمين وحدة المجتمع والدولة، وانخراط كل القوى الوطنية في عملية التنمية والمقاومة.

وعلى هاتين الخلفيتين بالذات، كسب النظام السوري العقول والقلوب لدى الجسم الأساسي من اليسار المشرقي والعربي، الذي حمل أعباء المعركة الأيديولوجية والثقافية وأحياناً الجماهيرية لصالح دمشق، في حين كان خطابها محاصَراً ولا يحظى بالثقل اللازم للمجابهة، خصوصاً أن حزب البعث كان قد فقد فعاليته في سوريا والمنطقة.

اليوم، يتعرّض «النائب الاقتصادي»، جميل، إلى حملة لا تستهدف شخصه، وإنما خطه الوطني الاجتماعي اليساري، وتعكس اتجاه أوساط في النظام السوري للتخلّص مبكراً من التحالف مع هذا الخط، ظناً منها أن الانجازات التي يحققها الجيش العربي السوري ضد الإرهابيين، وزعزعة مواقع حُماتهم الإقليميين والدوليين، ستمهّد الأرض نحو العودة إلى الاستبدادية واستكمال المشروع النيوليبرالي الكمبرادوري تحت الشعار المضلّل المسمى «اقتصاد السوق الاجتماعي». وهناك توقعات بأن تعكس الحكومة السورية المقبلة، هذا الارتكاس. وهو أسوأ ما يمكن أن يقع لشعب سوريا وجيشها، وما قدماه من تضحيات جسيمة، لكي تتمكن الجمهورية من الحفاظ على استقلالها ووحدتها وقوتها، وتكسر حلقة المتنفذين الفاسدين، وتحسم، نهائياً، مع النهج النيوليبرالي الكمبرادوري الذي أفقر وهمّش ملايين السوريين، وشوّه وعيهم الوطني، وتركهم لقمة سائغة للمؤثرات الظلامية، واخترق، هنا وهناك، الصفوف، لصالح الغزاة.

طوال الأشهر الثمانية والعشرين الماضية من احتدام الحرب في سوريا، تفهّم الوطنيون واليساريون والقوميون التقدميون الذين انضموا إلى خندقه، دواعي الرئيس بشار الأسد في تمهّله الحسم مع الأجنحة اليمينية والفاسدة في نظامه، بسبب الاضطرار الى التماسك وقت الحرب. ولكن، مع وصول الحرب إلى خواتيمها، كيف يمكن تفهُّم أن تحصد تلك الأجنحة بالذات، نتائج تضحيات الضباط والجنود والمواطنين الكادحين؟ وهذه ليست، للأسف، مجرد فرضية في الصراع الاجتماعي المتوقع، وانما عملية شغّالة تتجمّع عناصرها، وتسنّ أسنانها لإخضاع إعادة الإعمار لمصلحة الفئات نفسها التي جرفت سوريا من داخلها، وأساءت لسمعة نظامها الوطني، وألحقت أفدح الأضرار باقتصادها وأفقرت شعبها.

في بداية الحرب، كانت الدوائر الامبريالية والصهيونية تريد اسقاط النظام والدولة في سوريا، ثم تحولت إلى هدفين أقلّ طموحا، إزاحة الأسد (وهذا ما كان محور نشاط الدبلوماسية الأميركية منذ جنيف 1) وتحجيم قدرات الجيش العربي السوري (وهذا ما يشكّل هاجس إسرائيل التي تواظب على ضرب السلاح النوعي السوري). وإذا كانت المساعي لتحقيق هذين الهدفين، لا تزال مستمرة، فإن إعادة دراسة مروحة الأهداف في الحرب على سوريا، من جديد، بدأت بالفعل. وهي تتجه إلى الاعتراف بالانتصار السوري، والسعي إلى تفريغه من محتواه، عبر تفاهمات تضمن اندماج سوريا في اقتصاد السوق المعولَم، والتراجع عن استراتيجية المواجهة الدفاعية مع إسرائيل والمقاومة في الجولان. ومن الواضح أن أجنحة وازنة في النظام السوري، تجد، في هذه الصيغة، ما يحقق مصالحها. وهي تسعى، منذ الآن، لبثّ رسائل الترحيب بها.

المشروع النيوليبرالي الكمبرادوري في سوريا، لا يقتصر الآن، فقط، على تفكيك القطاع العام، واخضاع موارد الدولة للمستثمرين الأجانب ووكلائهم المحليين، وإنما تنفتح شهيته لإلغاء كامل لدور الدولة الاقتصادي الاجتماعي، من جهة، وتهميش البرجوازية الصناعية والصناعة ـ لدى القطاعين العام والخاص ـ من جهة ثانية، وتسليع الأرض، وتفكيك الاقتصاد الفلاحي لمصلحة الشركات، من جهة ثالثة. وإذا تمكنت قوى هذا المشروع الأسود من انجازه، فهذا يعني أن الأهداف الرئيسية للحرب على سوريا ستتحقق على المستويين السياسي والدفاعي أيضا؛ فالاستقلال ليس نشيداً وإنما بنية وطنية تنموية مستقلة، والدفاع ـ والمقاومة ـ ليسا ممكنين، في دولة بحجم سوريا، من دون اقتصاد عادل وديموقراطية اجتماعية وحكومة اتحاد وطني.

نجاح الأجنحة اليمينية في سرقة الانتصار السوري، ليس قدراً؛ فالقوى التي قاومت الإرهاب وحُماته، يمكنها ـ وعليها ـ أن تهبّ، الآن، لمقاومة النيوليبرالية وحُماتها.

ما قل ودل

زار إمام مسجد القطيشية في صيدا القديمة الشيخ علي جرادي، إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود (الصورة) في مكتبه، مقدماً له الاعتذار عما بدر منه من

مواقف في خطبة الجمعة الأولى بعد معركة عبرا عندما أفتى بأن الصلاة خلف حمود باطلة بسبب علاقته بحزب الله. وكان لافتاً التراجع السريع في مواقف جرادي صاحب الخطب المذهبية الحادة والهجومية ضد الحزب، والمقرب من الشيخ أحمد الأسير.

علم وخبر

لائحة الإرهاب إلى تشرين

يسعى جهاز العمل الأوروبي الخاص برفع توصية بوضع منظمات على لائحة الإرهاب الاوروبية، إلى إرجاء البحث في إدراج حزب الله على اللائحة إلى تشرين الأول المقبل، بسبب الانقسام الحاد بين الدول الأوروبية.

من الجنوب إلى الجولان

خلال اليومين المقبلين، يبدأ عناصر من الوحدة النيبالية العاملة ضمن قوات اليونيفيل في الجنوب بإخلاء موقعهم في بلدة ميس الجبل الحدودية، وينتقلون إلى الجولان للمشاركة في مهمة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة. انتقال الـ 130 جندياً نيبالياً، يأتي تنفيذاً لقرار مجلس الأمن بتعزيز قوات «إندوف» بعد سحب كل من كرواتيا والنمسا وحداتهما أخيراً.

الراعي يلوم مظلوم

وجّه البطريرك الماروني بشارة الراعي لوماً إلى المطران سمير مظلوم على تصريحه الأخير الذي ربط فيه بين «المثالثة وسلاح حزب الله» بعدما أثار التصريح حفيظة الفاتيكان.

على مائدة حزب الله

لبّى كل من رئيس الحركة الإسلامية المجاهدة الشيخ جمال خطاب والقيادي في عصبة الأنصار الشيخ أبو طارق السعدي والناطق الإعلامي باسم العصبة الشيخ أبو شريف عقل، دعوة قيادة حزب الله في صيدا على مائدة الإفطار غروب أول من أمس. اللقاء هو الأول بين الحزب وإسلاميي عين الحلوة بعد معركة عبرا وبعد هجوم خطاب الأخير على الحزب إثر معركة القصير.

تقرير

قباني: لن أخرج من دار الفتوى ولو عزلوني

لا يبالي مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني بالحملة التي يشنها عليه الرئيس فؤاد السنيورة. ورغم حصول رئيس كتلة المستقبل على توقيع 80 عضواً من أصل 106 من الهيئة الناخبة للمفتي تطالب بعزله، يحزم قباني أمره: «لن اترك دار الفتوى حتى لو عزلوني»

قاسم س. قاسم

تأخّر رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة عن إفطار قصر بعبدا خمس دقائق، أمس. كذلك تأخر رئيس الحكومة المكلف تمام سلام عن الإفطار ربع ساعة. لا يمكن الرجلين التذرّع بزحمة السير، فلهما تفتح كل الطرقات. وفي الأساس، الشوارع في شهر رمضان خالية حتى للمواطنين العاديين، فكيف لرؤساء حكومات. كل ما في الأمر أنهما تقصّدا فعل ذلك، كي لا يصلّيا خلف من يريدان عزله، أي مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. الوحيد من بين رؤساء الحكومات السابقين الذي صلّى خلف المفتي كان رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. عانق ميقاتي المفتي وقبّله، قائلاً له «ما في شي بيني وبينك». يبتسم مقربون من المفتي وهم يقولون هذه العبارة، فميقاتي بالنسبة إليهم رأس حربة في الحرب ضد المفتي. وبالنسبة إلى عدم الصلاة خلف المفتي، يقول قباني لـ«الأخبار» إن «عقول هؤلاء صغيرة، ويتصرفون مثل الأطفال، وما هكذا تكون الرجال». يضيف: «هم في الأصل لا يعرفون معنى الدين وأخلاق الإسلام».

بعد انتهائه من الصلاة، دخل قباني قاعة الإفطار. كان رؤساء الحكومة السابقون حاضرين. ألقى السلام على السنيورة وسلام. بالمناسبة، غيّرت رئاسة الجمهورية البروتوكول «كرمى لعيون السنيورة»، تقول مصادر المفتي. ففي هذا العام، جلس رجال الدين على يسار سليمان، وعلى يمينه رجال السياسة.

عاد المفتي من الإفطار الى منزله في عائشة بكار مرتاحاً. لا حملة التوقيع التي يقودها السنيورة لعزله تهمّه ولا كل الحركات التي يقوم بها. ويؤكد المفتي قباني لـ«الأخبار»: «لن أخرج من دار الفتوى حتى لو عزلوني، وسأبقى فيها حتى تاريخ انتهاء ولايتي أو في حال وافتني المنية»، معتبراً أن «قيادات المستقبل تريد عزلي بتوقيع عريضة ذكروا فيها 5 أو 6 أسباب، لكنهم لم يذكروا السبب الرئيسي فيها وهو وقوفي في وجه تعديلات السنيورة». يضيف: «يريدون الإتيان بمفتٍ ضعيف، منتهكة صلاحياته، خاضع للمجلس الشرعي المغتصب للسلطة والذي مدد أعضاؤه لأنفسهم». وقد وصلت الى مسامع المفتي ما قاله السنيورة إنه «لو بقي من عمري يوم فسأعزل المفتي». حتى الآن، استحصل السنيورة على 80 توقيعاً من أصل 106 من عدد أعضاء الهيئة الناخبة التي تنتخب المفتي. لكن حتى لو حصل السنيورة على توقيع الـ 106، فلن يستطيع عزل المفتي لأن الأمر بحاجة الى رئيس حكومة عامل، وهو غير موجود حالياً. كما يحتاج الى إجماع على أن المفتي قد ارتكب جريمة أو أنه يعاني مرضاً لا يخوّله إكمال مهماته، وهو ما لم يحدث حتى الآن.

قباني: بعض السياسيين يتصرفون مثل الأطفال (هيثم الموسوي)

وقد أكد السنيورة منذ عام لقباني نيّته تعديل صلاحيات المفتي، قائلاً إن «المجلس الحالي هو الذي سيعدل المرسوم الاشتراعي رقم 18». فجاء رد المفتي «إن الدار عبارة عن مؤسسات لديها أنظمة، وحينما تنتهي ولاية المجلس يرحل ويتم انتخاب مجلس جديد». بالنسبة الى قباني، فإن «عالم الدين لا يخضع للحكام، لكن هذه السنوات الخداعات فضحت لنا كثيراً من أشباه الرجال الذين تنظر إليهم وتراهم بناس وما هم بناس».

ويؤكد المفتي قباني: «لا تهمني المناصب، والأسماء خائبة، والرجل هو الذي يعرف بحسن إرادته». يضيف «خروجي من دار الإفتاء وبعدي عن المنصب سيجعلان مواقفي أقوى، وسيرى من يدبّرون هذه المكيدة كيف سيحصلون على نتائج مكرهم». ويقول: «هنيئاً لهم محاولة عزلي، عزلهم الله من كل أمر».

وتقول مصادر دار الإفتاء إن «العديد من علماء الدين قد وقّعوا إما خجلاً أو مسايرة أو طمعاً في منصب أو كراهية بالمسؤول». وتروي تلك المصادر قصة شيخين عزل المفتي أحدهما من منصبه «فزعل ووقّع على عريضة السنيورة». وقد علم أن رئيس الحكومة الأسبق عمر كرامي أبدى حماسة في عزل المفتي، وهو ما نقله الرئيس ميقاتي عنه لأحد ضيوفه.

ويحاول السنيورة حالياً إقناع رئيس الحكومة الأسبق سليم الحص بعزل مفتي الجمهورية. ويؤكد المفتي أنه لا يحق لأحد «الحكم على مفتي الجمهورية، يريد السنيورة مفتياً هزيلاً مكبلاً». يعيد قباني التأكيد أن الإشكال ليس مع جمهور المستقبل، بل مع «قياداته التي تريد عالم دين تابعاً للسلطة».

هكذا، اشتدت المعركة بين مفتي الجمهورية والسنيورة، ويقول المفتي «فليقترفوا ما هم مقترفون، سيجزيهم الله وصفهم».

وجهة نظر

ماذا لو «بطل» حزب الله أن يكون حكيماً؟

يحيى دبوق

الحرب الإعلامية ضد حزب الله، قد تكون غير مسبوقة في لبنان، إلا أنها، رغم قساوتها، لا تزال قاصرة عن تغيير الواقع. الاتهامات والشتائم والتحريض وفبركة الوقائع وتحريفها، كانت، ولا تزال، ميزة لبنانية، استخدمها المنتصرون والمهزومون، كما المقبلون على الانتصار والمقبلون على الهزيمة، رغم أنه لا انتصار مطلقاً أو هزيمة مطلقة في لبنان. مع ذلك، توجد أسباب لاستراتيجيا السباب وتحريف الواقع، من قبل أعداء حزب الله وخصومه في لبنان، ومنها:

أولاً، فرار قائد المحور المعادي لحزب الله الى الخارج ترك الساحة للصف الثاني والثالث، بلا حكمة قيادة ورئاسة، وكل من هذه الشخصيات يسعى الى بناء زعامته على حساب زملائه. والافتقار الى القيادة الجامعة والأهداف الواضحة، يفضي بدوره الى اقتصار التعاطي مع الشأن العام على الشتم وتحريف الواقع.

ثانياً، يتبين يوماً بعد يوم خطأ رهانات هذا الفريق، وحصر كل المسائل، كبيرها وصغيرها، على الآتي من سوريا الذي لم يأت. فيما تتبين في المقابل صحة حسابات الفريق الآخر، أو بعبارة أدق، منعته في وجه ما يحاك ضده.

ثالثاً، تراجع قيادات هذا الفريق، والحسابات الخاطئة المؤدية الى خيبة أمل الجمهور، ساعدا جهات متطرفة، بالجملة والمفرق، على البروز أكثر وسحب الشارع باتجاهها، الأمر الذي استدعى من قيادات الفريق المعادي لحزب الله الوقوف الى يمين المتطرفين، وهو ما بدا واضحاً جداً خلال الاعتداء الاخير على الجيش في عبرا، وما تلاه من مواقف، دلّت على أن حرب التصريحات التي تشنّ على حزب الله تهدف الى استمالة الجمهور ومنع خسارته بالمطلق... وهذه الاستراتيجيا، بدورها، تتطلب حرف الواقع، وأيضاً السباب والشتائم.

رابعاً، أحد الأسباب المهمة في خلق هذا الكم الهائل من التحريف والتحريض والسباب، هو قصور اليد وخسارة الرهانات، وتحديداً بعد حصرها بالمسألة السورية بلا أي استراتيجيا بديلة، خصوصاً أن نتائج ما يجري في سوريا لا تتناسب مع تطلعات هذا الفريق وآماله. فقدان الاستراتيجيا البديلة من سوريا، يبقي لهذا الفريق، أيضاً، السباب والشتائم، لا أكثر.

خامساً، أداء حزب الله وحلفائه كان لافتاً. فلا ضير من تلقّي الشتائم، وتحريف الواقع، ما دامت المعادلة فعلاً مؤثراً مقابل قول تسمعه الأذن الأولى وتطرده الأذن الثانية. أداء الحزب وعدم انجراره إلى تبادل السباب، كانا سبباً أيضاً في زيادة منسوب الشتيمة لدى الفريق الآخر.

مع ذلك، «الى أين؟». الوضع متأزم ويزداد تأزماً، ورعونة الفريق الآخر قد تفضي الى الأسوأ، إذ لم يعد يكفي القول إن من يريد الحرب والفتنة لا يقوى عليها، يقابله طرف آخر قادر عليها ولا يريدها. هل يقتصر الاحتقان والتأزم على الاستفزازات السياسية والاعلامية، وأحياناً الميدانية، أم تتجه الأمور نحو الأسوأ؟ الغطاء الذي وفرته مواقف بعض القادة المعادين لحزب الله لمتفجرة بئر العبد، بمنحها العذر بنحو مباشر وغير مباشر، يشير الى أن البعض يرضى بأي سيناريو للبنان، حتى وإن كان احتراباً داخلياً. ماذا لو تكررت مثل هذه الاعتداءات، سواء في الضاحية أو غيرها؟ هل يمكن أحداً أن يضمن أن يبقى الفريق المستهدف حكيماً وقادراً على ضبط جمهوره على طول الخط؟

The Business Year meets with Dr. Ghaleb Mahmassani, Vice-President of the Beirut Stock Exchange, to discuss the stock market's activity over 2013.

Leading international business and consultancy company The Business Year (TBY) and the Vice-President of the Beirut Stock Exchange (BSE) held a business meeting to discuss the stock market´s activity in 2013 and the new Financial Market law. Ms. Carla Alberti de la Rosa, Project Director, and Ms. Anna Matskevits, Country Manager, met with Dr. Ghaleb Mahmassani, Vice-President of the BSE.

According to Dr. Mahmassani, market activity at the Beirut Stock Exchange witnessed a drop in trading movement during the first four months of the year. Cumulative trading during this period totaled 13.6 million shares valued at $88.5 million, compared to 17.3 million shares representing $126.2 million for the corresponding period of last year. This represents a decrease of 21% and 30% respectively on the volume and value of shares traded. On the other hand, the stock capitalization of the listed shares increased by 5.4% to reach $11.1 billion at the end of April 2013 against $10.5 billion at the end of April 2012. As Dr. Mahmassani explained, in an effort to foster the development of the financial markets in Lebanon, the Lebanese parliament endorsed and promulgated the Financial Market Law, No. 161, which is now the basic feature for organizing the financial markets in Lebanon. He explained the new law governs all operations related to the issuing, purchasing, and promoting of financial instruments that will be offered to the public or listed on the stock exchange. "It is about to boost the activity of the Lebanese financial market by ensuring and easing the market's transparency, liquidity, and efficiency," he noted. The new law provides for the establishment of a special financial market tribunal to settle and look into all disputes concerning the financial markets to avoid going through the lengthy procedures of normal tribunals, and has disciplinary powers as well as regulatory powers. As Dr. Mahmassani explained, within one year the BSE will have been transformed into a joint-stock company from its current status as an official establishment. In the first step, all shares in the BSE will be in state hands, but within six months the BSE will be privatized and sold. It is left to the financial authority to decide how much of a stake the government will retain.

The TBY team is in the process of conducting more than 150 face-to-face interviews with Lebanon's top decision makers to better understand and more accurately reflect the country's business sentiment.

The research will be published under the title "The Business Year: Lebanon 2013", one of the most comprehensive reviews of the Lebanese economy published internationally. The target readership of the publication includes top executives, policy makers, and media representatives from all around the world.

تقرير

سياسيو لبنان يبيضون ذهباً

خرج الترف من قصور فرعون وبسترس وعسيران وشيحا والبستاني وإده. تسلل في اتجاهات كثيرة، غامراً بيوتاً جديدة بنعمه، من دون تمييز بين من يعرفون قيمته ومن لا يعرفون. تحتاج الدجاجة إلى ديك لتبيض ذهباً. ورغم كثرة الديوك، تلبّي الدجاجة كل احتياجاتهم؛ لا يكاد يكون بين السياسيين واحد فقير

لم يبن جعجع قصر معراب حتماً من عرق جبينه (هيثم الموسوي)

غسان سعود

بعد بتغرين، يتفرّع من «الأتوستراد الدولي» الذي يربط «دولة» بتغرين بـ«دولة» الزعرور، لصاحبهما النائب ميشال المر، طريق جديد يربط بتغرين بمشروع سياحي آخر عند أطراف جبل صنين يملكه المر أيضاً. لا أحد، غير المر، يستفيد فعلياً من هذا الطريق. كان يفترض بالأموال التي حوّلت من وزارة الأشغال لشقه وتوسيعه وتزفيته وإحاطته بجدار حجري مميز أن تنفق لإنهاء أعمال المرحلة الثالثة من أوتوستراد المتن السريع تسهيلاً لحياة آلاف المواطنين في أعالي المتن وقضاء زحلة.

في بعض دول العالم، تبيع الدولة بعض أراضيها للمستثمرين بسعر منخفض شرط أن يشقّوا الطرقات إليها. أما هنا، فتؤهل الدولة المديونة طريقاً يوصل حصراً إلى مشروع سياحي خاص. توازي كلفة طريق بتغرين ـ الزعرور ما صرفه النواب العونيون لتأهيل مئات الطرقات في جزين وبعبدا والمتن وكسروان وجبيل معاً. يصعب هضم كيف خطر في بال هذا الرجل أن يفعل ما فعله بمشاعات أراضي المتين، وكيف اشترى جبلاً نائياً مهجوراً، وحوّله ـ بفضل زفت الدولة ـ إلى تلة سياحية يحلم من باعه ثلثها بمرقد عنزة فيها. فوق الزعرور، يملك آل فتوش أجزاءً واسعة من جبل صنين. في 2012/10/10، وافق مجلس الوزراء، مجتمعاً، على قبول هبة عينية عبارة عن تنفيذ دراسات لإنشاء طريق جديدة تربط قضاءي زحلة والمتن وتفرعاتها حتى الكرك وبدنايل ونيحا والفرزل مقدمة من... بيار فتوش شقيق الوزير نقولا فتوش. «كرم» آل فتوش في تحمّل كلفة الدراسات سيقابله شق طرقات، تكلف الخزينة العامة مئات ملايين الدولارات. و«يصدف» أن هذه الطرق تمر في عقارات يمتلكها «فاعلو الخير الفتوشيون»، بما يعني ارتفاعاً صاروخياً في أسعارها وأرباحاً يقدرها البعض بمليار دولار في حال ارتفع سعر المتر المربع الواحد أكثر من 50 دولاراً.

يروى أن الوزير السابق الياس المر دخل مرة على عمه السابق الرئيس إميل لحود متجهّم الوجه، طالباً منه توديع حفيديه لاضطراره إلى الهجرة إلى سويسرا للعمل، بعد اكتشافه متأخراً أن لديه أسرة يعيلها. علت ملامح الاستغراب وجه لحود متسائلاً عمّا يمكن أن يفعله، فأجاب المر: «يمكنك أن تفعل الكثير. عيّني وزيراً». اليوم، يتنقّل المر بطائرة خاصة بين منزله في الرابية ومنزل سكرتيرته السابقة في برن السويسرية. لم يهاجر الياس، على غرار والده، إلى أفريقيا ليعود بالمليون الأول الصعب. وهو لم يتقاض، كما والده، ثمن «تبليع» زملائه في مؤتمر الطائف ما لا يمكن بلعه. ولم يسعفه سحر السحرة، كما «أبو الياس»، في كشف نيات وزارة الأشغال لشق طرقات فيسبقها الى تملك الأراضي على جانبيها أو شراء أرض صباحاً وتغيير عامل استثمارها ظهراً. رغم ذلك كله، لدى وزير الداخلية والدفاع سابقاً والصحافي حالياً طائرة خاصة.

الوزير السابق ميشال فرعون ورث ما ورثه ويدير ما يديره من شركات ولا يجوز سؤاله، مثلاً، من أين له هذا اليخت أو كيف أقام لابنته حفل زفاف خيالياً في ميدان سباق الخيل. نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس حرّ بعرقه. يمكن الرئيس نجيب ميقاتي وشقيقه طه أن يتنافسا على شراء يخت يتجاوز طوله 83 متراً بسعر يتجاوز سبعين مليون دولار، ولا يمكن مساءلتهما، لأن ثروتهما معروفة المصدر، على غرار ثروة النائب نعمة طعمة مثلاً. ولا يمكن سؤال رئيس بلدية ضهور الشوير السابق الياس أبو صعب من أين له كل ما له، ما دام مصدره ليس الجبال اللبنانية والتلاعب بعامل استثمار الأراضي ووزارة الأشغال العامة والنقل.

أما في بيصور، فالمواطنون يعرفون جيداً الوزير غازي العريضي ووالده وأشقاءه، ويدلّون بأصابعهم على أرزاقهم قبل أن يصبح ابنهم وزيراً (للأشغال العامة تحديداً) وبعدها. لا يصدقون أن راتب وزير أو تغريدة في صحيفة خليجية أو بيع كتاب سنوياً يمكن أن تشتري كل متر يعرض للبيع في عاليه. في بيصور متعهدون ومقاولون. يعلم الأهالي أن المقاول، ولو كان جهاد العرب جونيور، لا يمكن أن يتملك خلال مئة عام ما يملكه رجال «الرفيق غازي» خلال عام. حرصاً على الشفافية، ترفض الدوائر العقارية إعطاء إفادات بممتلكات نحو أربعة آلاف شخصية سياسية من دون إذن قضائي. يمكن الصحافي لقاء بدل مالي صغير معرفة ما يملكه أي مواطن، لكن لا يمكنه معرفة ما يملكه هذا السياسي أو غيره.

ورث الجنبلاطيون عن قبلان القاضي، كما تقول الروايات الشعبية الشوفية، كل الأراضي «من قفا الباروك حتى فقش البحر»، مروراً بقصر المختارة وإقليم الخروب. لكن كمال جنبلاط توفي في بذلة عمرها سبعة عشر عاماً، وكان يحاسب وكيله (من آل بشنق) بغلّة البصل وعائدات البقدونس. أما النائب وليد جنبلاط، الذي لم يستيقظ ولو مرة في كل حياته للذهاب ببذلة رسمية مثلاً إلى وظيفته أو يتكبد عناء إرسال سيرته الذاتية الى إحدى الشركات، فيمكنه ـ بحسب سمسار بيروتي ـ أن يجرف كل البنايات بين بيته في كليمنصو والبحر، لأن غالبيتها باتت ملكه. وآخر الصفقات شراؤه «بيوت التنك» في الكولا بنحو مئة مليون دولار، بنتظر أن يدفع بعدها عشرين مليوناً خلوّاً لقاطنيها.

اشتكى كمال جنبلاط لأنور الفطايري مرة من عجزه عن دفع خمسة آلاف ليرة لـ«أبو نزار». ما كان يتخيّل، من دون شك، أين سيصبح محسن دلول بعد ست سنوات في وزارة الدفاع، وبعد دخول نزار جنة الاتصالات.

دَرسُ النائب مروان حمادة الذي كان صحافياً في جريدتي «النهار» و«أوريون لوجور»، للوزراء وأبنائهم، هو الآتي: حين يكون والدك وزيراً للصحة تفتح شركة استيراد وتصدير للمعدّات الطبية. حين ينتقل والدك إلى وزارة المهجرين تنتقل إلى المقاولات. وحين يصبح وزيراً للاتصالات تستورد الإنترنت للوزارة وتصدّره للشركات.

لم يجد المر، حين كان وزيراً للداخلية، مركزاً تستأجره الوزارة بستة مليارات ليرة سنوياً غير مبنى العمارة التي تضم مكاتب والده وشقته السكنية. وزّع، كرمى لوالده، نحو ألفي لوحة سيارة مميزة، وباع ما تبقى. مصلحة المياه، اتحاد بلديات المتن، القائمقامية، السنترالات ومصلحة إدارة السير وتسجيل السيارات، كلها ترسم خريطة طريق واضحة لمن يرغب في شراء طائرة وقصر وصحيفة وبيت في سويسرا من دون ممارسة أي عمل، سواء في الوزارة أو خارجها. يقول أحد المطلعين إن آل المر لا يدفعون أجر موظف واحد عندهم، يوظفونهم في إدارات الدولة، ويتقاضى هؤلاء أجورهم بوصفهم موظفين بالرغم من عدم ذهابهم أبداً إلى هذه الوظائف.

رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع لم ينه دروسه الجامعية. لم يتخرّج بعد. هو ليس طبيباً ولم يبن قصر معراب حتماً من عرق جبينه في السجن، لكن لا يمكن سؤاله من أين يأتي بالمال لتشييد ما يشيده، سواء في كسروان أو في بشري، وكيف يدفع أجوراً لنحو ألفي موظف وشيف وأربعة «جنيناتيين».

وتطول القائمة. داخل كل نائب ووزير وكل رجل أعمال ميشال المر صغير. يجرؤ تارة ويجبن طوراً، لكنه موجود بأسنانه وأحلامه وطباع الطغيان. المشكلة الرئيسية أن أبو الياس لم يتبجّح يوماً بثروته، فيتنقل بهليكوبتر، مثلاً، بين عمارة شلهوب والزعرور، أو يدعو رؤساء البلديات إلى الاصطفاف قبالة مسبحه الكبير في فيلته في الرابية ليتفرجوا عليه يسبح، أو يلفت نظر الصحافيين خلال جولة استعراض إنمائية إلى أن هذه الأرض ملكه وتلك المنازل الأثرية والقصر البعيد.

> ترفض الدوائر العقارية إعطاء إفادات بممتلكات نحو أربعة آلاف شخصية سياسية

شراكة وأرباح

لا تكاد تنهي صحنك حتى يعلمك الجالس قبالتك أن المطعم الذي تأكل فيه لفلان، والمطعم الآخر لفلان آخر، ومنتجعات الأعراس والشطآن والنوادي الليلية. لكل ناد ليلي مرجعية سياسية. والكسارات والمقالع والمرامل والزفاتات وشركات المقاولات، المصارف وشركات التأمين، المستشفيات وكل المؤسسات الأخرى التي تبيض ذهباً يملكها سياسيون. كانوا سابقاً يغطون مطعماً مخالفاً صغيراً في وادي قنوبين مثلاً أو كازينو سرياً في زغرتا أو كاباريه في ساحل علما وبيت دعارة في جونية. لكن، تغير ذلك، قطع الرئيس رفيق الحريري الخيط الرفيع بين رجال الأعمال والسياسة. بدل تغطية السياسي لرجل الأعمال لقاء بعض الخدمات، بات السياسي يقترح على رجل الأعمال مشاركته: منك رأس المال ومني الغطاء، ونتقاسم الأرباح. ينام البعض رجال أعمال ويستيقظون نواباً، ينامون نواباً ويستيقظون رجال أعمال. تتسابق الشركات الكبيرة على التعاقد مع النواب المحامين: زياد أسود ونديم الجميّل ونعمة الله أبي نصر وروبير غانم وإبراهيم كنعان وهادي حبيش وسامي الجميّل وميشال الحلو وبطرس حرب وإميل رحمة. تعلم الشركات أن القاضي، غالبية القضاة، سيفكرون مرتين وربما ثلاثة قبل أن يزعل النائب، فتعتبرها مرجعيته السياسية قصة شخصية.

تحقيق

القابون في مرمى النيران... نحو معركة دوما

تشكل المعركة التي يخوضها الجيش السوري في القابون خطوة ضرورية لإحكام الطوق حول الغوطة الشرقية التي تمثل الثقل الأساسي للمعارضة المسلحة في ريف دمشق في ظل انقسام المدنيين هناك بين مؤيد للتدخل ومتخوف من نتائجه

قيد الجيش السوري حركة المسلحين بين أحياء جوبر والقابون وزملكا وحرستا (سانا)

دمشق ـ **أحمد حسان**

يشكّل حي القابون أهم البوابات الشمالية للعاصمة السورية دمشق. وهو من أولى المناطق التي خرجت فيها التظاهرات الاحتجاجية في بداية الأحداث السورية. التوجه نحو التسلّح في الحي لم يكن مفاجئاً، بل أخذ طابعاً تصاعدياً، في البداية كان يُمارَس تحت غطاء حماية التظاهرات السلمية من تجاوزات الأجهزة الأمنية. ثمّ ما لبثت أن تحولت القابون إلى ساحة حرب دامية، قدَّرت مصادر غير حكومية عدد ضحاياها بـ600 قتيل، من أصل 50 ألفاً يقطنون الحيّ.

منذ اندلاع الاشتباكات، وارتفاع حدتها بالتوازي مع ارتفاع حجم التسلح، قام بعض شيوخ القابون ووجهائه، بالإضافة إلى مجموعات من الشباب تعمل على إنجاز المصالحة الوطنية، بمحاولات عدة كان هدفها الوصول إلى هدنة قابلة للاستمرار أطول وقت ممكن، «إلا أن جميع هذه الاتفاقات، وبعد الجهود المبذولة لإقناع الطرفين بإبرامها، لم تكن تقوى على الصمود تحت ضغط الخروقات المتكررة من العناصر التي تفلّتت من عقالها»، يقول أمجد. ن، الطالب الذي انخرط برفقة عدد من أبناء الحي، في مجموعات المصالحة المحلية. ويعقّب في حديثه لـ«الأخبار»: «كنا نبحث بجد عن تلك الشخصيات المعروفة في الحي، والتي بإمكانها أن تشكّل ضمانة للطرفين، وتمون عليهم، من أجل الالتزام بوقف إطلاق النار. والنتيجة كانت دائماً هي اعتماد أولئك الذين لا يأبهون لا بأمن المدنيين ولا بهدنة، على خلق أدنى الذرائع لإعادة المنطقة إلى حالة الصراع، ليبدأ بعدها كل طرف بتحميل الآخر مسؤولية خرق الهدنة، وكأنك يا أبو زيد ما غزيت!».

وعلى الأرض، تكمن أهمية الموقع الاستراتيجي للقابون بكونه يمثّل إحدى زوايا المثلث الذي يجمعه بحرستا شرقاً، وجوبر جنوباً. ما يجعله ممراً هاماً لطالما سعى مسلحو المعارضة إلى استثماره، على طول جبهة الغوطة الشرقية، وذلك بهدف إيصال الإمدادات العسكرية إلى منطقة دوما، التي تجسّد حالياً الثقل الأكبر ونقطة النفوذ الحالية للمعارضة المسلحة في دمشق وريفها. وهذا ما دفع بالجيش السوري إلى القيام بعمليته العسكرية الجديدة المستمرة منذ مطلع الأسبوع الجاري في الحي. حيث تمكنت وحدات من الجيش، يرافقها عناصر من «جيش الدفاع الوطني»، من السيطرة على غالبية مناطق القابون، فيما عدا بعض الجيوب التي يتحصن فيها المسلحون. أحد النازحين (32 عاماً) الذي رفض الكشف عن اسمه، قال لـ«الأخبار»: «الجيش أمن لنا نقاط عبور للمدنيين، وقد تم تسليم هذه النقاط إلى اللجان الشعبية. ما نخشاه حقاً هو أن تقوم هذه اللجان بذات الممارسات السيئة التي شهدتها الأحياء الأخرى الخاضعة لسيطرتها». وأضاف: «لم تعد المشكلة في القابون بين من يريد الحرية ومن يؤيد الرئيس السوري (بشار الأسد). بل إنها اليوم، بين من يسعى لإعادة الأمان للحي، ومن يعربد فيه، وهؤلاء موجودون هنا وهناك».

ميدانياً، تمكن الجيش من السيطرة على ما يقارب واحداً ونصف كيلو متر من

تحذير أممي: أكبر الأزمات منذ مجازر رواندا

تبادل لاطلاق النار بين الجيش الإسرائيلي ومسلحين في الجولان

أفاد موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنّ مسلحان سوريان، يشتبه بانتمائها للمعارضة، تسلّلا نحو موقع للجيش الإسرائيلي في جنوب الجولان المحتل في وقت متأخر ليل أمس. وخلال دورية روتينية للجيش، لاحظ الجنود المشتبه بهم وتبادلوا اطلاق النار معهم، يضيف الموقع وبعد اكتشاف المشتبهان بهما، هوجمت الوحدة الإسرائيلية بالنيران، ولم يبلّغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وأشار الموقع العبري إلى أنّ المسلحان تمكنا من الفرار.

في سياق آخر، شدّد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ على أنه سيكون على إيران قبول المقترحات التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر «جنيف 1» قبل أن يمكنها المشاركة في أي محادثات سلام جديدة. من جهة أخرى، أشار هيغ إلى أنّ «بلاده ستزود قوات المعارضة السورية بمعدات وقاية من الهجمات الكيميائية عبارة عن5000 غطاء للرأس، وأقراص للعلاج المسبق من غازات الأعصاب، وأجهزة للكشف عن الأسلحة الكيميائية».

ومع ذلك، اتهم رئيس «أركان الجيش السوري الحر»، سليم إدريس، رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بخيانة المعارضة بعد تخليه عن خطط تسليحها. ورأى، في مقابلة مع صحيفة «ديلي تلغراف»، أنّ هذا القرار يمهد الطريق أمام تنظيم القاعدة للسيطرة على صفوف المقاتلين إلى ذلك، نفى قادة حركة طالبان الباكستانية ما يتردد عن إرسالهم مقاتلين إلى سوريا، وقالوا إن بعض المقاتلين توجهوا بشكل منفرد، مؤكدين أن تركيز الحركة لا يزال منصباً على باكستان وكان لافتاً توقّع عضو «الائتلاف» المعارض، ميشال كيلو، أن تطول الحرب في سوريا، داعياً المعارضة إلى إنشاء جيش فعلي وإلى تأكيد استقلاليتها، «فقد دخل لاعبون خارجيون على الخط وأمام هذا الواقع الجديد بتنا نحن كمعارضة الطرف الأضعف».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

نيويورك ــ **نزار عبود**

كل طرف ينتظر أن يصرخ الطرف الآخر معلناً العجز عن تحمل نيران الأزمة السورية التي تزداد استعاراً. ويأتي دور مجلس الأمن الدولي لا لتخليص سوريا مما وصلت إليه، بل لاستخدامه منبراً للضغط على الطرف الآخر لكي يفوز إعلامياً حيث تفشل القوى المسلحة على الأرض. وهذا ما فعلته الولايات المتحدة التي تترأس مجلس الأمن الدولي هذا الشهر، وهو ما فعلته دول أخرى كبريطانيا من قبلها.

نقاش كان يدور في أروقة مجلس الأمن، في وقت كانت فيه القذائف تتساقط على الجولان المحتل. عشر قذائف هاون أطلقت من الأراضي السورية باتجاه المواقع الإسرائيلية. القناة الثانية العبرية نقلت عن مصادر عسكرية قولها إنّ «تساقط القذائف كان خارجاً عن المألوف، وإن كان التقدير الأولي يشير إلى أن ذلك حصل عن طريق الخطأ»، مشيرةً إلى أن «جميع القذائف سقطت في أراض مفتوحة، ولم تؤد إلى وقوع إصابات». مراسل القناة للشؤون العسكرية، لفت إلى أنّ «القذائف أطلقت باتجاه إسرائيل خلال معارك عنيفة شهدها الجانب الآخر من الحدود، بين الجيش السوري والمسلحين في قرية عين مدارية المحاذية للحدود». المتحدثة باسم المجلس الإقليمي في الجولان أكدت أنّ المستوطنين يتواصلون مع جهات في الجيش و«في الوقت نفسه تتساقط القذائف طوال الوقت بالقرب منا».

روحاني: لدعم المقاومة ووحدة سوريا

وفي السياق، أكد الرئيس الإيراني المنتخب حسن روحاني، في برقيتي شكر جوابيتين بعث بهما إلى الرئيس السوري بشار الأسد والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، استمرار دعم بلاده للمقاومة وأنّ الشعب السوري سيتجاوز المرحلة الراهنة.

وأكد روحاني، في برقيته للرئيس السوري، أنّ «الشعب السوري سيحافظ على وحدة بلاده»، معرباً عن ثقته بأنّ هذا الشعب المقاوم سيتمكن من خلال جهود القوى الخيّرة والمحبة للسلام من تجاوز المرحلة الراهنة تماماً. وأضاف: «بلا شك، فإن العلاقات الراسخة والعريقة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية العربية السورية تدلّ على إرادة شعبي البلدين لتوسيع التعاون على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية، والتصدي لمؤامرات أعداء شعوب المنطقة وخاصة الكيان الصهيوني».

وفي رسالته إلى نصر الله، أشار روحاني إلى «البطولات التي سطّرها مجاهدو حزب الله في ساحة المقاومة»، مؤكداً استمرار دعم بلاده لمقاومة الشعبين اللبناني والفلسطيني.

أزمة تنهدد المنطقة

يوم أمس، ركز المتحدثون في جلسة مجلس الأمن على تفاقم معاناة النازحين السوريين الذين لا يزال عبئهم محصوراً في الدول المتاخمة للعراق. البريطانية فاليري آموس، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، رفعت الصوت متحدثة عن معاناة السوريين من المهجرين داخلياً وفي الخارج، ما أثر على الدولة السورية والشعب على كل المستويات.

البطالة وتدمير البنى الأساسية والمدارس والمستشفيات وانتشار التيفوئيد والكوليرا والهبيتاتيس كلها أعراض للأزمة. إلى جانبها، تحدثت عن وجود 4,5 ملايين مهجر داخلي، وأكثر من 1,7 مليون في الخارج من السوريين. وهناك 420 مهجراً فلسطينياً في سوريا تعرضوا للتهجير مجدداً. وقالت عبر الأقمار الاصطناعية بعد زيارة للمنطقة دامت 4 أيام، إن الوضع

مساحة الحي على طول الشارع الرئيسي، وهي المنطقة الممتدة من الحارات الجنوبية للقابون إلى بداية طريق المتحلق الجنوبي. وبهذا يكون الجيش قادراً على قطع إمداد الأسلحة، وتقييد حركة المسلحين بين أحياء جوبر والقابون وزملكا وحرستا. وتشير المعلومات الميدانية إلى أنّ الجيش عثر على نفق بطول 500 متر، ويمتد من محطة الكهرباء الرئيسية في القابون، ليصل باتجاه الشرق نحو منطقة عربين والمتحلق الجنوبي.

وأعلن وزير الكهرباء، عماد خميس، أنّ «ورشات الصيانة تعمل على إعادة تأهيل وإصلاح محطات الطاقة الكهربائية في منطقة القابون الصناعية بدمشق، ووضعها في الخدمة بأقصى سرعة». في المقلب الآخر، نقلت شبكات الأخبار

> اللجان الشعبية هي من أساءت لنا عبر الترهيب الذي مارسته علينا بحجة أننا آوينا المسلحين في الحي

المعارضة عن «المجلس العسكري في دمشق» إعلانه «سقوط صاروخيّ أرض ـ أرض من قبل قوات النظام السوري، مما خلف أضراراً هائلة في مكان سقوطه». وعن الاشتباكات الدائرة هناك، نقلت مواقع معارضة أخرى أنباءً عن قيام كتيبتي «شهداء دوما» و«جيش المسلمين» بصدّ «محاولات قوات النظام لاقتحام الحي، تحت غطاء ناري كبير من قصف بالهاون وراجمات الصواريخ. وقد قامت بمنع أكثر من 100 شخص من الأهالي، الذين تجمعوا في مسجد الغفران، من الخروج منه». وكان «الائتلاف» المعارض قد ناشد، في بيان، الأمم المتحدة إرسال «رسالة قوية لنظام الرئيس بشار الأسد بضرورة اطلاق سراح المدنيين العالقين في المسجد بالقابون فوراً»، وقد أنكر أحد سكان الحي، م. أبو القصب هذه المعلومات في حديثه مع «الأخبار» قائلاً: «ها هو من يريد الخروج من أبناء الحي يقف في الطابور الطويل أمام نقاط العبور التي تم تأمينها. لا وجود لمدنيين في الجوامع، إلا لمن أراد الصلاة فيها، أما في ما يخص اللجوء فغالباً ما يتم الاعتماد على المدارس السبع الرئيسية المتواجدة في الحي». كذلك، أكدت إحدى النازحات من الحي لـ«الأخبار» أنّه «صحيح. هناك جوامع لجأ إليها المدنيون بعد ارتفاع وتيرة الاشتباكات في الحي. إلا أنهم جميعاً غادروها يوم أمس (أول من أمس). وهناك جوامع أخرى، كالجامع الكبير، يتحصن فيها المسلحون. وقد قاموا باقتحام بعض المنازل وحفروا فتحات في جدرانها ليتمترسوا خلفها». وأضافت: «تعامل الجيش كان واضحاً لجهة الحفاظ ما أمكن على حياة المدنيين. إلا أن اللجان الشعبية هي من أساءت لنا، فعدا الترهيب الذي مارسته علينا، بحجة أننا آوينا المسلحين في الحي، قامت عناصر من اللجان بسرقة بعض البيوت، والاستيلاء على أجهزة الهواتف المحمولة التي نملكها».

وبهذا، يكون الجيش السوري في طريقه لإحكام الطوق حول محيط غوطة دمشق الشرقية، ومن شأن ذلك تعزيز السيطرة على حيّ القابون أن يؤمن قطع طريق الإمدادات عن المسلحين المتواجدين في مناطق الغوطة الشرقية، مما يؤدي كذلك إلى التخفيف من قذائف الهاون التي تسقط على قلب العاصمة دمشق من بساتين القابون، بحيث إنّ تأمين المثلث «القابون ـ حرستا ـ جوبر» سيمهّد الطريق أمامه لخوض معركة أسرع وأقل تكلفة في دوما، بعدما باتت محاصرة من كل الاتجاهات. ويبقى البحث عن سبل «التطهير التام» للجيوب المتواجدة في المنطقة، هو التساؤل الأساسي للمدنيين الباحثين عن سبل تلافي خطر الوقوع في أخطاء التجارب العسكرية السابقة، التي كانت نتيجتها عودة المسلحين إلى المناطق التي غادروها من جديد.

الأمني في سوريا بالغ الصعوبة، ومع ذلك يتم تقديم المساعدات إلى أكثر من 5 ملايين نسمة، وعدد المحتاجين للمساعدة يقارب 7 ملايين، نصفهم من الأطفال.

بعدها تحدث أنطونيو غوتيريز، المنسق السامي لشؤون الإغاثة من جنيف، عن وجود 1,8 مليون سوري لاجئ في دول الجوار. وقال إن العالم لم يشهد تدفقاً بهذا الزخم منذ مذابح رواندا. ونبّه إلى أن كرم دول الجوار اللامحدود ينطوي على الكثير من التبعات والتكلفة. ففي لبنان مثلاً، قال إنه لم يعد هناك قرية أو بلدة لم تتأثر بتدفق اللاجئين، والنزاع في سوريا ينتشر إلى لبنان من شماله إلى جنوبه. كما أن النزاع المذهبي تصاعد في العراق حيث يقيم 160 ألف نازح سوري. وتم تسجيل 90 ألفاً في مصر. وفي الأردن، بدأت الدولة بتنظيم حجم الوافدين. غوتيريز رفع الصوت، محذراً المجتمع الدولي من انفجار كبير يهدد المنطقة. مندوب سوريا، بشار الجعفري، شكك بالأرقام التي يتم تداولها حول القتلى والجرحى. وأشار الى أن الشركة التي تجمع الأرقام هي أميركية من دولة تأخذ موقفاً معادياً، وبالتالي لا يعتدّ بقولها. وانتقد عدم تفصيل أرقام القتلى والجرحى وانتماءاتهم.

مطار دمشق
آمن وسط نار
الغوطة الشرقية

السؤال الأول الذي يراود المغتربين السوريين: ما هي حال طريق مطار دمشق؟ وفي الطريق إلى المطار يختصر المشهد وضع ريف دمشق بأكمله

ريف دمشق ـ **مرح ماشي**

الرهبة تعلو وجوه ركاب السيارات المتجهة إلى مطار دمشق الواقفة على الحاجز الأول الواقع في منطقة القزاز، حيث وقع الانفجار الشهير. سيلفتك منزل البيوت المتهدمة في المنطقة القريبة من وسط دمشق. معظم الواقفين للتفتيش على الحاجز العسكري يذهبون إلى المطار بغرض السفر خارج البلاد، يحملون هواجسهم عن الطريق أو أصوات الحرب التي تملأ سماء دمشق، كصورة أخيرة عن وطنهم المنكوب. بعضهم الآخر يتجه، للمرة الأولى منذ أشهر، لاستقبال أحد الأقارب المغتربين، والقلق بادٍ على الوجوه.

«سيطلب إلينا عناصر الجيش العودة إن لم يكن الطريق آمناً»، جملة تسمعها من أشخاص عدة، تحمل القليل من التفاؤل في ما يخص مصير المارّين على الطريق. على طرفي الطريق تبدأ مشاهد الخراب التي تشكّل وجه دمشق الأخيرة في نظر المسافرين. البعض يغمض عينيه كي لا يرى مناظر الخراب، محاولاً أن يستذكر سهرة الليلة الماضية أمام أضواء قاسيون وبيوت دمشق اللامعة تحته. أصوات الرصاص والقصف تبدو أقرب مع الوصول إلى محاذاة بيت سحم، التي تفصل الأوتوستراد الدولي عن ببيلا والمفارق المغلقة خلالها للوصول إلى مخيم اليرموك، الواقع تحت أيدي مسلّحي «جبهة النصرة». لن تمنع نفسك من سؤال السائق عن المنطقة وما جرى فيها؛ إذ شهدت تصاعداً مخيفاً للعنف خلال الشتاء الفائت، ما أدى إلى إغلاق المطار فترة طويلة، إلى أن سيطر الجيش على المناطق المحيطة، بعد أن أجرى تمشيطاً كاملاً لمنع تسارع الأحداث بنحو يوقع المطار الدولي تحت سيطرة المعارضة المسلحة.

مشاهد عنيفة من الخراب، يفصلها الأوتوستراد عن مبانٍ وادعة قائمة، على الجهة المقابلة، وكأنها من بلد آخر. إنها جرماناً. يمكن من النظرة العامة إلى طريق المطار أن تقرأ مخاوف أهل جرمانا، وهي المنطقة المختلطة طائفياً والآمنة نسبياً. فعلى تخومها يرابط مسلحو المعارضة في المناطق القريبة.

وهذه المناطق الجارة هي مراكز انطلاق القذائف باتجاهها. قذائف ما زالت تسقط على مبانيها بين يوم وآخر، ورغم تأمين المناطق المحيطة مباشرةً، التي تحاصر جرمانا من جميع الجهات، لم تتوقف القذائف، حتى بعد تأمين طريق المطار؛ إذ إن الأوضاع الأمنية السيئة في مناطق كفربطنا وحمورية وسقبا، وصولاً إلى المليحة، تفرض على أهل جرمانا ألا يتفاءلوا كثيراً.

أحد الجسور ضمن طريق المطار متآكل في أحد طرفيه. يقول السائق: «هُنا كانت الاشتباكات».

لا ريب إذاً في إغلاق المطار مرات عدة خلال الأشهر الماضية. الخطّ المعدني الفاصل بين جانبي الطريق محطّم بعض أجزائه، موحياً بالكثير من العنف الماضي. لافتة تشير إلى اتجاه بلدة السيدة زينب والقرى المشتعلة من حولها كالذيابية والحسينية. حاجز يغلق الطريق إليها، مشدّداً على المارين. أراضي عقربا تلوح واسعة، إلا أنها آمنة ظاهرياً. لا أحد يستطيع توقع ما ستنتجه الأيام المقبلة، على الرغم من وضوح القبضة العسكرية الممسكة بزمام الأمور على طول طريق المطار والمناطق المحيطة به.

العمليات التي تجري بالقرب من هذه المناطق تعطي طمأنينة للعسكريين الموجودين، حيث تردهم الأخبار الجيدة بعد أشهر طويلة من سيطرة «الجيش الحر» على عدد من بلدات الغوطة الشرقية. مفرق الدخول إلى مدينة الأرض السعيدة يبدو كئيباً، فلم تعد الأرض سعيدة بعد ما شهدته من معارك. ولم تعد فخامة مطاعم طريق المطار مجدية، لجذب أهل دمشق وضيوفهم بعدما حل الموت والدمار ضيفين ثقيلين على المنطقة. وفي الجزء الأخير من الطريق قبل الوصول إلى المطار، تلوح قرية الغزلانية. متاريس متصلة على طول الطريق بين الأوتوستراد والقرية، لتصبح مفصولة بشكل تام. مطارات عسكرية تحت سيطرة الدولة السورية هي ما يميزه المرء قبل المطار المدني.

المتاريس الترابية محيطة فيها بشكل كامل منعاً للاقتراب أو التقاط الصور. داخل حرم المطار يودّع السوريون بعضهم بعضاً؛ إذ لا أعداد ملحوظة من الغرباء بين زوار البلاد. بعض المسافرين يصلون مبتسمين لذويهم، إنما نظراتهم متحفّزة لما سيرونه في البلد الذي شغلت أخباره العالم، ولا سيّما أن المشهد الأول الذي تقع عليه عيون الواصلين هو «هنغار» مدمّر بعد هبوط قذائف ضمن أرض المطار، الواقع على بعد 25 متراً جنوب شرق دمشق. خلف المطار تقع بلدتا حران العواميد والعتيبة، حيث كانت إحدى المناطق التي اتهمت السلطات السورية المعارضة المسلحة باستخدام الأسلحة الكيماوية، لأول مرة في دمشق، ضد عناصر الجيش السوري. المطار يبدو صامداً، يعبّر عن تركيز الدولة السورية على معارك الغوطة الشرقية؛ إذ شهد محاولات لضربه من قبل مسلحي المعارضة الشهر الفائت، ما أدى إلى تعطيل الرحلات موقتاً.

يبدو المطار المتواضع في تجهيزاته مكاناً مناسباً للسوريين اليوم لوداع بعضهم بعضاً، ومسح دموع المسافرين خارج وطنهم حاملين معهم خوفهم على من خلّفوه وراءهم من أهل وذكريات غابت، لتحل مكانها صور الخراب.

تحقيق

رغم الحصار والحرب
طلاب حلب يتفوقون على أنفسهم

38 طالباً وطالبة حصلوا على العلامة التامة في امتحان شهادة التعليم الأساسي. الانجاز لم يرق لجمهور المعارضة، فروجوا أنّ الأوائل هم عشرة فقط من محافظة وطائفة واحدة... لكن الحقيقة أنّ هناك 15 منهم من محافظة حلب

حلب ـ **باسل ديوب**

عرس حقيقي في البيوت الحلبية. زغاريد الفرح غطت على أصوات الرصاص والانفجارات. المدينة كانت في يوم سعدها مع إعلان نتائج شهادة التعليم الأساسي. 15 طالباً وطالبة نالوا العلامة التامة من أصل 38 على مستوى سوريا، رغم أن نسبة الالتحاق بصفوف هذه الشهادة كانت الأدنى في تاريخ البلاد والمحافظة.

سالي التي نزحت من بيتها في الميدان إلى بيت جدها في السليمانية، وشهد بكداش التي نزحت من كفر حمرة إلى حيّ حلب الجديدة، ونبيل النازح من حيّ الشيخ مقصود إلى الجابرية، ومحمد حنينو المحاصر في مخيم النيرب، وآخرون حصلوا على العلامة التامة في ظروف مريرة.

إيمان، المهندسة والأم لطالب متفوق، تقول «نزحنا قبيل الامتحان بشهرين تحت قصف القذائف أثناء سيطرة المسلحين على حينا وبيوتنا. لم نحمل سوى الكتب لأن العلم هو غايتنا وأسلوب نضالنا في الحياة، أما دعاة الجهل والظلام فلا يمكنهم إطفاء نور العلم».

أما عبد الله صايغ فيروي أنّه «نزحنا من حيّ الميدان بعد تصاعد هجمات وعنف المسلحين. كان عاماً استثنائياً، كهرباء مقطوعة أغلب الوقت ولكن تفوق ابنتي سالي أنسانا المحنة والعذاب».

بدورها، قالت رفيف، والدة الطالبة راما لوزي حباب، «جاء تفوق راما لينسينا القهر والألم لما يجري في بلدنا، رغم الظروف الصعبة تفوقت ابنتي على نفسها وانتصرت على من يحاول فرض الجهل علينا».

> **15 طالباً وطالبة نالوا العلامة التامة من أصل 38 هم حلبيون**

> **نزحنا قبيل الامتحان بشهرين تحت قصف القذائف أثناء سيطرة المسلحين على حينا**

فور إعلان النتائج التقط المعارضون جزئية من الخبر، أي حصول 10 من محافظة طرطوس على العلامة التامة، لتبخيس نجاح الحكومة في إجراء الامتحانات العامة، فرد «المؤيدون» بتأكيد حصول 15 طالباً وطالبة من حلب من أصل 38 على العلامة التامة في الامتحان لنفي تهمة الطائفية، فعاد المعارضون لإطلاق حملة مضادة روجت أن الغش الامتحاني وتواطؤ الدولة هو سبب حصول هذا العدد الكبير من حلب على هذه العلامة.

المخرج السينمائي الحلبي سمير ذكرى، الذي أمضى نصف قرن في حزب البعث الحاكم والمؤسسة العامة للسينما التي أنتجت أفلامه، كتب على صفحته على موقع «فايسبوك»: «إلى متى هذا الغباء والاستفزاز»، معتبراً أنه من المؤكد أن الأوائل «لن يكونوا من القصير وبابا عمرو الذين يقصفهم النظام كل يوم، أو من مخيمات الزعتري وأطمة». المخرج حاول أن يلطف كلامه لكن الحديث العنصري الفج، عن حصول 10 طلاب من طائفة واحدة فقط (تم الحكم عليهم أنهم من طائفة واحدة لمجرد كونهم من طرطوس) على المرتبة الأولى أصبح حديث المواقع والصفحات المعارضة على موقع التواصل الاجتماعي.

لم يختلف الأمر حين اتضاح أنّ الخبر غير صحيح، وأن نسبة كبيرة من الأوائل هم من حلب، إذ جزم الجميع (المعارضين) بأنّ «الدولة ساعدت الطلاب الحلبيين لكي ينالوا الدرجات الكاملة، لنفي شبهة الطائفية عنها، مستندين إلى أرقام الاكتتاب الامتحاني المتقاربة لثلاث من الطالبات».

والد أحد الطالبات المتفوقات، طلب عدم نشر اسمه، معتبراً أنّه «كان مخزياً هذا التعامل اللاأخلاقي مع تفوق أبنائنا وبناتنا. هل وصلنا في سوريا إلى درجة أنه يتحتم علينا إثبات أن نتائج امتحانات المدارس ليس فيها شبهة طائفية. سوريا لن تصبح مسخاً لطوائف متصارعة كما يحلم من يقف خلف هؤلاء».

سالي صايغ، وهي إحدى المتفوقات، اعتبرت أنّ «التفوق هو ثمرة جهود تراكمت على مدى سنوات، وسيرتي المدرسية تؤكد أحقيتي وجدارتي بالتفوق، دوماً كنت من الثلاثة الأوائل في مدرستي».

بدوره قال نبيل خليل، أحد المتفوقين أيضاً، «هذه إشاعات مغرضة، لا يمكن أن ينال طالب علامة تامة بالغش، هذا الانجاز حصيلة جهد دؤوب، هنالك درجات تعطى للإبداع الأدبي وهذه لا يمكن النقل أو الغش فيها. أنا متفوق منذ الصف الأول».

أما حبيب أحمر دقنو، وهو مصمم ديكور ووالد المتفوقة ستيفاني، فقال «للأسف هذه الإشاعات مسيئة، وإن كنا لا نهتم بها لكنها مؤلمة، نحن نقدس العلم، ونعرف أن البقاء هو للانجاز وللصدق والإيمان بالوطن».

حاول معارضون تبخيس نجاح الحكومة في إجراء الامتحانات العامة (لوي بشارة ـ أ ف ب)

أجور الاتصال مع الخارج ثابتة

دمشق ـ **نديم رشيدي**

في الوقت الذي يواصل فيه مصرف سوريا المركزي عمليات التدخل لخفض سعر صرف الدولار، الذي نزل منذ مطلع الأسبوع الحالي من 300 إلى ما يقارب 235 ليرة، أفاق السوريون على خبر رفع أجور التجوال الدولي بالنسبة للمكالمات الخلوية. خبر نشره موقع قناة «سكاي نيوز» على الانترنت، مع بعض الإضافات التي «أرعبت» السوريين، لا سيّما أنها أوحت، برفع سعر الاتصال مع الدول المجاورة إلى أرقام «خيالية».

الخبر انتقل بين السوريين، كما النار في الهشيم، لا سيما أن أعداداً كبيرة منهم، متواجدون في هذه الدول، بسبب ظروف الحرب التي تمر بها البلاد. والخبر الدقيق، بحسب مصدر في شركة «أم تي أن سوريا»، في تصريح لـ«الأخبار»، هو التأكيد أنّ رفع الأجور لا يعني المتصلين من داخل البلاد إلى الخارج، وإنما يقتصر على خدمة التجوال الخارجي (إمكانية إجراء واستقبال المكالمات، وإرسال واستقبال الرسائل من وإلى جميع أنحاء العالم أثناء التجوال خارج سوريا) التي ارتفع سعرها تلقائياً ليوازي ارتفاع سعر صرف الدولار.

وحسب المصدر في الشركة، التي تتقاسم سوق الاتصالات الخلوية مع شركة «سيريتل»، فإنّ الارتفاع يلائم ما يحدّده سعر صرف الدولار في المصرف المركزي، مبيناً أن الأسعار التي كانت قبل اليوم، هي أسعار محسوبة على سعر صرف الدولار الواحد بـ50 ليرة سورية.

ونفى المصدر أن يكون تمّ تحديد أجرة مرتفعة لدقيقة التجوال لبلد معين دون غيره، في رد غير مباشر على ما ورد من ترويج بأنّ شركات الاتصالات السورية خصت تركيا بالأجرة الأكبر نتيجة لمواقفها السياسية، موضحاً أنّ تحديد التكلفة يتم وفق باقات تتضمن الدول الأوروبية في إحداها ودول الخليج في أخرى والآسيوية في ثالثة، بينما يتم حساب الدول العربية وفق باقة مشتركة ما عدا لبنان.

ذات الأمر، تم التأكد منه، عبر التواصل مع خدمة الزبائن في شركة «سيريتل»، حيث جاء الجواب، لدى السؤال عن دقيقة الاتصال إلى تركيا ولبنان، قاطعاً بأنه لم يطرأ أي تعديل على أسعار الخدمات. وبيّنوا أنّه في حال تمّ إجراء أي تعديل، سيتم الإعلان عنه، عن طريق الموقع الرسمي للشركة على الإنترنت والصفحة الرسمية على «فايسبوك».

وفي ما يتعلق بما ورد في خبر قناة «سكاي نيوز» من اتهام بأنّ شركتي الاتصال خصت بعض الدول بزيادة كبيرة نتيجة مواقفها السياسية، يشير مصدر سوري مطلع، لـ«الأخبار»، إلى أنّ تلك القنوات تحاول، كعادتها، استغلال وتوظيف أي خبر أو إجراء يحصل في سوريا لإشعال الأمور في البلاد، والتصوير بأنه يستهدف فئة معينة دون غيرها.

المتفوقون الأوائل في حلب بعضهم نزح من بيته ضمن المدينة وكثيرون من متفوقي الريف فقدوا درجة أو درجتين، وما كانوا ليفقدوها لو عاشوا عاماً دراسياً مستقراً.
في السياق، اعتبر مصدر في دائرة امتحانات مديرية تربية حلب أنّ إثارة الشبهات حول المتفوقين أمر مقصود وغير أخلاقي، موضحاً، في حديثه مع «الأخبار»، أنّ «الإجراءات الروتينية في التدقيق والمتابعة قبل إعلان النتائج حتمت العودة إلى السيرة الدراسية لثلاث طالبات من قاعة واحدة حصلن على علامة تامة في كل المواد، رغم أنهن من مدرسة خاصة متميزة».
واعتبر المصدر أنّ «وجود أرقام اكتتاب متتالية لا يعني وقوع غش، وعدد الطالبات في هذه المدرسة لا يزيد على 70، ورغم ذلك نحن لدينا إجراءات تدقيق رصينة وهذا ليس تشكيكاً بطلابنا».
وطرح مثالاً المتفوقتين سالي وستيفاني حيث أرقام الاكتتاب تتوالى وفق الأحرف الأبجدية، ومن الطبيعي أن يكون لهما رقما اكتتاب متتاليان.

...و«التجوال» يحلق

في سياق آخر، رفعت الشركة السورية للاتصالات دراسة مفصلة لزيادة تعرفة الاتصالات المعمول بها لديها، إلى وزارة الاتصالات والتقانة، من أجل استكمال الإجراءات اللازمة لاتخاذ القرار الحكومي اللازم حولها، في خطوة متوقعة كون التعرفة الحالية المعمول بها حالياً باتت لا تناسب التكلفة الفعلية.
ووفق الدراسة، التي نشرت صحيفة «البعث»، بعض تفاصيلها، فإن الشركة ستتجه نحو رفع تعرفة المكالمة المحلية، والاشتراك الشهري وذلك نتيجة لارتفاع أسعار جميع المواد، وانخفاض القيمة الشرائية لليرة، وتعطل بعض المقاسم الهاتفية وتوقّف بعضها الآخر نتيجة الأعمال التخريبية التي طالتها.

(هيثم الموسوي)

وجهة نظر

سوريا والمعضلة الإستراتيجية

طارق عزيزة *

التطوّرات المتسارعة، التي تشهدها بلدان معنيّة بالأزمة السورية الراهنة، أو أخرى ضالعة فيها، وسلوك دول بارزة في الإقليم وفي العالم، وكيفيّة تعاملها مع «الملف السوري»، تعيد مجدّداً سيرة سوريا، كما كانت عبر تاريخها: مرآة للمصالح المتنافسة، يكاد يُمتنع فهم شؤونها الداخليّة بمعزل عن خلفيّة أوسع.
في الخلفية جوارها الجغرافي من جهة، وصراع القوى الكبرى ذات النفوذ والمصالح، خصوصاً في نزوعها لقيادة «الشرق الأوسط» والتحكّم فيه من جهة أخرى، الأمر الذي لا بدّ لمن يودّ بلوغه من السيطرة على سوريا. هذا «الشرق الأوسط» الذي قال عنه يوماً الجنرال أيزنهاور «ليست هناك، في ما يتعلّق بالقيمة الخالصة للأرض، استراتيجيّاً ومادّياً، منطقة في العالم أكثر أهمية من الشرق الأوسط».
بعيداً عن الأسباب الداخليّة الكامنة وراء ما يجري في سوريا، يحاول هذا النصّ تلمّس البعد الاستراتيجي للنزاع، والذي يُساعد فهمه على تفسير مواقف بعض الأطراف الخارجية من الأزمة.
لا تتوقف التصريحات والمواقف المتعلّقة بالشأن السوري، تصدر من مختلف العواصم الإقليميّة والعالميّة، بشكل شبه يومي. ورغم حضور «ملفّ الأزمة السوريّة» ضيفاً دائماً على طاولة مجلس الأمن الدولي، منذ نحو عامين، لم تنجح الدول الأعضاء في التفاهم حيال تشخيص الأزمة وسبل حلّها، نظراً لانقسام أصحاب حق النقض (veto) بين داعمي النظام، روسيا والصين، (استخدمتا حق النقض لصالحه مرّات عدّة)، وبين من يدعم جهود المعارضة لإسقاطه، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، (سعت مراراً لاستصدار قرارات من مجلس الأمن لإدانة النظام، أو السماح باتّخاذ إجراءات بحقّه).
لا تقتصر المسألة على السياسة اليوميّة أو المصالح الآنيّة والمباشرة. ثمّة في العمق بعد إستراتيجي للصراع يتجلّى، بصورة أساسيّة، في تناقض المصالح الحيويّة وتعارضها بين كلّ من الولايات المتحدة وحلفائها، وأبرزهم إقليمياً تركيا، وبين مصالح روسيا والصين وحليفهما الإقليمي الأبرز إيران، مما يجعل أدوار الشركاء الآخرين، في الميزان الاستراتيجي للصراع، ثانويّاً وتبعيّاً، رغم ما يناله من تضخيم إعلامي، كالسعودية، قطر، ودول بريكس (الوضعيّة الخاصّة والمميزة لإسرائيل في الثوابت الأميركيّة أكبر من أن توصف بالتحالف، وبصرف النظر عمّن يحكم سوريا، فإنّ المصلحة الإسرائيلية تكمن في إضعاف سوريا، سواء بتدميرها من خلال الحرب، أو بتفتيتها عبر التقسيم الطائفي).
إنّه صراعٌ بين إستراتيجيّات الولايات المتحدة وروسيا، بوصفهما العنوانين الأهم، ومن ثمّ تركيا وإيران، بالنظر إلى التنافس الإقليمي بينهما، ولكون كلّ منهما اللاعب الإقليمي الأبرز في سياق المصالح الأميركية والروسيّة، كما سيأتي بيانه.
إلى جانب السيطرة على منابع وممرات النفط وضمان أمن إسرائيل، كثابتين أساسيين تلتزم بهما الإدارات الأميركية المتعاقبة، فإنّ الإستراتيجية الأميركية الحاليّة في الشرق الأوسط، تبدو استمراراً لما كانت تعمل عليه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية للإحاطة بالاتحاد السوفياتي (آنذاك) والضغط عليه عن طريق أنظمة الأحزمة المتعاقبة. حيث عملت منذ منتصف الستينيات على إحاطة الاتحاد السوفياتي السابق ودول غير حليفة لها بما يسمّى في الفقه الإستراتيجي الأميركي «قوس الأزمات»، أي القوس الذي يتيح لأميركا عزل الاتحاد السوفياتي ومحاصرته. «قوس الأزمات»، هذا، يمتدّ من بحر البلطيق ويخترق أوروبا ليمر عبر تركيا ويتجه شرقاً حتى يصل إلى الصين (للمزيد في هذا الشأن راجع: جورج عين ملك، السياسة الأميركية آلية التدخل والعدوان، الطبعة الأولى، دمشق، 1986).
لم تتوقّف تلك السياسة بعد انهيار الإمبراطوريّة السوفياتيّة، ذلك أنّ «كون الحكام في موسكو قد أصبحوا غير شيوعيين لا يعني أنهم لم يعودوا من الروس»، وفق تعبير الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون.
ومع تولّي حزب العدالة والتنمية السلطة في تركيا، سعى قادته إلى أداء دور في المنطقة العربية، وكان ذلك من البوابة السورية. السياسة الجديدة لتركيا، وهي العضو في حلف الناتو، وتقدّم للحلف من الجنود أكثر ممّا يقدّمه أي عضو آخر، توافقت مع التوجه الاستراتيجي الأميركي على مد النفوذ التركي جنوباً ليتصل بالأردن والخليج العربي (حلفاء واشنطن المخلصين)، بغية إغلاق البحر المتوسط أمام التغلغل الروسي والإيراني والصيني.
وإن وجود حدود مشتركة مع سوريا، بطول ثمانمئة وخمسين كيلومتراً، يجعل من شرق الأناضول امتداداً جيو سياسيّاً طبيعيّاً لسوريا. وهو ما حدا بمهندس السياسة الخارجية لتركيا الأردوغانية، أحمد داوود أوغلو، إلى الجزم بأنّ الدفاع عن الأناضول يبدأ في مناطق سوريا الشماليّة، لما لها من تأثير على الأمن القومي التركي. وإنّ الطموح التركي الشرق أوسطي، مدعوماً من الولايات المتحدة، سيصطدم مع إيران صاحبة النفوذ المتنامي، وحليفة موسكو في المنطقة.
في المقابل، تُعدّ العلاقة الوثيقة مع دمشق عنصراً أساسيّاً في استراتيجيّة روسيا الشرق أوسطية، منذ خمسينيات القرن الماضي، أي منذ ما قبل النظام الحالي. فقد أتاحت سوريا للروس قاعدة هامّة على الساحل الشرقي للمتوسط، وهو طموح تاريخي يعود إلى أيام بطرس الأكبر. وهم اليوم لن يسمحوا بخسارة هذه القاعدة بأي ثمن، خصوصاً بعد الضربة القاسية التي أصابت مصالحهم الحيويّة في غرب المتوسط، بفقدانهم لطرابلس الغرب نتيجة «الخديعة» التي تعرّضوا لها في ليبيا على يد الغرب، حين تحول القرار الدولي لحماية المدنيين الليبيين إلى ذريعة للتدخل العسكري وفرض الوصاية الغربية على ليبيا.

> **الدفاع عن الأناضول يبدأ في مناطق سوريا الشمالية**

وإنّ العلاقات الروسيّة ـ الإيرانية تكتسي منذ سنوات طابعاً استراتيجيّاً. ذلك أنّ روسيا الساعية إلى استعادة دورها كدولة عظمى، وجدت في إيران الدولة الأكثر أهمية من حيث موقعها بين أغنى منطقتين نفطيتين في العالم (الخليج وبحر قزوين). تتلاقى المصالح الروسية مع الطموح الإيراني إلى دور إقليمي فعال ومؤثر في المنطقة، وهو مشروع يحتاج إلى دعم الحليف الروسي، ذي القدرات العسكرية والتقنية التي تحتاج إليها إيران لتحقيق مشروعها. وفي وقت يعتبر فيه الأميركيون أنّ منع أعداء محتملين من الحصول على أسلحة نووية هو مصلحة حيوية للولايات المتّحدة، فإنّ موسكو تدعم طهران في برنامجها النووي، منذ كانون الثاني 1995، حين وقع الجانبان اتّفاقاً يقضي ببيع إيران مفاعلات نووية لبناء محطة بوشهر الكهرذرية.
إن بعض الخطاب الإعلامي، الذي يُرجع التحالف الاستراتيجي العسكري والتقني والسياسي الإيراني ـ السوري، إلى اعتبارات طائفية أو مذهبية ضيقة، يُغفل أنّ تمسّك إيران بتحالفها مع النظام، سببه المنفعة الاستراتيجية التي حققها هذا التحالف، إذ كسر العزلة الدولية التي كانت الولايات المتحدة تسعى إلى فرضها عليها منذ سقوط الشاه، ووفّر لها إطلالة على العالمين العربي والإسلامي على حد سواء، وعلى البحر المتوسط، إضافة لمد نفوذها في لبنان من خلال حزب الله. ومع سعي الولايات المتحدة المستمر إلى إضعاف إيران، فإنّ خسارة سوريا ستعني إحكام الطوق على إيران وعزلها تمهيداً لضرب نظامها (الحليف لروسيا والصين)، في سياق الاستراتيجية الأميركية، الرامية إلى الحد من النفوذ الصيني والروسي في المنطقة، بحشرهما داخل آسيا.
خلاصة القول، إنّ الدعم الذي تقدّمه مختلف القوى لأطراف النزاع في سوريا، تحت شعارات الحرص على سوريا وشعبها، لا غاية منه سوى الحفاظ على المصالح وتعزيزها، وإنّ من بين أسباب استمرار نزيف الدم السوري استعصاء المعضلة الاستراتيجيّة، التي يسبّبها الموقع الجيو سياسي لهذا البلد.

* كاتب سوري

تقرير

لعبة الصناديق مجدداً

اغاثة اللاجئين السوريين بإدارة البنك الدولي

عجزت الحكومة اللبنانية عن اقناع اي من الجهات المانحة عن دفع سنت واحد من اصل 449,63 مليون دولار اميركي تطالب بالحصول عليها من اجل اغاثة اللاجئين السوريين في لبنان. البديل صندوق ائتماني بادارة البنك الدولي دونه محاذير تبدأ بتزاحم وكالات الامم المتحدة، ولا تنتهي بان يتحول الى صندوق اقراضي يزيد الدين العام

بسام القنطار

يعرف رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي ان الاسباب التي دفعت الجهات المانحة الى الاحجام عن تمويل خطة الحكومة اللبنانية لمساعدة اللاجئين السوريين، تتجاوز البعد السياسي المرتبط بتشكيل الحكومة ومشاركة حزب الله فيها، الى البعد المؤسساتي المتعلق بآلية ادارة الحكومة اللبنانية لملف النازحين، منذ اندلاع الازمة السورية في آذار 2011 الى اليوم.

يقول ميقاتي اول من امس، «إن البحث جار، بالتعاون مع البنك الدولي، لانشاء صندوق ائتماني لادارة المساعدات المقدمة من الدول والجهات المانحة الى الحكومة اللبنانية والمنظمات الدولية لادارة ملف النازحين السوريين في لبنان».

واعلن ميقاتي ان «هذا الملف يأخذ حيز البحث الجدي والسريع لصياغة آلية تسهل وصول المساعدات المطلوبة».

وكانت الامم المتحدة قد وجهت نداءها الخامس إلى المجتمع الدولي، مطلع حزيران الماضي في جنيف، لجمع نحو 5،2 مليارات دولار حتى نهاية عام 2013 لمساعدة السوريين المتضررين من النزاع، بينها 1,22 مليار دولار للوكالات والمنظمات غير الحكومية العاملة في لبنان، اضافة الى قرابة 450 مليون دولار طلبت الحكومة اللبنانية الحصول عليها في مؤتمر الكويت للمانحين. هذا يعني انه لو قدر للصندوق الائتماني ان يبصر النور، فانه سيتلقى مساعدات بقيمة 1,67 مليار دولار، حصلت الامم المتحدة حتى 5 تموز الجاري على 395 مليون دولار منها، في حين لم تتلق الحكومة اللبنانية قرشاً واحداً الى الآن، وفق ما اعلن أكثر من مرة وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الاعمال وائل ابو فاعور.

المؤشر الأول لموافقة ميقاتي على فكرة الصندوق الائتماني اقتناعه المتأخر ان اياً من المانحين لن يقبل ان يسلم الحكومة اللبنانية الاموال بشكل مباشر، خصوصاً في ضوء تجربة المانحين بعد عدوان تموز 2006 وتدمير مخيم نهر البارد في 2007 وآلية صرف المساعدات وقصص فساد «الهيئة العليا للاغاثة» التي تشبه «قصص الافاعي» التي يخبرونها في القرى. وبحسب معلومات «الأخبار» فإن ميقاتي كان يعارض انشاء صندوق جديد لادارة المساعدات تحسباً من ان تفسر خطوته بأنها إضعاف للهيئة العليا للاغاثة المحسوبة ضمن حصة «السنّة». لكن مرور أربعة اشهر على تصريف الاعمال، وتفاقم أزمة اللاجئين وتطورها يومياً، دفعت الى القبول بهذا الطرح.

> يفترض ان يتلقى الصندوق الائتماني مساعدات بقيمة 1,67 مليار دولار

الحماسة اللبنانية لإشراك البنك الدولي لا يبدو انها تقابل بنفس الحماسة من ادارة البنك في واشنطن، التي لا تزال تدرس الفكرة التي عرضت عليها بدون ان تبدي موافقتها النهائية. ويفسر كلام الوزير ابو فاعور «بان إدارة البنك الدولي ستبذل جهودا لدى الدول المانحة للحصول على مساعدات للدولة اللبنانية» ان هذا الصندوق يمكن ان يتحول من صندوق «ائتماني» الى صندوق «اقراضي»، اذ انه من المعلوم ان آلية استقطاب البنك الدولي لمساعدات الدول المانحة ليست قائمة على البعد الانساني للأزمة السورية وانعكاساتها، وهو ما يمكن لوكالة الأمم المتحدة للاجئين او اليونيسف ان تقوم به، بل على العروض التي تقدم للدول المانحة بتقديم المساعدات عن طريق قروض ميسرة او بعيدة التحصيل، وهو امر ان صح فإنه سيواجه اعتراضاً واسعاً من مختلف الافرقاء السياسيين المنقسمين بشدة حول آلية التعاطي مع ملف اللاجئين السوريين. كما ان اشراك البنك الدولي في استقطاب المساعدات من شأنه أن يزيد الحساسية والتوتر المرتفعين اساساً، بين البنك الدولي وباقي وكالات الامم المتحدة المعنية، والتي لا تقبل ان يدير شؤونها البنك خصوصاً لجهة ادارة الاموال التي قدمتها الحكومات اليها مباشرة.

ويتوقع ان تكون ادارة البنك الدولي لهذا الصندوق الائتماني، عن طريق سكريتاريا يشرف على عملها مجلس ادارة، يشارك فيه جميع الافرقاء الفاعلين في ملف اللاجئين السورين في لبنان، مع الاشارة الى ان عدم الاتفاق مسبقاً حول آلية ادارة الاموال، سوف يؤدي الى عقبات كبرى

تطالب الأمم المتحدة بالحصول على 279 مليون دولار لتأمين احتياجات اللاجئين في قطاع الامن الغذائي UNHCR/E.) (Dorfman

متابعة

مستشفى المنية: ضحايا تجار الدم على قارعة الطريق

روبير عبد الله

أول من أمس كانت باحة مستشفى المنية مسرحاً لأبشع حالة يمكن تصورها. مرضى ومصابون تم رميهم على قارعة الطريق، هرج ومرج داخل المستشفى في لوحة سوريالية بامتياز. هم جرحى معارك القصير، يجتازون رحلتهم الثانية بين الموت والحياة، بعدما كانت رحلتهم الأولى جحيماً، كُتبت للذين عبروها أعمار جديدة.

تلخص ملحمة الجرحى السوريين فصلاً جديداً من فصول تجارة الدم، في لعبة التلذذ باستعراض عذابات الضحايا، وهي لعبة أدمن مرتكبوها الرقص على حافة التناقضات، حتى امتهنوها لدرجة جعلت الناظر يعجز عن الفصل بين المجرم والضحية.

إدارة المستشفى تلقي خارجها بعشرات الجرحى دفعة واحدة. مثل هذا الحدث كان يستوجب عقد خلية أزمة في وزارة الصحة، وأن تهرع وسائل الإعلام لتغطية الحدث، كما استنفار الأطقم الطبية في باقي المستشفيات وقيام الأجهزة المختصة بالتحقيقات اللازمة لجلاء الواقع. لكن شيئاً من ذلك كله لم يحدث.

الطريق إلى المستشفى ليس معبداً بالأفكار الحسنة، خصوصاً أن طيف إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير لا يزال يخيم هناك منذ عيادته جرحى القصير، وتعبيره «السلمي» عن تضامنه معهم، وذلك قبيل موقعة عبرا الشهيرة بأيام. مع الاقتراب من المستشفى تزداد الهواجس، حيث باحته شبه مقفرة، لا حارس قضائياً، ولا عنصر أمن، فقط موظف (ربما موظف) ممدد على مقعد في الخارج، ولدى سؤاله عن مدخل المستشفى يشير إلى أن ذلك الذي يشبه مدخلاً خلفياً لأي مستشفى هو المدخل الرئيس.

في محاولة الدخول إلى المستشفى، ينتصب فجأة أحدهم أمام الباب، وبوجه كالح يسأل «من أنت، وماذا تريد؟»، الجواب ببساطة «مقابلة مدير المستشفى»، فيقول «المدير هنا وليس هنا، والحكي اليوم ممنوع». يحضر شخص آخر يبدو أن له موقفاً آخر، وقبل أن يتحول تباين المواقف بين الرجلين إلى ما هو أسوأ، بدت مغادرة المكان الحل الأنسب.

في هذه الأثناء كان مدير المستشفى يتابع عمله في أحد مستوصفات المنية. بالاتصال معه تلقف الفكرة، وكأنه يرغب بمقابلة أي وسيلة إعلامية يشرح فيها الموقف. في مستوصف المنية بدا مدير المستشفى أشبه بموظف بسيط مضت عليه أشهر لم يقبض فيها معاشه. يقول صاحب المستشفى عامر علم الدين إن كل ما أشيع عن قيامه بطرد الجرحى من المستشفى عار من الصحة، ثم ينغمس في سرد تفاصيل استقباله الجرحى في مستشفاه المتواضع أصلاً، مضيفاً أن المستشفيات الكبرى رفضت استقبال الجرحى، لكن «لدوافع إنسانية فضلت قبول المهمة رغم أن تجهيزات المستشفى وسعته لا تسمح، ومع ذلك كان الرهان على إنقاذ ما يمكن إنقاذه على قاعدة لا يكلف الله نفساً إلا وسعها».

> مثل هذا الحدث كان يستوجب عقد خلية أزمة في وزارة الصحة

يقول عامر علم الدين إن المستشفى استقبل الجرحى بداية من دون احتساب تكاليف الربح والخسارة، وذلك قبل أن يتواصل مع مسؤول جمعية اللاجئين السوريين في لبنان خالد المصطفى، ويوقع معه عقداً يتضمن تفاصيل كلفة الاستشفاء. ولأن تجهيزات المستشفى والإمكانات المالية غير كافية، فقد تعاقد علم الدين مع مركز للتصوير الطبقي المحوري، ومع إحدى الصيدليات، على أن يسدد لهم تباعاً الفواتير المستحقة، كما رحب بتطوع أطقم طبية للمساعدة من أجل تخفيف أكلاف العلاج. ثم يضيف أن عشرين يوماً مضت ولم يتصل به خالد المصطفى للبحث في المستحقات، وأنه شخصياً لم يعد قادراً على تأمين ما يلزم على نفقته، وأن أصحاب الصيدلية ومركز التصوير والموظفين، راحوا يلحّون في طلب مستحقاتهم. اتصل بالمصطفى، فوعده بإرسال دفعة. اتصل به ثانية، لكن من دون جدوى. مرة أخرى يطلب فواتير مفصلة أكثر، ومرة يتحجج بالأحوال الأمنية في طرابلس، فيطلب فتح حساب باسم المستشفى ليرسل حوالة مالية، وبعد طول عناء ومطالبة أرسل دفعة مقدارها سبعة آلاف دولار من أصل ثمانية وأربعين ألفاً.

علم الدين لم يكن يود أن يظهر ضعف حال المستشفى قبل شروعه باستقبال الجرحى السوريين، فقال دون انتباه إن فاتورة اشتراك المولد الكهربائي ارتفعت من مئة وخمسين ألف ليرة إلى سبعمئة ألف. هو إذن مستشفى من دون مولد كهربائي، وبطاقة تشغيل ضعيفة تشبه أي منزل عادي.

وما لم يرغب بالتعبير عنه هو الفوقية التي كان يتعامل بها مسؤول شؤون اللاجئين السوريين مع المستشفى، فقام بالمهمة طبيب آخر كان في زيارته خلال المقابلة، ليقول إن علم الدين صبر كثيراً على تحمل تلك الفوقية لكن شريكاً له (رفض تسميته) لم يستطع رؤية المستشفى تحت إمرة خالد المصطفى. ومع ذلك يستدرك علم الدين بتأكيده أن المستشفى لم تطرد الجرحى، لكن الجرحى خرجوا في تظاهرة احتجاج على «المتاجرة بهم»، دون أن ينسى تذكير النواب والمسؤولين الذين جاؤوا أكثر من مرة لأخذ الصور إلى جانب الجرحى، قدموا الدعم المعنوي، ووعدوا بالدعم المادي، ثم اختفوا.

2013 الى ثمانية قطاعات هي: الحماية، الامن الغذائي والزراعة، عطاءات غير غذائية، المأوى، المياه والصرف الصحي، الصحة العامة، التربية والتعليم، اللحمة الاجتماعية وسبل العيش.
في قطاع الامن الغذائي والزراعة الذي يعتبر الهدف الابرز لخطة اغاثة النازحين، نجد أن الأمم المتحدة تطالب بحوالي 279 مليون دولار، كما تطالب الحكومة اللبنانية بـ 9,6 ملايين دولار. وفي حين تتوزع وكالات الامم المتحدة بحسب اختصاص كل منها، اوكلت الحكومة اللبنانية مهمة الامن الغذائي الى الهيئة العليا للاغاثة، التي يفترض ان تقدم مساعدات عينية غذائية الى 10 آلاف لبناني فروا من سوريا على مدى ستة اشهر، ويشكل هؤلاء 20 بالمائة من اجمالي العدد التقديري للبنانيين النازحين من سوريا والذين يتوقع ان يتجاوزوا خمسين الف نازح حتى اواخر العام الجاري.
وتشير الخطة التي اعدتها الحكومة اللبنانية الى خطوات تأتي في سياق الاعداد لمواجهة احداث طارئة قد تؤدي الى نزوح فجائي مكثف، الامر الذي يستدعي انشاء 6 مراكز استقبال مؤقت قد تتحول الى مخيمات يمكنها استيعاب 18 الف أسرة اي ما يقارب 90 الف شخص بكلفة مقدرة بحوالي 58 مليون دولار.
وبحسب نعمان فإن الحكومة اللبنانية لم تتوافق على انشاء مخيمات للاجئين بذرائع سياسية، لكننا الآن امام واقع مرير بوجود 10 تجمعات غير شرعية للاجئين سوريين في البقاع وعكار، وهي بمثابة مخيمات بحكم الامر الواقع. فأي خيار هو الافضل؟ ان نقيم مخيماً مدروساً ضمن معاييرنا ام ننتظر ادارة مخيمات عشوائية جديدة؟
وتقول الأمم المتحدة إن أعداد اللاجئين السوريين إلى لبنان في 2013 وصلت إلى ثلاثة أضعاف الرقم المسجل عام 2012، وهم موزعون في 1450 موقعاً في مختلف المناطق اللبنانية. وفي حال استمرار تدفق اللاجئين، فإن عددهم سيكون قد أسهم في زيادة عددّ السكان المقيمين بنسبة 25 في المئة.

في المستقبل، ومنها آلية التلزيم والمناقصات وقسائم الشراء، التي تخضع لاصول قواعد قانونية لبنانية ولرقابة من ديوان المحاسبة ،في حين يتعاطى البنك الدولي وفق معايير دولية مختلف تماماً.
رمزي نعمان مدير وحدة الإدارة المركزية في برنامج دعم الأسر الأكثر فقراً، هو الشخص المكلف بملف اللاجئين السوريين من الرئيس نجيب ميقاتي. يشرح نعمان الجهد الذي بذلته الحكومة اللبنانية لاقناع وكالات الامم المتحدة بأن تضمن خطة عمل الحكومة اللبنانية ضمن الخطة المركزية التي تنفذها وكالات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية بادارة وكالة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين.
تقسم خطة عمل الامم المتحدة للعام

عدل

المحكمة تبرئ «مكافحة المخدرات»

رضوان مرتضى

«حُكم الإدانة حمل البراءة». عبارةٌ تختصر لسان حال عناصر مكتب مكافحة المخدرات المركزي أمس. فرحة هؤلاء تختلط بمرارة ظلم قاساه بعضهم. لعنة ملف الـ 53 كلغ كوكايين لم تستثنِ أحداً، فأمطرت كل من مسّه بوابلٍ من التّهم طوال سنتين. فقد تنحّى قاضٍ تحقيق استنكاراً لشائعة قبضه مبلغ مليون دولار على سبيل الرشوة. ونُقل ستة رتباء تحقيق في مكتب مكافحة المخدرات المركزي تأديبياً إلى شعبة القوى السيّارة في قوى الأمن الداخلي لمدة ستة أشهر، بعد اتّهامهم بسرقة نحو مليون دولار من شقّة أحد المتّهمين. كذلك لم يسلم رئيس المكتب العقيد عادل مشموشي الذي صاغ مطوّلة احتجاجية إلى قيادته، طالباً فيها إعفاءه من الخدمة في مكافحة المخدرات ونقله إلى أي شُعبة أخرى. هكذا مرّت السنتان بصعوبة تخلّلها تقاذف التهم يمنة ويُسرة بين المحامين والقضاة والعناصر الأمنية. وشاءت الصدف أن يتزامن صدور حُكم المحكمة مع موافقة قيادة قوى الأمن على نقل مشموشي إلى شعبة التحقيق في مركز المديرية على أن يحل محلّه العقيد غسّان شمس الدين.
فقد أصدرت محكمة الجنايات في جبل لبنان، برئاسة القاضي فيصل حيدر وعضوية المستشارين ناظم الخوري وساندرا القسيس، حكمها بتجريم المتّهمين في القضية بجناية الاتجار بالمخدرات وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة مدة ثماني سنوات بحق كل من الفلسطيني راضي شاهين والإيرلندي شان برستن والهولندي روبرت كوك. إضافة إلى تغريم كل واحد منهم مئة مليون ليرة لبنانية. كما طلبت المحكمة في متن حُكمها إحالة صورة عن الحكم إلى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان للنظر بالادعاء على نقولا نقولا بجرم الاتجار بالمخدرات، بعدما رأت المحكمة أن المعطيات المتوافرة في الملف تشكل سبباً لملاحقته جزائياً. يُذكر أن نقولا المذكور كان قد مثل أمام قاضي التحقيق في جبل لبنان، لكن لم يتم توقيفه حينها.
اعاد الحكم سرد الاحداث، فتجاوز ثغر التحقيق المرتكبة. انطلق الحكم من ورود معلومات تفيد عن عصابة مؤلفة من لبنانيين واجانب تنشط على الاراضي اللبنانية، تمكن افرادها من تهريب كمية كبيرة من المخدرات من بلغاريا لتسويقها في لبنان. تحدث عن كيفية دخول العصابة وفخ الاستدراج الذي نصبه مكتب مكافحة

> سعت سيدة إثيوبية لتصريف مبلغ كبير من المال يناهز المليون دولار

المخدرات لأفرادها. كشف عن دور العناصر في توفير السيارة للمتهمين بعدما انتحل أحدهم صفة الزبون الذي يود شراء المخدرات. تطرّق أيضاً إلى دقائق مرحلة التسلّم والتسليم التي شهدت تطورات أدّت إلى تمكن معظم أفراد العصابة من الفرار في المرحلة الأولى قبل أن يوقفهم عناصر المكتب المذكور لاحقاً. وقد تأيدت الوقائع بالصور التي التقطتها كاميرا المراقبة للمتهم روبرت خلال قيادته السيارة الحمراء التي نُقلت بواسطتها المخدرات. إضافة إلى إفادات الشهود والعناصر والمبلغ المالي الكبير الذي ضُبط في الشاليه العائد لدايزي م.، صديقة المتهم شان. كما تبين أن راضي شاهين الذي ادّعى أنه قدم إلى لبنان بداعي الترجمة لا يُتقن اللغة العربية سواء قراءة أو كتابة. أما روبرت كوك وشان فلم يتمكنا من إثبات قدومهما للبنان للتجارة بالعقارات. فضلاً عن اعتبار المحكمة أن محاولة كوك مغادرة الفندق وتأمين الهرب بمساعدة علي ق. دليل إضافي على تورطه.
كذلك كشف متن الحكم بطريقة غير مباشرة براءة العناصر الستة الذين نُقلوا تأديبياً من مكتب مكافحة المخدرات، فلحظ اكتشاف مكان المبلغ المالي الذي فُقد من منزل أحد المتهمين. فذكر أن مديرية المخابرات في الجيش اللبناني تمكنت من توقيف سيدة إثيوبية تسعى لتصريف مبلغ كبير من المال يناهز المليون دولار. ولدى التحقيق معها، تبيّن أنها الخادمة التي تعمل لدى صديقة المتهم الإيرلندي شان. واعترفت بأنها لدى قيامها بتنظيف غرفة مخدومتها وجدت جوارب نسائية بداخلها رزمة ملفوفة بورق تحتوي على كمية من اليورو، فاحتفظت بها وصرفت جزءاً منها. وقد عُثر بحوزتها على 29 ساعة ثمينة، أفاد شان بأنها جميعها تعود إليه.
هكذا وصل ملف المخدرات المثير للجدل إلى خواتيمه. ثبّتت المحكمة التحقيقات الأولية التي أجراها مكتب مكافحة المخدرات المركزي. استندت إليها لتُصدر حُكمها في القضية. فبدت هيئة المحكمة في متن الحُكم، كمن يشيد بدور مكتب المخدرات الذي «تابع واستنفر ورصد وراقب وجنّد وأعلم القضاء ونفّذ إشاراته»، وكل ذلك كان لـ«ضمان نجاح العملية». أرادت المحكمة تبرئة ساحة القوى الأمنية التي «شُكّك في دورها، لناحية تقصيرها في القيام بواجبها». فجاء عرض وقائع التحقيق دافعاً للشبهات التي أُثيرت حول دور العناصر الأمنية الذين ذهب أحد وكلاء المتّهمين حدّ اتهامهم بـ«التواطؤ مع جهاز استخبارات لفبركة التُّهمة بحق موكله لأغراض سياسية».

للعودة إلى تفاصيل الملف يرجى مراجعة المقالات السابقة:
http://www.al-akhbar.com/node/61168
http://www.al-akhbar.com/node/25221

شركات

تماري يوسع حصته في «انترا»

محمد وهبة

ما يحصل في شركة «انترا» مفاجئ وغريب في هذا التوقيت بالذات. رجل الأعمال عبد الله تماري يسعى إلى توسيع حصّته في أسهم هذه الشركة لتصبح 22% تزامناً مع مطالبته بتمثيله في مجلس الإدارة نظراً لكونه ثاني أكبر مساهم في الشركة بعد مصرف لبنان.
قبل نحو شهرين، اشترت شركة «إيموفينا» المملوكة من تماري، حصّة نظمي أوجي من أسهم «انترا» بقيمة 69 مليون دولار، أو ما يعادل 45 دولاراً للسهم الواحد. لعب عضو مجلس الإدارة ميشال فرنيني (المقرّب من حاكم مصرف لبنان) دور عراب الصفقة التي أنجزت خلال وقت قصير. وفي وقت سابق، كان تماري قد اشترى بعض الأسهم «بالمفرق»، مما جعله يحمل حالياً نحو 14,5% من الأسهم. أما اليوم، فتماري يتفاوض مع شركات وأفراد كويتيين لشراء حصصهم «بالجملة» ليصبح مالكاً لنحو 22% من الأسهم، وهي مفاوضات تجري بالتنسيق مع رئيس مجلس إدارة الشركة محمد شعيب وفرنيني. وبحسب المعلومات المتداولة، فإن المفاوضات تجري مع بنك الكويت الوطني الذي يحمل 3,98% من أسهم الشركة، ومع عدد من الأفراد الكويتيين الذين يحملون نحو 3% بالاضافة الى شركة «بلاسم» الكويتية.
مجموع الحصص الكويتية 8%، وبالتالي لن تؤثّر في ترتيب الملكية الموزّع حالياً على النحو الآتي: 10% للدولة اللبنانية، 35% لمصرف لبنان، 14,5% لشركة إيموفينا (رهن للبنك العربي)، 3,89% لبنك الكويت الوطني، 3,15% لشركة قطر للاستثمار، 4% لأفراد كويتيين، 8,55% لشركات مختلفة، و20,3% لأفراد مختلفين.
يسعى تماري إلى ان يكون ممثلاً في مجلس الإدارة بحجم ملكيته للأسهم. ولا شكّ في أن سعي تماري أثار انتباه الكثيرين الذين سارعوا إلى التدقيق في الجهة التي قد تكون خلف اندفاعته القوية للاستثمار في «انترا»، أو أكثر تحديداً، استثمار مرهون للبنك العربي بما يمثّله من تحالف سعودي قطري. وما يعزّز هذه الوجهة، أن الجدوى الاستثمارية من توسيع الحصص ليست مغرية. فباستثناء ما تحصل عليه هذه الشركة من أنصبة أرباح عن ملكية 376 ألف سهم في كازينو لبنان، ليس لديها إيرادات فعلية سوى إيجارات مبنى اللعازارية البالغة ملياري ليرة.
اللافت أنه بحسب المعلومات المتداولة، إن أعضاء المجلس يزوّدون تماري بمحاضر مجلس الإدارة وينسقون معه كل الخطوات وآخرها توزيع أنصبة أرباح للمساهمين بقيمة 1500 ليرة لكل سهم (قبل الضريبة) وذلك رغم التوقعات بأن الإيرادات من الكازينو ستتراجع إلى مستويات متدنية جداً.

يسعى تماري إلى ان يكون ممثلاً في مجلس الإدارة بحجم ملكيته للأسهم (أرشيف)

18307
سيارات

عدد السيارات التي بيعت في النصف الأول من السنة الجارية بزيادة نسبتها 1,6% مقارنة مع مبيعات الفترة نفسها من السنة الماضية حين باع الوكلاء الحصريون لشركات السيارات في لبنان نحو 18010 سيارات. وبحسب الإحصاءات الصادرة عن جمعية مستوردي السيارات الجديدة في لبنان، فإن مبيعات السيارات الكورية زادت خلال النصف الاول من عام 2013 بنسبة 6,3% لتصبح 8190 سيارة فيما زادت مبيعات السيارات الأوروبية بنسبة 5,5% لتصبح 3460 سيارة، وتراجعت مبيعات السيارات اليابانية والأميركية بنسبة 10,5% و6,9% لتصبح 4196 سيارة و952 سيارة على التوالي. ولا تزال شركة ناتكو الكورية تستحوذ على الحصة الأكبر من المبيعات بنسبة 25,9% وسنتشوري موتور بنسبة 19,2%.

حملة

عريضة المليون
نعم للسلسلة لا للضرائب

مليون توقيع ليس رقماً كبيراً في حسابات هيئة التنسيق النقابية، أو هذا ما أوحته مكوناتها خلال إطلاق عريضتها أمس. المهمة ممكنة، ما دامت الصيغة الإلكترونية متوافرة، ويتوقع أن تجمع وحدها نصف التواقيع المطلوبة! وما دامت قواعد المعلمين والموظفين والمتقاعدين مستنفرة في المدن والقرى والسرايات والدوائر الحكومية وحتى في المراكز التجارية

انطلاق عمليات توقيع العريضة من المشاركين في المؤتمر الصحافي (هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

عريضة المليون توقيع محصورة بسلسلة الرتب والرواتب وبرفض سلة الضرائب على ذوي الدخل المحدود. ببساطة، هي عريضة نقابية لا أكثر ولا أقل. هكذا، بدّد رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، التساؤلات والهواجس بشأن أبعاد الحراك الجديد، الذي يستوحي أساليبه من حركة «تمرد» المصرية. ليس في نية هيئة التنسيق النقابية مواجهة النظام السياسي مباشرة، أو هذا ما فهم من غريب في معرض ردّه على أحد الصحافيين في مؤتمر إطلاق العريضة أمس. ورداً على سؤال آخر، يسارع الرجل إلى التأكيد أنّ العريضة ليست بديلاً من الشارع؛ فتوصية الجمعيات العمومية ومجالس المندوبين بالإضرابات والاعتصامات والتظاهرات لا تزال قائمة، إذا لم تأخذ اللجان النيابية المشتركة بالمذكرة المطلبية لهيئة التنسيق.

ومع ذلك، فالعريضة مطروحة، «كشكل من أشكال التحرك»، للوصول إلى أكبر عدد ممكن من اللبنانيين واللبنانيات وإشراكهم في قضايا ومشاكل أساسية يعانون منها وتطاول مصالحهم الحقيقية.

في نص العريضة لا شيء يوحي بأنّ هيئة التنسيق وسّعت البيكار لتلامس

بيئة

نفايات النبطية «زعلت حليمة... راضينا حليمة»

كامل جابر

تستعد مدينة النبطية، لإطلاق «فانوسها» الرمضاني الأكبر، للعام الثاني على التوالي، ضمن فاعليات شهر رمضان، فيما تغرق المدينة بالنفايات، وتجتاح أحياءها منذ 12 يوماً روائح كريهة حولت يومياتهم إلى ما يشبه الجحيم.

«ألا يخجلون من أنفسهم، يريدون إضاءة أكبر فانوس في النبطية، والمدينة تغرق بالنفايات والروائح الكريهة؟...». أسئلة كتبها مغرد على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» في معرض نقده لما يحصل في المدينة، خصوصاً بعدما تحولت الأرصفة وجوانب الطرقات إلى مكبات طولية وعمودية. وإذ لجأت بعض بلديات القضاء إلى حلول جزئية في مكبات قديمة، فقد برزت المشكلة أكثر في النبطية، وكذلك في القصيبة والدوير وغيرها.

تتكرر أسباب تراكم النفايات في مدينة النبطية والبلدات التابعة إلى قضائها، المنضوية تحت راية «اتحاد بلديات الشقيف»، الذي يتولى عملياً مشروع إزالة النفايات من بلدات «الاتحاد» بالاتفاق مع «شركة الجنوب للمقاولات»؛ لكن النبطية تعيش المعاناة أكثر من غيرها نظراً لافتقارها إلى عقارات غير مأهولة أو بعيدة عن وسط المدينة.

كانت الشركة تدفن نفاياتها في عقارات تابعة لبلدية ميفدون وتقع في خراجها، «لكن عملية انتقال البلدية من رئيس إلى رئيس، جعلت الأخير يعد أبناء البلدة بتخليصهم من المكبّ الذي شكل لهم قلقاً مستمراً، عبروا عنه بأكثر من انتفاضة وتظاهرة» يقول مصدر في بلدية ميفدون أكد أن أهالي البلدة عانوا الأمرين جراء اشتعال المكب أكثر من مرة، الأمر الذي كان يجعل البلدة تغرق بالدخان والروائح.

تُمهل بلدية ميفدون الشركة المعنية شهراً، ثم آخر ثم ثالثاً، قبل أن تغلق المكب نهائياً، في وقت لم تتمكّن الشركة من فتح مكبّ آخر، «خصوصاً أنها حاولت فتح مكب قديم يقع في وادي الكفور (النبطية)، ولاقت معارضة من بلدية الكفور التي طلبت إقران هذا الأمر بقرار من وزارة البيئة»؛ بحسب مصدر في الشركة، آثر عدم ذكر اسمه. لكنّ غرق مدينة النبطية ومنطقتها بالنفايات والروائح المنبعثة منها، «بسبب ازديادها في شهر رمضان، وارتفاع نسبة الخضار فيها»، جعل الشركة تتوصل وبلدية الكفور إلى حلّ قضى بفتح المكب، وبدأت عملية إزالة النفايات «التي تحتاج إلى نحو أربعة إيام لإزالتها من الطرقات والأحياء».

يؤكد رئيس اتحاد بلديات الشقيف الطبيب محمد جابر أن الشركة بدأت عملية إزالة النفايات من مدينة النبطية «منذ ليل الأحد الفائت، لكن هذا الأمر لن يحلّ جذرياً إلا عندما نفتح المعمل الذي أنجزنا نحو 80% من عملية البناء فيه، وسيكون جاهزاً بعد نحو ثلاثة أشهر لانطلاق عملية التجريب».

يقع المعمل في عقارات اشتراها الاتحاد في خراج بلدة الكفور. وكانت البلدية

> **تلزيم تشغيل المعمل جرى في 2 تموز الجاري والانطلاق اواخر العام**

بدأت الشركة عملية إزالة النفايات من مدينة النبطية «منذ ليل الأحد الفائت» (الأخبار)

والأهالي قد أعاقوا عملية البناء أكثر من مرة، في إطار رفضهم لوجوده؛ لكن ازدياد أزمة النفايات وتكرارها كل مدة جعل المعمل، الملاذ الأخير لأبناء المنطقة.

ويشير جابر إلى أن عملية تلزيم تشغيل المعمل إلى شركات متخصصة «جرت في 2 تموز الجاري، في مبنى وزارة التنمية الإدارية في بيروت، على أن يكون موعد نهاية العام الحالي، موعد انطلاق العمل الفعلي بالمعمل، ريثما نكون قد انتهينا من التجهيز بالمعدات المطلوبة ومن التجارب العملية». أما عملية إنشاء المعمل وتجهيزه فقد تمت بمنحة من الاتحاد الأوروبي.

لا ينفي رئيس الاتحاد معاناة بلدة ميفدون جراء وجود المكب في عقاراتها، «لكن بعض ما كان يجري من اشعال مقصود أو اشتعال غير مقصود، كان يدور في فلك أكثر من ابتزاز سياسي أو محلي أو حتى مادي، إن وجود المعمل سيجعلنا خارج أي ابتزاز ويضعنا على سكّة التخلص من الأزمات الدائمة، المفتعلة أو غير المفتعلة» يقول جابر ويؤكد «أن الاتحاد غير معني بهذه الأزمات، كون الأمر مفوضاً إلى شركة كانت تتولى جمع النفايات والتخلص منها بناء على عملية تلزيم كانت تتم من خلال مناقصة، لكن لا يمكننا خلال تفاقم الأزمة، أن نقف متفرجين، فيما الشوارع والأحياء تغرق بالنفايات».

النفايات بدأت تغادر طرقات النبطية ومنطقتها، لكنّ آثارها لن تنتهي بيوم أو يومين، بالرغم من استخدام مادة الكلس لطمر مخلفاتها. ولن يكون مكب الكفور في مأمن إذا ما أقدم أهالي البلدة وبلديتها غداً على قفله، على نحو ما جرى أكثر من مرة.

قضايا أشمل تهمّ فئات أكبر من الشعب اللبناني، فهل ستحظى فعلاً بمليون توقيع؟ يقول غريب: «هناك على الأقل مليون شخص بياكل وبيشرب من السلسلة».

مكونات الهيئة بدت جميعها مطمئنة للوصول إلى الهدف مع بداية العام الدراسي الجديد. فالقواعد ستستنفر في بيروت والمحافظات لأخذ تواقيع المعلمين والموظفين والمتقاعدين وعائلاتهم وعائلات العسكريين. كذلك ستتوجه فرق العمل إلى أفراد آخرين وإلى أعضاء الأحزاب والنقابات والروابط والتجمّعات والمجموعات والمنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية والأندية والمنتديات والحملات المدنية. ليس هذا فحسب، بل ستوزع العريضة على البلديات والمخاتير في القرى، وستكون متوافرة في الدوائر الحكومية والسرايات والمحالّ التجارية.

هذا إذا كان التوقيع يدوياً؛ إذ من المقرر أن تجتمع هيئات التنسيق في كل محافظة لتضع خطتها المناسبة لتنظيم الحملة انطلاقاً من القضاء، إلى المحافظة، وصولاً إلى المركز، وعبر تحديد مراكز الحملة وهواتف الاتصال المعتمدة لمندوبي الروابط المتطوعين لإنجاح هذه العريضة.

اللافت أنّ في صفوف هيئة التنسيق مَن يتوقع أن تجمع الحملة الإلكترونية نصف العدد المستهدف على الأقل. أما من يرغب في توقيع العريضة إلكترونياً، فبإمكانه أن يفتح الرابط (link) مباشرة:net/.www.petitions24 aridatalmalion، ويستطيع أن يفتحه من «غوغل» (google) أو من صفحات «فايسبوك» (facebook) التي تنشر الرابط أو غيرها من صفحات التواصل الاجتماعي. وعندما يفتح الرابط يظهر نص العريضة وتظهر معه المعلومات التي يجب أن يسجّلها الراغب في التوقيع (الاسم، البلد، المدينة/القرية والبريد الإلكتروني)، على أن يشمل التوقيع من أتمّ الثامنة عشرة وما فوق. يذكر أنّ النسخة الورقية تتضمن الاسم الثلاثي، اسم الأم ورقم سجل القيد ومكان سجل القيد والقضاء.

حملة التواقيع انطلقت من المشاركين في المؤتمر الصحافي لتفتتح، بحسب غريب، مرحلة جديدة من التحركات «دفاعاً عن حقوقنا ومكتسباتنا وسلمنا الأهلي ووحدتنا الوطنية». هي بمثابة بوصلة ستدعو اللبنانيين إلى «التوحد حولها بعيداً عن الانقسامات الطائفية والمذهبية، ودفاعاً عن أمنهم الاجتماعي، وعمّا بقي من دولة الرعاية الاجتماعية». تجمع هيئة التنسيق مليون توقيع لرفض قرارات الحكومة الجائرة المتمثلة بتفريغ مطلب تصحيح سلسلة الرتب والرواتب من فائدته المرجوة عبر تطبيق سياسة

> العريضة ليست بديلا من الشارع، وتوصية الإضراب والتظاهر قائمة

التمييز بين القطاعات. يشرح غريب كيف أنّ «الحكومة، القضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية سلسلة جديدة، من دون تقسيط قبضها القضاة منذ سنتين وأساتذة الجامعة منذ سنة، بينما أعطت الأساتذة والمعلمين والموظّفين والعسكريين سلاسل بالتقسيط على أربع سنوات حتى عام 2016، وحرمت الأجراء والمتعاقدين والمياومين الزيادة الناتجة من السلسلة بالكامل، جزأت الدرجات الست للأساتذة والمعلمين على ست سنوات حتى عام 2018، وحرمت المتقاعدين هذه الدرجات بالكامل، وحرمت الذين سيحالون على التقاعد الاستفادة من كامل هذه الدرجات، وأخذت من بعض القطاعات الوظيفية بدل إعطائها، كما هو حاصل مع الفئات الوظيفية الرابعة والخامسة».

لم تغطّ السلسلة التضخم عن السنوات الـ17 الماضية الذي تجاوز 120%، ولا التضخم المرتقب لمرحلة التقسيط، مع تسجيل خسارة عند الفئتين الرابعة والخامسة. وأدى تقسيط السلسلة وتجزئة الدرجات إلى فقدان قيمة هذا التصحيح الذي بالكاد يغطي قيمة التضخم المرتقبة عن السنوات الأربع المقبلة.

ومن جهة ثانية، رتّبت القرارات الحكومية أعباءً ضريبية تصيب ذوي الدخل المحدود والفئات الفقيرة. هنا رفضت الحكومة فرض ضريبة حقيقية وجدّية على الأرباح الناتجة من تجارة الأراضي المعفاة من أي ضريبة.

ويقول غريب إنها «تراجعت أمام ضغط ما يسمى الهيئات الاقتصادية عن رفع الضريبة على ربح الفوائد 2% ورفضت بالمطلق رفع هذه الضريبة إلى مستوى الضريبة المترتبة على القطاعات المنتجة التي تخلق فرص عمل»، سائلاً: «كيف يتركّز العبء الضريبي على العمل والإنتاج وتُعفى الريوع؟».

يضيف: «لم تقبل الحكومة أيضاً بإنهاء احتلال الأملاك العامّة البحرية والنهرية وتغريم الذين استغلّوها عن كل فترة الاحتلال وفقاً لما تنص عليه القوانين المرعية الإجراء. هنا عمدت إلى خفض الغرامات على احتلال الأملاك العامّة البحرية من 5 أضعاف الرسم الذي يسدده صاحب الترخيص إلى ضعف واحد فقط، وكذلك إلى إلغاء المفاعيل الفعلية والفورية للضريبة المستحدثة على أرباح البيوعات العقارية».

متابعة

المياومون: التحرك «الصعب» نهاية الشهر

أشعل مياومو ومياومات مؤسسة كهرباء لبنان الإطارات المطاطية، امس، أمام بوابة المؤسسة في الكرنتينا. تجمّع بعضهم هناك لرفع الصوت في موازاة الجلسة التشريعيّة للمجلس النيابي التي كان مقرّرا عقدها أمس، والتي أرجأها الرئيس نبيه بري الى 29 و30 و31 تموز الحالي. هذه الجلسة ستناقش مشروع القانون الرامي الى تثبيت عدد منهم في ملاك المؤسسة وفقا لشروط وآليات يرفضونها، ويعتبرون انها تنتقص من حقوقهم وتؤدّي الى حرمان اكثريتهم من احتساب سنوات خدمتهم الماضية.

كالعادة، عمد عدد من المياومين الى قطع الأوتوستراد ـ المسلك الشرقي، ما استدعى تدخل عناصر من قوى الأمن لإعادة فتح الطريق. هدأ المياومون بعد اعلان تأجيل الجلسة النيابية، لكنهم اعلنوا أنّ هدوءهم هذا لن يطول الى ابعد من نهاية الشهر الجاري، حتى يتّضح لهم المنحى الذي ستأخذه الأمور ومن بعدها يعدون أنهم سيتّخذون قرارات «صعبة وقاسية».

وقال ممثل لجنة متابعة المياومين لبنان مخول ان تحرّك اليوم (امس) كان مخططا له ان يكون رمزيا، اي من دون اشعال الاطارات وقطع الطريق، لكن تسرّب معلومات تفيد بأن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل وافق على اقتراح ادارة شركة كهرباء قاديشا الرامي الى ابرام عقود دائمة مع المياومين لديها، وتر المعتصمين وزاد من غضبهم، اذ لا يمكن القبول بوجود صيف وشتاء تحت سقف واحد. اضاف «نحن لن نقبل بغير حل عادل لقضيتنا، اي تثبيتنا جميعا في ملاك مؤسسة كهرباء لبنان، فلا احد يستطيع ان يفصل قانون ويلبسنا اياه (...) القانون الذي يرضينا هو الذي يقف في هيئة مكتب المجلس».

وهدد مخول باشعال الدواليب في كل لبنان. في الواقع، هناك اكثر من استحقاق يتصل بنهاية هذا الشهر، فإلى قضية قانون تثبيت المياومين، تنتهي ايضا مدّة عقد المتعهّد شركة tricom، الذي يشمل 470 مياوما ومياومة ما زالوا يعملون في دوائر المؤسسة وينفّذون مهمات لم يجر نقلها الى شركات مقدمي الخدمات الخاصّة. هؤلاء سيصبحون بلا ربّ عمل بعد أيام.

(الأخبار)

خبرية

العضو المبتور والدولة المبتورة

أحمد محسن

لقد انتشر الخبر الذي يبدو مقطعاً من فيلم «سالو» للمخرج الإيطالي بيار باولو بازوليني. الفيلم القاسي الذي يحاول فيه المعلّم الإيطالي فضح الممارسات العنيفة في السجون الفاشستية. ولكن الخبر كان أقسى بكثير من ذلك، وفاق عبقريّة دو ساد وخيال بازوليني والعنف الفاشستي نفسه. ولا حاجة إلى الوصف، بل تكفي المخيّلة. على الجميع أن يتخيّلوا أنفسهم مكان ربيع، ويكفّوا عن تقاذف الخبر كما لو أنه نكتة. حدث الأمر بالفعل، ووجد ربيع (39 عاماً) جريحاً في ساحة بيصور، متروكاً على الأرض، بعدما قطع عضوه التناسلي. لقد ارتكب جريمة بأنه أحب فتاة من القرية التي وجد فيها، بحيث أحضراهما من طبرجا إلى بيصور، للثأر لشرف الجماعة الأخرق. وكان ثأراً على صورة مرتكبيه. يقول العارفون إن هذه الجريمة أثارت غضب الجهات السياسية في المنطقة، من دون أن يعني ذلك طبعاً أنهم متحمّسون لإطلاق تحقيق في الموضوع. أشياء مثل هذه تحدث على ما يبدو، وستصير أحداثاً كثيرة. كأن يقطع أشخاص عضو شخص آخر بقسوة، وكأنهم يعرفون أنه لا أحد سيحاسبهم على فعلتهم. سيوضع الأمر في السياق نفسه: الشرف. الشرف التناسلي.

عندما جاءت جبهة النصرة إلى المنطقة قال الجميع: تحسّسوا رؤوسكم. ولكن يبدو أن الكاتب الإنكليزي جورج أورويل كان محقاً، ولن يبقى أي مكان آمن، سوى بضعة سنتيمرات في الجمجمة، هذا إن نجت. وليست صدفة أن يتزامن العنف بعضه مع بعض، وأن يستتبع العنف عنفاً. وعلى الجميع أن يتحسسوا أعضاءهم أيضاً. قد يقال إن قطع الأعضاء حالة فرديّة ولم تتحول إلى ثقافة بعد كما هي حال قطع الرؤوس. ولكن من قال إن العنف ليس ثقافة؟ ومن قال إنه فردي. في لبنان، لا يمكن أن يكون إلا جماعياً. لقد انتشى الفاعلون بتمزيق ضحيتهم، على قاعدة جماعية صرفة. لقد فعلوا هذا به لأنه من جماعة أخرى ليست جماعتهم. وكان ممكناً أن تقوم به جماعة أخرى ضدّ فرد مسكين من جماعة أخرى. لا يمكن أن يكون الفرد فرداً هنا. عليه أن يبقى عضواً في جماعة، وإذا بتر نفسه عن هذه الجماعة، فقد يصادف ما صادفه ربيع. وليس من دولة تحمي حتى أعضاء رعاياها التناسلية. هكذا، يجب وضع حادثة العضو المبتور في إطارها الصحيح: عنف الجماعات. وعندما تبتر الدولة من أساسها، رغم قسوة الأمر، لا يعود مستهجناً أن تقطع أعضاء تناسلية أخرى..

فنون بصرية

الفن اللبناني المعاصر يحاكي الرواد

تحت عنوان «جولة في تراثنا» الذي يقام في «مركز بيروت للمعارض»، يعيد عشرون فناناً من الجيل الجديد صياغة علاقتهم مع رواد المحترف اللبناني وفق وجهات نظر وحساسيات معاصرة. أعمال تكشف عن هوية محلية متشظية وانفتاح على الخارج

حسين بن حمزة

يقوم معرض «جولة في تراثنا» الذي يحتضنه «مركز بيروت للمعارض» على فكرة اختبار مجموعة من الفنانين الشباب الذين ولدوا بعد عام 1973 لعلاقتهم مع مجموعة من رواد المحترف اللبناني، الذين ولدوا قبل عام 1930. جانين معماري وماري طنب، صاحبتا المشروع، تواصلتا مع أسماء كثيرة قبل أن يرسو العدد النهائي للمشاركين على 20 فناناً وفنانة. الفكرة المسبقة هي ذريعة هذا المعرض الجماعي، لكنّ القيّمتين عليه تركتا الحرية لكل مشارك في تأليف رؤيته للفكرة. ما نراه هو أعمال متنوعة منجزة في حضرة الرواد. التنوع يفترض أسئلة وطموحات تتجاوز الشرط الذي يُنظم المعرض على أساسه، إلا أن أغلب المشاركين تتحاور أعمالهم بطريقة مباشرة مع أسلافهم، كما فعل رائد ياسين في حواره مع خليل الصليبي (1870 – 1928)، حين كلّف ثلاثة رسامين بإنجاز نسخ طبق الأصل من آخر بورتريه ذاتي رسمه الصليبي قبل موته. وكما فعلت زينة عاصي بإنجاز بورتريه ثلاثي كتحية إلى ثلاثة من الجيل الأول لمتخرجي الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (ألبا)، وهم: فريد عواد (1923-1982) وهيلين الخال (1923-2009) وشفيق عبود (1926-2004). تجربة مماثلة خاضها عبد الرحمن قطناني في تنفيذ نسخة توتيائية لامرأة عارية في لوحة لا تحمل عنواناً لجبران خليل جبران (1883 – 1931). الروح الجبرانية حاضرة في لوحات هبة كلش وألفرد طرزي أيضاً، بينما يذكرنا مازن كرباج في عمله «المقدس والمدنس» بتجربة مجهولة لخالته الرسامة اسبرانسا غريّب (1923 – 2008)، مكتفياً بعرض عدد من منحوتاتها الصغيرة، إلى جانب صناديق كرتونية ومعدنية تحتوي على كل ما بقي من عُدّة شغلها. التجهيز البدائي والمختصر لدى كرباج، يتعقد أكثر في استلهام ماريا قزعون وستيفاني سعادة لتجربة سلوى روضة شقير (1916)، إذْ عرضت الأولى تجهيزاً بعنوان «الهجين»، اخترعت فيه منطقة ثالثة للتحاور بين ممارستين متباعدتين، واستثمرت الثانية في عملها «شعر حر» جزءاً مما قدمته شقير في معرضها الاستعادي قبل عامين.

> قلب محمد سعيد بعلبكي تاريخ الحروب اللبنانية

في المقابل، سعى مشاركون آخرون إلى حوار موارب تُلتقط فيه هوامش أخرى. هكذا، قدم سيسكا مقترحات بصرية التقطها في زياراته لمتحف النحات الراحل ميشال بصبوص (1921 – 1981)، وترجمت نتالي حرب لعبة الضوء والظل في بورتريهات هيلين الخال، بينما قدمت كارن كالو تجربة مشابهة في صورها الفوتوغرافية، وتعقبت دانيال جيناردي في سلسلة مطبوعاتها الحريرية حكاية الضوء في أعمال صليبا الدويهي (1915-1994)، وريما مارون في استلهام سيرة الضوء في تجريدات شفيق عبود. الإضافات الذاتية المختلفة في هذه المشاركات، تتضاعف في المشاركات الباقية، وهو ما نراه لدى محمد سعيد بعلبكي في تقليبه لتاريخ الحروب اللبنانية المنقسمة بين الطوائف والمذاهب في حواره التجهيزي مع النحات يوسف الحويك (1883 – 1962)، والنحات الايطالي مارينو مازاكوراتي (1907 – 1969)، من خلال التركيز على تاريخ تماثيل ساحة الشهداء في ستينات القرن الماضي. ونرى شيئاً كهذا في الفيديو الذي أنجزه روي سماحة وعمر فاخوري عن الرسامة ماري حداد (1889 – 1973) وعلاقتها الروحية مع الدكتور داهش. ولعل لوحة «تمزّق» الجصّية (Fresco) التي قدمتها شفى غدّار هي الأقل اكتراثاً بالاستجابة الفورية لأي حوار مع الأسلاف، بل هي أشبه بإعلان قطيعة (أو حوار سلبي) مع هوية المحترف اللبناني، ولكن بالأدوات التقليدية لهذا المحترف.

«تمزّق» لشفى غدّار (240×150 سنتم)

زحمة الأسماء المشاركة، تحوّل الحدث إلى معرض جماعي يصعب فيه تأمل كل تجربة بطريقة كافية، لكن اجتماع هذه التجارب على إنتاج نظرة معاصرة للفن اللبناني هو مناسبة لخلق انطباع آخر (غير متعمّد) حول هوية هذا الفن الذي تُثبت الأجيال الجديدة أنها نبرات وحساسيات فردية متعددة وغير متماسكة أكثر من كونها هوية موحدة ناشئة عن تراكم طبيعي. لا شك في أنّ الحرب اللبنانية كانت حاضنة لتغيرات هائلة في الرسم، كما في الشعر والرواية والمسرح أيضاً، قبل أن تأتي سنوات السلم الأهلي (المهدد دوماً) بانفتاح الفنانين الشبان على سوق الفن وغالرياتها ومزاداتها الكبرى. هكذا، ازدهرت الفنون والممارسات المعاصرة بالتزامن مع انحسار «فن اللوحة» التقليدية. ازدهارٌ تظهر إيحاءاته في هذا المعرض، وفي معظم المواعيد التشكيلية في الأجندة السنوية. هناك طموح متعاظم لاستثمار أو تقليد ما هو دارج وسريع الانتشار في الخارج، وتحويل هذه البضاعة – بالغش أو الموهبة – إلى مقتنيات خاصة. لا نبحث هنا عن تعريف ضيق في زمن تصدّع الهويات، بل نشير إلى انفتاح الشباب على تجارب الخارج، بالتزامن مع ازدرائهم ما هو محلي، ولا مبالاتهم بالحفاظ على صلات قوية مع التجارب التي سبقتهم.

«جولة في تراثنا»: حتى 4 آب (أغسطس) ـ «مركز بيروت للمعارض»، بيال . للاستعلام: 01/962000

حصة تعليمية

بطريقة ما، يبدو جمع 20 فناناً حول مشروع مسبق أشبه بحصة تعليمية تفتقر إلى العفوية، وتحدّ من حرية المشاركين. وهو ما حدث في معرض «الولادة من جديد» قبل عامين، ونظّمته جانين معماري في المركز نفسه. النسخة الحالية أقل ازدحاماً لأن عدد المشاركين تقلص من 49 إلى 20 هذه المرة، ولكن الحساسيات المختلفة لا تنجو من إرسال ذبذبات سلبية باتجاه المتلقي. ونشير أيضاً إلى أن كاتالوغ المعرض ينقصه بعض التدقيق والمتابعة، إذْ يكاد القارئ لا يفهم شيئاً من الترجمة العربية للتقديم الذي كتبته المؤرخة الفنية غادة واكد للمعرض، وكان يمكن ببعض التدقيق تجنب مهزلة أن يصبح اسم جبرا إبراهيم جبرا: جبارة إبراهيم جبارة، وريمون جبارة: ريموند جبارة، وقيصر جميّل: سيزار جميل...

تشكيل

ماهر قريطم... أجساد محايدة

يرسم ماهر قريطم (1976) نساءً عاريات. ربما هي امرأة واحدة تتكرّر بطرق ووضعيات مختلفة. فكرة الرسام اللبناني عن لوحته هي التي تجعل هذا الانطباع ممكناً، بل إنه يزيل الحجاب (الرقيق) عن هذه الفكرة حين يرسم وجه هذه المرأة وحده في لوحتين منفصلتين، بعدما حذف وجهها في معظم لوحات معرضه الحالي Stripped الذي تحضنه «غاليري Artlab». استبعاد الملامح يلغي الهوية المسبقة لصاحبة الجسد، ويعزز حياديته لدى المتلقي، ويسهم في خفض الانطباع التشخيصي في اللوحة أيضاً. لسنا أمام أعمال واقعية طبعاً، إلا أننا لسنا أمام بورتريهات جسدية كاملة أيضاً. الوجه المغيَّب الذي غاب في معرضه السابق أيضاً، يطيح العنصر الحاسم والأهم في التشخيص، ويجعل العُري ناقصاً وبارداً ومحايداً. كأنّ الرسام يخلق تعديلات طفيفة في سيرة العُري، ويحوّله إلى تفاصيل جسدية عارية من الهوية. كأننا بهذا المعنى أمام عُري مضاعف: تعرية الجسد، وتجهيل هذا الجسد بتعريته من هويته. إضافة إلى ذلك، يبسّط قريطم هذا العُري. يُنجزه بخطوط قليلة وألوان إكريليك مطفأة وشحيحة، ويمنعه من إرسال ذبذبات جنسية تقليدية إلى المتلقي. الجسد نفسه مدعوٌّ إلى الاسترخاء، مكتفياً بعناوين مثل: «قيلولة» و«استراحة» و«يوغا»، بينما الجسد المقصوص من نهايتيه، لا يُرينا سوى المساحات الممتدة من الرقبة حتى الركبتين. لا يتغير الحال كثيراً حين نرى جسداً شبه كامل في لوحتين أو ثلاث لوحات. الخطوط الواضحة والبسيطة تعزّز الانطباعات التعبيرية على حساب العُري التقليدي. هناك لوحات يتخلّص فيها الجسد العاري من حضوره الطبيعي، فيبدو مثل كولاج خشبي أو معدني كما في لوحة «هذيان»، أو يظهر فيها الوجه خالياً من التعابير كما في لوحة «عارية»، أو يختفي لكي نرى الجسد المستلقي من الخلف كما في «إخفاء». قد يذكّرنا هذا العري بغوستاف كليمت، لكن في غياب الزخارف والثرثرة، أو بأيغون شيللي، ولكن متخلياً عن غرائزيته. المزاج التكعيبي ليس بعيداً أيضاً. هناك لوحتان ترسم فيهما النهود على شكل زهرة هندسية، بينما ضخامة بعض التفاصيل الجسدية تأخذنا إلى بيكاسو وحسين ماضي. داخل هذه المؤثرات، يحاول الرسام أن يهتدي إلى حساسية شخصية تضع اسمه إلى جانب أبرز التجارب الشابة في المحترف اللبناني، وتصنع له صلات ضرورية مع ممارسات حديثة ومعاصرة (محلية وأجنبية). ممارساتٌ ترحِّل الجسد إلى مناطق وفضاءات تهدّد صورته التاريخية، وتعبث بحضوره التقليدي. كأن اللوحات تكسر قدسية العري وتمتدحه في الوقت نفسه.

> ضخامة التفاصيل الجسدية تذكرنا ببيكاسو وحسين ماضي

حسين...

Stripped: حتى 3 آب (أغسطس) ـ «غاليري Artlab»، الجميزة . للاستعلام: 03/244577

لقطة مقربة

آمنة النصيري: أنثى انسحبت إلى الداخل

في معرضها «رؤية من الداخل» الذي أقيم أخيراً في «صالة بيت الثقافة» في صنعاء، تشتغل الفنانة الشابة على المسكوت عنه والكبت والتناقضات والقمع الممارس على الجسد الأنثوي في المجتمع اليمني التقليدي والذكوري

صنعاء ـ **جمال جبران**

انتقالة متقدمة تحققها أسماء تشكيلية يمنيّة شابّة بدخولها نطاق العمل المشغول على فكرة جامعة بدلاً من النوع التقليدي المتكتل في شتات لوحات، حيث كل واحدة تقول فكرتها المتجرّدة عن سواها. آمنة النصيري تنحاز إلى المسار الأول. تقوم الفنانة اليمنية بمحاولة جديدة في طريق اشتغالها التشكيلي الخاص الرامي إلى فتح ثغر في الوعي الذكوري الذي يطغى على تفكير المجتمع اليمني. هي لا تفعل ذلك من خلال أساليب تنظيرية جامدة أو عبر أدوات خطابية فجّة، بل عبر تمسكها بالشرط الفنيّ دون سواه.

أستاذة علم الجمال في «جامعة صنعاء» كانت قد افتتحت هذا الطريق في معرضها السابق «حصارات» قبل نحو ثلاثة أعوام من خلال استخدام أدوات تعبيرية اعتمدت على اشتغالات لونية وسمعية وبصرية (فوتوغرافيا) تكشف حالة الحصار التي تعيشها المرأة في مواجهة تيّار «حجب الجسد» الأصولي الذي نجح في الاستيلاء على جسد الأنثى اليمنية وحصره في العتمة وفي منطقة واحدة لا يحق لها التحرك خارجها. إنها الإقامة الجبرية في دائرة محددة، بحواجز تبدأ بكتم الصوت وحجب الجسد، والحرمان من الحضور في مهن معينة تحت حجج عدم جواز كشف الجسد الأنثوي وجعله متاحاً لنظرات الغرباء التي لن تتركه في حاله!

في معرضها الجديد «رؤية من الداخل» (25 عملاً فنياً) الذي أقيم أخيراً في «صالة بيت الثقافة» في صنعاء، اكتفت النصيري بتقليص أدواتها التعبيرية عند حدود اللون والتصوير الفوتوغرافي عبر دمجهما ليخرجا بدلالات تشير إلى حالة الحجب القائمة. في هذه الأعمال، لا تظهر هوية الكائن المحجوب ولا جنس ذلك الجسد المحاصر داخل اللوحة. إنه جسد فقط ومحجوب وراء غطاء. عبر تتبع الأجساد الموزعة في أرجاء المعرض، ننتبه إلى القمع الممارس على الجسد في المجتمع اليمني، لكننا نلاحظ أيضاً أن الفنانة تعمدت التمويه كحيلة تُمكّن المعرض وصاحبته من الإفلات من إشكالية الدخول في مأزق تأويل الفرق الأصولية له، وخصوصاً أن إشكالية الحجاب ما زالت شائكة في مجتمع محافظ وتقليدي كاليمن يعتبرها مسألة غير قابلة للنقاش أو التأويل، ولا سيما الاشتغال على المسكوت عنه؛ والكبت والتناقضات التي تسيطر على هذه البيئة التقليدية وتتحكم في سلوكيات أصحابها.

وربما تجدر الإشارة هنا إلى حيلة لونية قامت بها النصيري لكسر حالة القمع هذه ولو عن طريق إضافة الألوان المبهجة كمحاولة لتخفيف حالة الحجب القائمة في لوحات المعرض. كأن ذلك التغييب المتعمد للألوان الداكنة، وخصوصاً الأسود منها، يمنح نوعاً من الاسترخاء والتأمل ولو كانت شخوص اللوحة ساكنة وواهنة معدومة الحيلة أمام مصيرها.

ورغم سيطرة فكرة حجب الهوية كلياً على مجموع الأعمال، إلا أنه يمكن السير على حافات فكرة مجاورة تشير إلى أن المعروض لا يمسّ الحجاب أو الحَجب تحديداً، بل يسعى إلى طرح أسئلة وإشارات دالة على قمع الكائن إجمالاً وتغييبه بصورة مادية كسياق يشير إلى غياب معنوي تام، بما يطرحه ذلك من قضايا وجودية حول حرية الفرد، ومفارقات الحضور والغياب. بحسب آمنة النصيري، فالمرأة هنا «محمول رمزي أكثر من كونها إشارة مباشرة الى واقع النساء، وإن كانت الأعمال تنتج هذه القراءة المحتملة»، لكن هذا الأمر يعتمد على تفاوت القرّاءات الفنية الممكن توالدها باعتبار أن المتلقي يذهب إلى تأويل العمل الفني بناءً على ثقافته وخلفيته ومراجعه الثقافية والاجتماعية. وهنا، يجب التوقف عند مسألة وضوح صورة المرأة في «رؤية من الداخل» في منطقة بعيدة عن التنميط وعن تلك الاشتغالات التي تظهرها في إطار التراث الشعبي الكليشيه الذي يلقى رواجاً لدى المتلقي الغربي الذي يود أن يرى صورة الأنثى الشرقية بالشكل المحفور في مخيلته.

تتخوف آمنة النصيري من غلبة السياسي على كل ما عداه. رغم أنه كان يفترض أن يكون الفن والثقافة جزءاً من حركة الثورة، بل ثورة داخل الثورة، إلا أنّ ما أصاب الشارع العربي من سقوط، وتدني الوعي والانحياز للمشاريع الأصولية أثناء الربيع العربي وبعده «ما هي إلا دلالة على تغييب قسري وتحقير لجدوى الفعل الثقافي. وهي أيضاً تجاهل فج من قبل الأنظمة السابقة ومؤسساتها، التي ألقت الشارع في حضن الأفكار الرجعية، وحاربت الاتجاهات المدنية والفكرية الجادة، خوفاً من أن يتحوّل الوعي الى محرّض على التغيير».

شخوص ساكنة وواهنة معدومة الحيلة أمام مصيرها

فلاش

■ في خطوة مفاجئة، أعلنت **إيناس عبد الدايم** المرشحة لتولّي حقيبة الثقافة المصرية ضمن التشكيل الوزاري الجديد برئاسة **حازم الببلاوي**، اعتذارها عن عدم قبول المنصب «نظراً إلى المرحلة الحرجة، ولأهمية نجاح هذه الوزارة فى المرحلة الحساسة» على حد قولها. وكانت عازفة الفلوت ورئيسة دار الأوبرا السابقة على أبواب دخول التاريخ بوصفها أول وزيرة ثقافة في مصر بعدما التقت برئيس مجلس الوزراء ظهر الأحد الماضي، مؤكدةً قبولها تولّي حقيبة الثقافة المصرية، مكتفية بتعليق مقتضب: «قبلت المنصب وسأصرّح عقب حلف اليمين»، مشيرة إلى أنه واجب عليها قبول المنصب، وخصوصاً بعد الظروف التي تشهدها مصر طوال العامين الأخيرين.

من جهة ثانية، أشارت مصادر مقرّبة لـ «الأخبار» إلى أنّ رئاسة الوزراء اتصلت بوزير الثقافة الأسبق **محمد صابر عرب** لعودته لتولي المنصب.

■ على مدى ليلتين (اليوم وغداً) سنستمع إلى مختارات من أغنيات وموسيقى **الأخوين رحباني**، ومنصور وغدي وأسامة الرحباني التي يقدمها الأخيران ضمن «**مهرجان بيبلوس**». تحت عنوان «ليلة صيف رحبانيّة» تشارك مجموعة من وجوه الخشبة الرحبانيّة كغسّان صليبا، ورونزا، وهبة طوجي، ونادر خوري، وسيمون عبيد وإيلي خياط في تأدية أغنيات من الريبرتوار اللبناني لوديع الصافي، وفيروز، وصباح ونصري شمس الدين برفقة الأوركسترا السمفونيّة الوطنيّة الأوكرانيّة (بقيادة فلادمير سيرينكو). أما «**بيت الدين**»، فيشهد الليلة حفلة استثنائية مع المغنية الستينية الأميركية **دي دي بريدجووتر** التي تعدّ أحد أبرز وجوه الجاز الغنائي في العالم اليوم.

مرآة الغرب

التحريض ممنوع على الهواء، بريطانيا ليست لبنان

نادين كنعان

فتحت هيئة «أوفكام» المعنية بتنظيم وسائل الاتصال والإعلام في المملكة المتحدة أخيراً تحقيقاً سيشمل قنوات «بي. بي. سي» و «آي. تي. في» و القناة الرابعة (4 channel) على خلفية تخصيصها مساحة للداعية الأصولي البريطاني أنجم شودري (1967) بعيد ساعات على جريمة قتل الجندي لي رغبي في ووليتش الواقعة جنوب شرقي لندن في 22 أيّار (مايو) الماضي. وجاء قرار فتح التحقيق بعد تلقي الهيئة أكثر من 20 اعتراضاً على ما قاله المتحدث السابق باسم جماعة Islam4UK المحظورة في بريطانيا منذ 2010 حول القضيّة. علماً أنّ شودري هو رفيق درب الداعية الإسلامي اللبناني محمد بكري فستق في تأسيس تنظيم «المجاهدون» الذي حظرته الحكومة البريطانية بالتزامن مع حظر نشاط Islam4UK، متهمة إيّاه بـ«الإرهاب، والهوموفوبيا، ومعاداة السامية».

المعترضون وجدوا في كلام الرجل الباكستاني الأصل «استخفافاً بدماء الجندي»، فيما رأى آخرون أنّه قد يؤدي إلى «التحريض على ارتكاب جرائم مماثلة». وعلى الأثر، وجدت الهيئة التي تأسست عام 2003 أنّ من الضروري البحث في ما إذا كان هناك «اختراق لقانون البث». يومها، أقرّ شودري بأنّه التقى أحد المشتبه بهم في القضية مايكل أديبولاجو (28 عاماً) في عدد من التظاهرات، مضيفاً أنّه «عندما رأيت ما حدث، صدمت. ولكنني لا أعتقد أنّ الكثير من المسلمين يعارضون ما قاله في الفيديو». كلام الرئيس السابق

> فتح تحقيق مع BBC وأخواتها وإعادة نظر في قوانين البث

لـ«جمعية المحامين المسلمين» جاء خلال مقابلة مع كريستي وارك على BBC2 التي حاولت مراراً دفعه إلى إدانة الجريمة. لكنّ الداعية لم يرَ مشكلة في أن يظهر أديبولاجو في فيديو على الإنترنت، حاملاً بيده ساطوراً ملطخاً بالدماء وهو يردد: «نقسم بالله العظيم اننا لن نتوقف عن محاربتكم»، مضيفاً أنّ «السبب الوحيد الذي دفعنا لفعل هذا هو أنّ المسلمين يموتون كل يوم. قتل هذا الجندي البريطاني هو من باب العين بالعين والسن بالسن». وعلى خلفية هذه الحادثة، ظهرت انتقادات عدّة للوسائل الإعلامية الثلاث أبرزها من قبل البارونة سعيدة وارسي رئيسة حزب المحافظين، وأوّل وزيرة مسلمة في بريطانيا، إضافة إلى وزير الدفاع في حكومة الظل عن حزب العمّال جيم مورفي. استنكر الاثنان إفساح «الكثير من وقت البث لآراء شودري المثيرة للجدل». أمّا وزيرة الداخلية تيريسا ماي، فذهبت أبعد من ذلك مركزة على القوانين، إذ أكّدت أنّ على الحكومة النظر في ما إذا «كان لدينا الآليات الصحيحة، والقواعد السليمة المتعلقة بما يبث في منازل المواطنين».

إذاً، يفترض أن تكون بريطانيا اليوم أمام إعادة نظر جدّية في بعض قواعد البث الإعلامي. لكن الأكيد هو أنّه كان يمكن للداعية السلفي أن «يأخذ فرصته الحقيقية» على الشاشات اللبنانية، موّفراً على نفسه وعلى الآخرين كل هذه البلبلة!

رادار

عادل كرم في ملعب باسم يوسف

زكية الديراني

يفضّل الممثل عادل كرم الابتعاد عن الإعلام نهائياً والتركيز على عمله، ويترك مهمّة التصريحات عن مشاريعه لشقيقه طارق صاحب شركة Roof Top المنتجة لبرنامج «لا يملّ» (mtv). لكن الممثل الذي برع في شخصية «أبو رياض» يعيش اليوم في عزلة من نوع آخر. هو يُعدّ لعمل تلفزيوني ساخر يستوحي برنامج «البرنامج» الذي يقدّمه باسم يوسف. يكشف طارق كرم في حديث لـ«الأخبار» أنّ الحلقة التجريبية pilot من البرنامج الجديد ستصوّر اليوم، على أن تتخذ إدارة قناة mtv قرار عرض العمل في الأيام القليلة المقبلة. ويلفت صاحب شركة Roof Top أنّه أعدّ البرنامج الذي لا يزال يفكّر في عنوانه، إلى جانب ناصر فقيه الذي يتولى مهمة الإخراج. وبما أنّ الأحداث السياسية والاجتماعية في لبنان، تُعَدّ أرضاً خصبة لولادة برنامج ساخر على شاكلة «البرنامج»، فقد استعان كرم بفريق من خارج العاملين في الميدان الإعلامي كأطباء ومهندسين يتابعون كل ما يجري في العالم الافتراضي من تويتر وفايسبوك. يشير صاحب شركة Roof Top إلى أنّ العمل الجديد سيكون عبارة عن خلطة مضحكة بين المواقف السياسية والاجتماعية، ويستقبل عادل كرم ضيفاً في كل حلقة ضمن أجواء طريفة وكوميدية. يأمل كرم خيراً في قناة mtv التي يرى أنها تملك مساحة حرية لا بأس بها، وقادرة على تحمّل المقالب السياسية التي سيعرضها البرنامج ولن ترحم أيّ طرف سياسي.

إذاً، يتوقف نجاح البرنامج أو فشله على مدى قدرة عادل على خلق المواقف العفوية التي سيكون لها حيّز كبير في مشروعه الجديد، وخصوصاً أن الممثل يخوض تجربته الأولى في عالم البرامج الساخرة التي يكون فيها البطل الوحيد والمقدّم في الوقت نفسه. كذلك تعوّل mtv على العمل المتوقع عرضه قريباً، لأنها هي من طلبته، فهي تبحث عن جديد يقلب معادلة البرامج الكوميدية التي يكون عمرها قصيراً في أغلب الأحيان. لم تكن فكرة «البرنامج» بنكهته اللبنانية جديدة على الساحة. مقدّم ومنتج برنامج «شي أن أن» (قناة «الجديد») سلام الزعتري صرّح مرة لـ«الأخبار» (2013/3/13) بأنّ عمله التلفزيوني سبق باسم يوسف وسخر من السياسيين، وكان يبحث عن مساحة حرية أكبر من تلك التي يعيشها في محطة «الجديد». فهل نشهد ولادة باسم يوسف لبناني؟ أم يبقى الأخير متربّعاً على عرشه من دون أيّ منافس؟

يصوّر عادل كرم اليوم الحلقة التجريبية الأولى من البرنامج

في متلو

في حال نجاح برنامج عادل كرم الجديد الذي لم يُطلق عليه تسمية بعد، يتساءل البعض عن مصير البرنامج الكوميدي «ما في متلو» الذي يعرض على قناة mtv، وهو من بطولة عادل كرم وعباس شاهين ورلى شامية (الصورة) ونعيم حلاوي وغيرهم... فكيف سيوفّق عادل بين عملين ساخرين معاً؟ وكان فريق العمل قد نجح في برنامج «لا يملّ» الذي عرض لسنوات طويلة على قناة «المستقبل». لكن بعد الأزمة المالية التي ضربت «المستقبل»، لم تدفع المحطة مستحقات الفريق لأشهر عدّة، فاضطر إلى ترك القناة.

ريموت كونترول

إمام النصّاب
«الجديد» ■ 22:30

يكمل عادل إمام (الصورة) بطل مسلسل «العرّاف»، عمليات النصب والاحتيال على الناس. يصل العرّاف بمساعدة الحظ إلى أعلى المناصب القيادية، بينما يطارده ضحاياه للحصول على أموالهم.
«العراف» سيناريو يوسف معاطي وإخراج رامي إمام.

سنعود بعد «الأزمة»
lbci ■ 18:00

يحكي مسلسل «سنعود بعد قليل» أحوال شريحة معينة من السوريين التي نزحت من دمشق إلى بيروت بسبب الأحداث في سوريا. فالأب دريد لحام (الصورة) يصرّ على البقاء في بلاده رغم الدمار، بينما أولاده تركوه وحيداً وهاجروا إلى لبنان. المسلسل من كتابة رافي وهبي وإخراج الليث حجو.

البندقية أمّ الثورة
«المنار» ■ 21:30

يُعَدّ «قيامة البنادق» بطولة أحمد الزين (الصورة)، وختام اللحام وإخراج عمار رضوان، دراما تاريخية معاصرة. فهو يحكي مرحلة من أشدّ مراحل الصراع إيلاماً في منطقة بلاد الشام، ما بين الثوار الوطنيين من جهة، والوجود التركي والانتدابين الفرنسي والبريطاني من جهة أخرى.

رمضان 2013

هذه الكوميديا المصرية... فأين الضحك؟

حين لجأ صنّاع المسلسلات إلى خطابات الرئيس محمد مرسي لنسج حكايات طريفة، لم يتوقّعوا أنّه سيصبح في خبر كان وتصير الإيفيهات التي استخدموها بائتة وقديمة. هكذا، توجّه الجمهور هذه المرة إلى البرامج علّه يجد الابتسامة عندها

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

من السهل أن تصنع الكوميديا، ومن الصعب أن تضمن ضحك المشاهدين. هكذا يمكن تلخيص التفاوت الكبير في ردود الفعل على المسلسلات والبرامج الكوميدية التي تعرضها القنوات المصرية في رمضان هذا العام. بعدما تصدّر مسلسل «الرجل العناب» السباق مبكراً، كان السؤال ضرورياً عن أحوال المنافسين بين مسلسلات وبرامج مصنوعة لإسعاد جمهور اعتاد الأخبار السيئة على مدى عام كامل من حكم الإخوان.

لكن استمرار أعمال العنف في الشارع من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي منذ مدفع الإفطار وحتى أذان الفجر كل يوم، لم يترك للمشاهدين المحاصرين أصلاً بكمّ كبير من المسلسلات فرصةً للبحث عن الكوميديا، وخصوصاً أنّ معظم الأعمال مستوحاة من مواقف شهدتها خطابات المعزول، ما جعل تلك الإيفيهات قديمة بعد عزل مرسي، وهو الأمر الذي لم يتوقعه طبعاً صنّاع هذه الأعمال عند إنجازها.

كذلك، يمكن القول إنّ ظروف عرض بعض الأعمال حالت دون دخولها الاختبار من الأساس، سواء بسبب توقيت العرض أو لعرضها حصرياً على قنوات قد لا تحظى بنسب مشاهدة عالية. وعموماً، ينافس «الرجل العناب» بقوة مسلسل «الكبير قوي» أحد أبرز المسلسلات الكوميدية في السنوات الخمس الأخيرة، إلا أنّ الجزء الثالث من المسلسل لم يحقق حتى عرض الحلقة السابعة نجاحاً يقترب من حجم النجاح الذي حققته الأجزاء السابقة، رغم ثبات فريق العمل ووجود شخصية «حزلئوم» الشهيرة ضمن أبطال الحلقات الجديدة. كان معتاداً أن يتبادل المشاهدون عبر مواقع التواصل الاجتماعي أبرز «إيفيهات» المسلسل ومقاطعه، لكنّ ذلك لم يحدث حتى الآن. المفارقة أنّ الشخصيات المساعدة مثل هشام إسماعيل (فزاع) ومحمد سلام (هجرس)، وبيومي فؤاد (الطبيب) تحقق ارتباطاً مع الجمهور بما يفوق بطل الحلقات أحمد مكي الذي يؤدي ثلاث شخصيات دفعة واحدة (الكبير، جوني، حزلئوم)، وسط توقعات من محبّي العمل بأن يعود إلى مستواه تدريجاً في الحلقات المقبلة. على المنوال نفسه، حظيت فوازير «مسلسليكو» لمحمد هنيدي بنسبة مشاهدة مرتفعة، لكنها أيضاً لم تحقق النجاح المتوقع. كذلك، لم تنل مسلسلات «حاميها حراميها» لسامح حسين، و«قشطة وعسل» لسمير غانم، و«جوز ماما 3» لهالة صدقي إعجاب المشاهدين. ويبدو أنّ جميعها في حاجة إلى فرصة مشاهدة ثانية بعد رمضان. وعلى العكس، نجحت معظم البرامج الكوميدية في جذب المشاهدين، وفي مقدمتها «المصري أبو دم خفيف» لرضا حامد على قناة «القاهرة والناس»، حيث وثق حامد رؤية بسطاء المصريين لحكم الإخوان المسلمين قبل أشهر من سقوطه، لكن بطريقته الكوميدية التي تعتمد على توجيه أسئلة غير مكتملة للضيف الذي يفسر السؤال على هواه ويجيب بأسلوب كوميدي مثير للشجن في الوقت نفسه.

كذلك، نجح أكرم حسني في التخلص من عباءة شخصيته الناجحة «سيد أبو حفيظة» وقدم شخصية «وسيم هدهد» على قناة «دريم»، المذيع الذي يعلّق على تاريخ مصر من خلال الانتقال عبر الأزمنة. وحظي برنامج «الوش الثاني» لعزب شو على قناة «المحور» أيضاً بنسبة إقبال جماهيري حيث واصل المونولوجيست محمود عزب تقليده للشخصيات السياسية والدينية التي تثير الجدل في مصر بعد الثورة.

أحمد مكي في «الكبير قوي3»

> حظيت فوازير «مسلسليكو» لمحمد هنيدي بمشاهدة عالية

«الأراغوز الفاشل» بطل الموسم

القاهرة ـ **أحمد ندا**

بعد الأيام الأولى من رمضان، بات واضحاً أنّ الثلاثي الكوميدي أحمد فهمي، وهشام ماجد، وشيكو، كسب رهان الدراما من خلال مسلسل «الرجل العنّاب» (كتابة الثلاثي وإخراج شادي علي . قناة «دريم 1»)، كما فعل الثلاثي قبلاً في فيلم «سمير وشهير وبهير». قدّم أحمد فهمي، وهشام ماجد، وشيكو، أوّل عمل درامي كوميدي يعتمد على السخرية من الثوابت والصور النمطية، فنيّة كانت أو اجتماعية. وقدّموا أيضاً نوعاً من «البارودي» (parody) التي تنتقد ما صار بديهياً في الحياة اليومية، أو ما صنّف بالكلاسيكيّات الفنيّة. لعلّ طرافة أن يُغنّي الراحل عبد الحليم حافظ أغنية «العنب» لسعد الصغير في فيلم «سمير وشهير وبهير» ماثلة كنموذج دالّ على هذه الكوميديا.

يقدّم الثلاثي في رمضان هذا العام مسلسل «الرجل العنّاب»، البطل الخارق المحقون بمادة مستخرجة من نبات العنّاب. ذلك النبات «الأليف» الذي يقدّم كمشروب يهدّئ الأعصاب، لن يكون كذلك مع «بيرم» الذي يعرف بالـ«المخترع الفاشل» (يجسد شخصيته هشام ماجد). يفتتح الأخير المسلسل بمثوله أمام لجنة امتحانات، ويحاول أن يثبت أمامها عبقرية تجربته على هذا النبات. لكنه يحقن عصفور «الأراغوز الفاشل» (يجسد شخصيته أحمد فهمي) من طريق الخطأ بمادة العناب، فيتحوّل إلى رجل ذي إمكانات خارقة. هناك أيضاً الضابط الفاشل البدين تيسير فهمي (يقوم بالدور شيكو) الذي يُخطئ في تقدير مهماته الأمنية، وحموه لواء الشرطة (سامي مغاوري) وأم بيرم المتصابية (انتصار)، إضافة إلى الصحافية الفنية ذات الأخبار المفبركة (إنجي وجدان)، وزميلها الصحافي الأصفر (محمد علي رزق). ويجسّد صلاح عبد الله شخصية «صريح الفيل» صاحب قناة «الفيل» في إشارة إلى الإعلامي المصري توفيق عكاشة.

هشام ماجد وأحمد فهمي في مشهد من «الرجل العنّاب»

الثيمة الأميركية في صناعة الأبطال الخارقين، أنّهم يصبحون أبطالاً بالصدفة، إما من طريق خطأ مختبري، أو تجربة حكومية أو تعرّض لإشعاع. كلّهم طيّبون يساعدون الخير والحق، وينصرون المستضعفين، وكلهم يرتدون أقنعة حتى لا تنكشف هوياتهم.

هذا ما يريد أن يقدّمه المسلسل بنكهة مصرية، مع كمّ المفارقات الكوميدية، والإيفيهات الطازجة تماماً. خطّان متوازيان يمشي عليهما قطار الكوميديا في «الرجل العنّاب»، فجزء أصيل من سخرية الأبطال يكمن في اختياراتهم لأسماء شخصياتهم. وفي العمل الكوميدي، اختاروا أسماءً إمّا لشخصيات فنية عامة، مثل «بيرم» وله أخٌ يسمى الأبنودي (الاسمان لاثنين من كبار شعراء العامية)، وأمهما فاطمة رشدي، أو أسماءٌ ذات دلالات مثل «سمير الفيل» وجريدة «صباحية مباركة يا مصر» و«بخة المكوجي»، أو أسماءٌ في سياق غير منطقي مثل «ناتاشا»، الاسم الروسي لفتاة من منطقة شعبية تعمل على «عربة كبدة». الخط الثاني هو انفلات البنية الدرامية للمسلسل تماماً. ليس هناك مركزية للقصّة أو منطق يسيّر أحداثها. القصّة ذريعة لخلق الإيفيهات، ليس من باب المبالغة التي تعتمد عليها الكوميديا، بل كنوع من الذريعة الفنية لتقديم اسكتشات متتابعة لا ترابط درامياً في ما بينها. المسلسل الآن في حلقاته الأولى، إلا أنه يحقق نسب مشاهدة عالية، ويتداول الناس إيفيهاته بقوة مثل «ضربت الودع مالاقيتش صاحب جدع»، و«متدخلنيش في متاهات يا مدحت». أداء الثلاثي متناغم، فيما بقية الممثلين يُكملون المشهد الكوميدي بسلاسة، مع ظهور مميّز ليوسف عيد، وسامي مغاوري. أما الحديث عن الإخراج في هذا العمل فضرب من العبث؛ إذ لا مجهود أو رؤية إخراجية خاصة رغم الخبرة التي يتمتع بها المخرج ومدير التصوير شادي علي.

«الرجل العنّاب» 17:00 على قناة «دريم 1»

◄ وقّع النجم الهوليوودي **جوني ديب** على اتفاق للعودة إلى الجزء الثاني من فيلم «أليس في بلاد العجائب» الثلاثي الأبعاد، وفق ما أكد موقع «ديدلاين» الأميركي. ولفت الموقع إلى أن جايمز بوبن، وهو صديق مقرب من ديب، سيكون مخرج الفيلم الجديد الذي لم يتحدد بعد ما إذا كانت الممثلة ميا واسيكوفسكا (23 عاماً) ستؤدي دور أليس كما في الجزء الأول الذي عرض عام 2010.

◄ قال مصدر في «**نقابة الفنانين السوريين**» لـ«**النشرة**» إنّ إجراءات تتم الآن لاستصدار قرار من وزارة الثقافة السورية يقضي بإطلاق اسم الفنان الراحل نضال سيجري على إحدى قاعات التدريس في «المعهد العالي للفنون المسرحية» في دمشق. وفي مديرية المسارح والموسيقى، قال مصدر آخر إنّ أحد مسارح محافظة اللاذقية سيحمل اسم نجم مسلسل «ضيعة ضايعة» أيضاً.

◄ بعد غياب عام، عادت الفنانة السورية **أمل عرفة** برفقة عائلتها إلى سوريا، بعدما تنقّلت أخيراً بين دبي وبيروت. وكتبت الممثلة عبر صفحتها الشخصية على فايسبوك: «أخجل من شامي العظيمة كيف غبت عنك يا حبيبة سنة»، مشيرةً إلى أنّ دمشق تغيّرت كثيراً وباتت «مدينة حزينة يغلّفها الموت وتُرعب أهلها أصوات المدافع والقذائف». وأضافت عرفة: «وجدت في دمشق كلّ شيء إلا الترحيب، فالحبيبة اليوم لا تقوَى على الترحاب، بل تنتظر الرحمة فارحموا سوريا».

◄ في حلقة الليلة من «**أنا والعسل 2**» (lbci، LDC، الحياة ـ 23:00) يستضيف نيشان دير هاروتيونيان الموزّع الموسيقي المصري حسن الشافعي (الصورة).

ويطلّ عضو لجنة تحكيم برنامج «أراب آيدول» بعد اعتذار الفنان راغب علامة، فيما من المعروف أنّ حلقة كل خميس تخصص لضيف رجل.

◄ وجه النجم الشاب **حسن الردّاد** انتقادات حادة إلى المنتج محمد فوزي بعد تكرار تأجيله بيع مسلسلين شارك فيهما للعام الثاني على التوالي، وهما «كيكا على العالي»، و«مولد وصاحبه غايب» بمشاركة هيفا وهبي، وهو الأمر الذي أدّى إلى غياب الردّاد تماماً عن شاشة رمضان.

◄ أكدت مصادر مطلعة لـ«**اليوم السابع**» أنّ إعلان تكليف عصام الأمير رئاسة «**اتحاد الإذاعة والتلفزيون**» بات وشيكاً، فيما أكد أنّ الأمير تلقى اتصالاً من المستشار الإعلامي لرئيس الجمهورية المؤقت أحمد المسلماني بتكليفه رئاسة الاتحاد بعد مشاورات عدة، وأنّ من المتوقع أن يصدر القرار عن رئاسة الوزراء. وكان الأمير قد استقال من إدارة التلفزيون المصري بسبب تجاوزات «الإخوان المسلمين» عقب تولّيهم الحكم.

◄ بعد عرض أولى حلقاته على الفضائيات العربية، أشارت أسرة مسلسل «**حدث في دمشق**» (يا مال الشام) إلى أنّه لا علاقة للعمل بكتاب الروائية السورية سهام ترجمان الذي يحمل اسم «يا مال الشام».

الطائفية الشعبية... سلاح ذكي بأيدي أغبياء

فواد إبراهيم *

ساحة حرب الطائفية هي الغرائز، وحين تحضر يغيب اثنان: الحق والحقيقة، فيما تعقب ذلك ويلات اجتماعية وأمنية وسياسية وفكرية.
ونحن، اليوم، أمام شكل جديد من الطائفية يخلو من الحد الأدنى من الذكاء، ويفيض غباوة، ببساطة لأنها مشحونة بجرعة غرائزية مكثفة، ولمجرد نداء من محرّض بسيط الذكاء يكفي لتحشيد مناصرين كثر.
فيما مضى من السنوات، كانت الطائفية أكثر ذكاءً، وأمكن التهرّب منها، لأن لغة الطائفيين القدامى موارِبة، وذكية، ومخاتلة... أما اليوم، فإن الطائفية تشبه إلى حدّ كبير قول أحدهم (لا تسبّ يا ابن...).
في السابق، كان من يصفع هو نفسه من يصرخ، فيضيع صوت الضحية، أما اليوم، فمن يصفع ويصرخ يكشف عن هويته على الفور، وبطريقة بلهاء في معظم الأحيان. والسبب، أنّ طائفية الأمس كان يديرها أهل السياسة، أما طائفية اليوم، فيديرها أهل الدين، أو بالأحرى أن طائفية الأمس نخبوية، أما اليوم، فهي شعبية... والفارق، في الميدان، أن طائفية النخبة منضبطة بخلاف طائفية الشارع المنفلتة والمدمّرة، مع التذكير الدائم بأن مركز التوجيه الطائفي في زمان الدولة القطرية التسلّطية بيد السياسيين لا بيد أهل الدين، دون إعفاء الايديولوجيات المتطرّفة من مهمة الانخراط في العنف الطائفي.
الطائفية صناعة حكومات، وهي نصف الخدعة، لا تكتمل إلا حين تحظى بمباركة الشعوب، فتصبح الخدعة مكتملة النمو والشروط.
في النتائج النهائية والعملية، ليس هناك فوارق تذكر بين طائفية وأخرى، فهي ذات مقاس واحد، ولون واحد، ولا حدود فاصلة بين المعتدل والمتشدد، فالجميع سواسية في التفكير والسلوك، والسبب أن الطائفية ليست ظاهرة فكرية ولا سلوكاً دينياً، وإن استعارت من الدين مشروعية تمظهرها السياسي والشعبي، فهي تنشأ كأداة استقطاب تترجم نفسها في هيئة أفعال وتشكيلات راديكالية.
لا يستهجن الطائفي أي فعل ضد الخصم، فكل الارتكابات الشنيعة مهما بلغت من القسوة والوقاحة، تصبح مقبولة وخارج التصنيف الاخلاقي، لأن ثمة معياراً عقدياً يبيح اختراق الخطوط الحمراء أخلاقياً وإنسانياً، ولأن الاصطفافات الطائفية لا تقوم على حقائق بقدر قيامها على كمية وازنة من المحرّضات ذات الطابع المذهبي، فإن الكلام عن كل ما هو عقلاني وعلمي وأخلاقي يصبح غير ذي صلة.
وحين يدور دولاب الطائفية يضيع الأثر، فلا يعرف سبب الدوران، ولا من يقف وراءه، لأن من يحاسب غير موجود، فهي أشبه بحلبة مغلقة للمصارعة لكن بلا حكم، ويكون الحسم حكماً بقضاء أحد الطرفين على الآخر، أو أن ينهك الطرفان فيضطران إلى التوصل إلى تسوية تبقيهما على قيد الحياة.
تزداد الطائفية رسوخاً في بيئات مغلقة، ولا يعني العيش في كيانات حديثة اندثار التشكيلات الاجتماعية المغلقة، إذ يكفي صوغ خطاب فئوي خاص، وتشكيل مؤسسات مضادة للمؤسسات العامة للدولة والمجتمع، كأن يكون المسجد، ومركز التوجيه الديني، والجمعية الثقافية، والصندوق الخيري وغيرها مقتصرة على جماعة محدّدة... في بيئات مغلقة ومعزولة كهذه، تنمو الطائفية بوتيرة سريعة، وعلى الضد يتكفل الانفتاح بكل أشكاله بمهمة إبطال المفعول التدميري للكراهية في شتى أطوارها.
في نظرة تأمل، وعلى أفق واسع، يمكن الجزم بأن الطائفية الشعبية منتج وهابي بامتياز، لا تلبث أن تتحوّل إلى ظاهرة مسلّحة في أي بيئة تتوافر فيها شروط تسييل الأفكار الطائفية إلى أفعال إرهابية. ومهما جرت محاولات طمس الآثار الأيديولوجية للعنف في العراق وباكستان وحديثاً في تونس ومصر وسوريا ولبنان واليمن، فإن نزعة نفي الآخر بيولوجياً أصيلة في الأدبيات الوهابية القديمة والحديثة (هل سمع أحد بظاهرة سحل الجثث والتمثيل بها قبل الدخول الوهابي المسلّح الى هذه البلدان؟!).
ليس ثمة ما يحول دون ضخ مفردات مفزعة لتوفير بيئة الفعل الارهابي وبلغة طائفية، لأن ما هو مطلوب يتساوى في حجمه ونوعه مع مستوى التخويف، أو بالأحرى مع ما يراد اقترافه. في مواجهات الجيش اللبناني مع جماعة الأسير ما يكشف عن نموذج دموي في الطائفية الشعبية. فقد بدأت نوبة الهلوسة الطائفية بنداء استغاثة أطلقه أحمد الأسير في الساعة الأولى من المواجهة مع الجيش، يحذّر فيه من «إبادة» يتعرّض لها «السنّة» في لبنان، ثم ما لبث أن أطلق «هاشتاغ» (وسم) في «تويتر» بعنوان «السنّة في صيدا يتعرّضون للإبادة». وفي محاولة غبية لكن مبيّتة، سرّب أنصار الأسير مقطع فيديو لقناة «أو تي في» لعملية انتحارية في حسينية شيعية في بغداد وقعت في 18 حزيران الجاري، على أنه اقتحام للجيش اللبناني لمسجد بلال بن رباح في عبرا، بصيدا، الذي يديره الأسير، وارتكاب الجيش مجزرة، فيما المشاهد تكشف عن ضحايا مدنيين لا مسلّحين، وأنها نتيجة تفجير لا قتل. يضاف الى تلك العناصر الكلام الوارد في المؤتمر الصحافي الذي عقده الشيخ سالم الرافعي في 24 حزيران الجاري، وحديثه عن «مجزرة».
تصريحات بعض السياسيين اللبنانيين بدعم الجيش تترجم على الأرض بقطع طرقات، وحرق دواليب، واعتداء على المارة في مناطق متفرقة، وإطلاق رصاص عشوائي دعماً للأسير، بل إنّ القواعد الشعبية لا تكف عن وصف الجيش اللبناني بأنه شيعي صفوي إيراني، لتبرير انتشار السلاح والمواجهة المسلّحة مع الجيش.
مقتل الشيخ حسن شحاته وعدد آخر من أنصاره في أبو مسلم في محافظة الجيزة

كل الارتكابات الشنيعة تصبح مقبولة لأن ثمة معياراً عقدياً يبيح اختراق الخطوط الحمراء أخلاقياً وانسانيا (أ ف ب)

حزب «العدالة والتنمية» هل هو نموذج إسلامي؟

محمد شقير *

يجري الحديث في ظل ما يسمى الربيع العربي أو الصحوة الإسلامية، عن النموذج الإسلامي المعاصر، الذي ينبغي أن يتبع في العديد من الدول العربية، التي سقطت فيها أنظمة وصعدت فيها حركات إسلامية إلى موقع السلطة وا لحكم. أو في غيرها من الدول التي توجد فيها حركات إسلامية، وكان لها نصيب من المشاركة السياسية وغير السياسية، وهي تبحث عن التجربة التي تحتاج إلى تقليدها واقتفاء أثرها ومحاولة استنساخها، حيث يطرح في هذا المجال نموذج حزب العدالة والتنمية التركي، كنموذج ناجح في الإسلام المعاصر، والسياسة، والاقتصاد، والحكم، وفي العلاقات الداخلية والخارجية.
إنّ هذه المقاربة فيها الكثير من التبسيط وعدم العلمية لأن إعمال التحليل والنقد في ذلك النموذج، سوف يؤدي إلى العديد من المفارقات، التي تجعل من الصعوبة بمكان على أية حركة إسلامية تملك رؤية وفهماً عميقاً أصيلاً للإسلام، أن ترى في تجربة حزب العدالة والتنمية التركي التجربة التي يجب أن تُستنسخ في أكثر من مجال، وإلا فستكون سبباً في حرف تلك التجربة، واستيلاد نماذج لا تنسجم مع الموازين والقيم الإسلامية في العديد من مفاهيمها ومفرداتها.
أما أهم تلك المفاصل، التي ينبغي الإشارة إليها في تجربة حزب العدالة والتنمية التركي، فهي ما يلي:
ـ الليبرالية الاقتصادية: من الواضح أن النموذج الذي يقدمه حزب العدالة والتنمية على المستوى الاقتصادي هو نموذج ليبرالي، وهذا النموذج قد يحقق تنمية ما وزيادة في الإنتاج، لكنه لا يحقق العدالة الشاملة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ولا في أي مجال من المجالات ذات العلاقة. إن الإسلام في رؤيته الاقتصادية يُعنى إلى حدّ بعيد بالتنمية والإنتاج... ولكن الأساس الذي يضبط كل حركة التنمية والإنتاج والتوزيع هو العدالة، والعدالة هي قيد كل شيء في رؤية الدولة وأهدافها وسياساتها وقراراتها، لذا هو يسعى إلى أمرين معاً: الأول: تحصيل الكفاية للفقراء، وثانياً: تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء اقتصادياً واجتماعياً، في رؤية ترتكز على البنيوية العادلة في الاقتصاد والاجتماع، مما يؤدي إلى معالجة الاختلالات الاجتماعية والفوراق الاقتصادية معالجة بنيوية، وليس فقط ريعية، تقتصر على بعض مجالات الرعاية الاجتماعية.
إن الرؤية الإسلامية في الموضوع الاقتصادي ترى في العدالة قيمة مطلقة ومعيارية، لذا عندما تتعارض العدالة مع الحرية، فهي

> إن أكثر من تجربة تقوم على قراءة خاطئة في الدمج بين العلمانية والإسلام

تقدّم العدالة على الحرية، بخلاف الليبرالية الاقتصادية التي تقدم الحرية على العدالة، لذا فهي (أي الليبرالية الاقتصادية في نسخها المختلفة) أطاحت العدالة في توزيع الثروات، وتوفير الفرص، وسياسات الأجور، والسياسات الضرائبية، وجميع القوانين ذات العلاقة.
ـ السلام مع إسرائيل: إن نظرة «العدالة والتنمية» لإسرائيل تختلف عن نظرة مجمل الحركات الإسلامية إليها، تلك الحركات التي ترى في إسرائيل كياناً احتلالياً غير شرعي، يجب العمل على إزالته بالمقاومة لاسترجاع فلسطين، كل فلسطين.
أما تركيا في ظل حزب العدالة والتنمية، فلديها اتفاقيات عسكرية، وأمنية، واقتصادية، وتجارية، وسياحية مع الكيان الإسرائيلي. وهي تسعى إلى اتفاقية سلام بينه وبين الفلسطينيين، تقوم على الاعتراف بشرعيته، والتطبيع معه، والتنازل عن القسم الأكبر من فلسطين، وتجاوز العديد من الثوابت التاريخية الفلسطينية.
ـ الانتماء إلى الحلف الأطلسي: إن مجيء حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في تركيا لم يغيّر شيئاً في الانتماء الأطلسي لتركيا، ولا في توجهها الأوروبي، وسعيها إلى قبول عضويتها في الاتحاد الأوروبي. ولقد كانت تركيا شريكاً لهذا الحلف في العديد من حروبه، بما فيها تلك الحروب التي شُنت على العديد من الدول العربية والإسلامية. وبغض النظر عن هذه الشراكة، فإن مجرد الانتماء إلى حلف يعدّ الأداة العسكرية للمعسكر الغربي، وروحه الاستعمارية، ونظرته العدائية للعالم الإسلامي، وتحديداً من كان رافضاً للاحتلال الإسرائيلي والهيمنة الغربية. إن هذا الانتماء لا يبقي أي مجال لتقديم حزب العدالة والتنمية التركي، باعتبار كونه نموذجاً إسلامياً صالحاً للاعتماد والاستنساخ.
ـ تهجين العلمانية والإسلام: إن العلمانية في بعض معانيها تنسجم مع الإسلام في أصوله وأهدافه. وإذا صحّ الحديث في العلمانية المنسجمة مع الاسلام، فهي تعني إقامة الدين بطريقة علمية ومعاصرة تنسجم مع متطلبات العصر وظروف الواقع، وتستوعب كل منجزات التطور والحداثة.
إن أكثر من تجربة معاصرة وغير معاصرة تقوم على قراءة خاطئة في الدمج بين العلمانية والإسلام، حيث تأخذ من بعض اشكال العلمانية مثالبها، ومن الإسلام شكله وطقوسه، مما يؤدي إلى نموذج هجين يفرغ الإسلام من مضمونه وأهدافه، ويقتصر إلى حدّ بعيد على الخطاب والطقوس والشعارات، ويسعى إلى استخدام الحس الديني لأهداف ومصالح سياسية وغير سياسية.
إن نموذج حزب العدالة التنمية التركي هو

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03

بمصر، مثال آخر لا يقل بشاعة، ويستحق وقفة طويلة من التأمل، ليس بسبب بشاعة الجريمة، لكونه قد قُتل على أيدي أهل الحي الذي يقطن فيه بعدما خضعوا تحت تأثير نوبة تحريض مكثفة، فيما رصدت ملصقات تحريضية ضد الشيعة على جدران شوارع القرية، حيث جرى اقتحام منزل الضحية وإضرام النار فيه، وقتل وسحل من فيه بالشوارع. هل ثمة أكثر من ملصق تحريضي يحتاج إليه حشد متحفز لملء أوقات فراغ الجهل والفقر؟!

في الترجمة العملية لخطابات طائفية غرائزية في ستاد رياضي يرعاه رئيس الدولة المصرية، تتحول الطائفية الشعبية إلى ملهاة دامية، حين تخرج عن نطاق السيطرة، لأنها تصبح بلا هدف، ولا نهاية حتمية، ما لم يتدخل صنّاعها الأصليون لجهة تغيير مسارها أو وضع حد لتدهورها. لا تتطلب الطائفية في بعدها الشعبي مهارات فكرية وذهنية خاصة، فكل من لديه قدرة على الحشد والضجيج يصبح مرشّحاً للاضطلاع بمهمة التوجيه والقيادة، وكي تتحقق تجربة الخيول التي تصهل بصورة جماعية استجابة لصهيل أول حصان، وفق ما ذكر غوستاف لابون في «سيكولوجية الجماهير»، فإن نظرية القطيع تبدو نموذجية في تطبيق طائفية شعبية عالية الكفاءة.

في الطائفية الشعبية، ليس المطلوب صنع فهم مشترك، بقدر صنع حشد يحقق عنصر التوافق بين أفراد يتناقون طوعاً للقيام بفعل مرسوم سلفاً. وفي ظل انثيالات جماعية نحو الانغماس في الوحل الطائفي، لا غرابة في اختفاء الحكماء، والعقلاء، لكن ما يبعث على الدهشة حقاً، أن يسقط من حسموا خياراتهم الأيديولوجية منذ أمد بعيد في اختبار الضمير، حتى بتنا نرى مثقفين هرموا في العلمانية وقد استزلتهم الطائفية فأنستهم ذواتهم العلمانية، مثل صادق جلال العظم، الذي يرتد عن «نقد الفكر الديني»، في سياق مراجعة الجذور الدينية لهزيمة 1967، لينقلب على مقولاته الإلحادية في الدين باعتباره إيديولوجية «القوى الرجعية المتخلفة في الوطن العربي وخارجه: السعودية، إندونيسيا، باكستان». فإذا به ينظّر لدولة علمانية مدنية طائفية، كتعويض عن خسارة الاكثرية لدورها السياسي في تجربة الدولة السورية. ومن فجائع انزلاقات الخطاب السياسي على وقع الأزمة السورية، أن يهبط العلماني المسيحي إلى لغة الطائفي الشعبي، لتصبح مفردات وهابية من قبيل (الروافض، الصفويين...) مندغمة في نسيج الخطاب المعارض للنظام السوري! في الطائفية الشعبية ليست ثمة خاتمة سريعة ومريحة، وإذا ما واصلت مضخّات التحريض والتمويل عملها بوتيرة متصاعدة، كما هو الحال في الوقت الراهن، فإننا أمام مرحلة افتراس طويلة الأمد. ومن ويلات الطائفية أن الخسارة وحدها المكافأة التي يحصدها كل الضالعين فيها.

* باحث وناشط سياسي

نموذج علماني يعتمر قبعة إسلامية، لأن السؤال هو أين البعد الإسلامي في الاقتصاد؟ وأين البعد الاسلامي في السياسات الاجتماعية، وأين البعد الإسلامي في السياسة الخارجية، والموقف من الهيمنة الغربية والاحتلال الاسرائيلي، بل أين البعد الإسلامي في مجمل سياسات وتوجهات حزب العدالة والتنمية؟ إن من كان إسلامياً لا يمكن أن يكون ليبرالياً في الاقتصاد. ومن كان إسلامياً لا يمكن أطلسياً في الانتماء، ومن كان إسلامياً لا يمكن أن يكون متحالفاً مع أميركا وإسرائيل، ومن كان إسلامياً لا يقتصر من الدين على اسمه، ومن الإسلام على رسمه، فيما يفارق المضمون، ويغادر الأهداف، ويهجر المقاصد.

ـ إمبراطوري عثماني: إن ما ظهر في العديد من خطابات قادة حزب العدالة والتنمية، هو التأكيد على البعد الإمبراطوري العثماني في العقل السياسي لذلك الحزب وتوجهاته وسياساته، وخصوصاً إذا انضمت إلى مكونات ذلك العقل نزعتان: غربية استعمارية وأطلسية استعلائية.

إن من يعمل على تحليل البنية النفسية والفكرية لخطاب قادة حزب العدالة والتنمية، يجد هذا البعد الإمبراطوري العثماني واضحاً ولن يجد كثير عناء في تلمس بصماته. أما تعابير هذا البعد ونتائجه فتتمثل في أن يغذي من جهة سياسات توسعية لدى قادة حزب العدالة والتنمية، ومن جهة أخرى سوف يعمل على إيقاظ كل الماضي بمآسيه وآلامه، وكل ذلك التاريخ المظلم والقاسي، الذي دونت سطوره التجربة العثمانية المقيتة في بلادنا العربية والإسلامية.

ـ النزعة القومية: وهي نزعة يمكن ملاحظتها بوضوح سواء في السياسة الداخلية أو الخارجية لحزب العدالة والتنمية. لا يقتصر الأمر على كيفية تعامله مع القضية الكردية، أو الأرمنية فقط، بل أيضاً في قضايا داخلية تحمل أبعاداً مختلفة وتنطوي على أكثر من تمييز عرقي أو طائفي أو مذهبي، وأكثر من فعل ذي طابع استبدادي، يقوم على احتكار السلطة وفق نظرية الحزب الحاكم. إن بعض ما يتبدى على أنه تنازلات في سياسة الحزب تجاه القضية الكردية، قد لا يكون إلا مجرد ترتيب للأولويات، في ظل ما تشهده المنطقة من تحولات كبيرة. إن المسرح الجيوسياسي الذي سوف تعبر تلك النزعة فيه عن نفسها هو على نحو أساس المنطقة العربية، لكن هذه المرّة بلغة إسلامية ووجه أوروبي، وإن كان المضمون يشي بشيء من عقدة التفوّق الإمبراطوري والقومي، الذي لن يجد كثير ترحيب في الوجدان العربي والوعي الإسلامي.

الخلاصة: إن النموذج الذي يقدمه حزب العدالة والتنمية التركي، هو نموذج ليبرالي اقتصادي، يقيم مع الكيان الإسرائيلي الكثير من الاتفاقيات العسكرية والأمنية والاقتصادية... التي يستفيد منها ذلك الكيان إلى أبعد الحدود. وهو نموذج ينتمي إلى الحلف الأطلسي، ذي النزعة الاستعمارية الاحتلالية، ويقيم تحالفاً استراتيجياً مع أميركا، ويصدر عن دمج هجين بين العلمانية والإسلام، يفرغ الإسلام من مضمونه، ويقدّم العلمانية بلبوس إسلامي. هو نموذج لا تغيب عن عقله السياسي محركات إمبراطورية عثمانية وقومية، ذات نزعة استعلائية توسعية استبدادية، تتبدى في السياسة الداخلية احتكاراً للسلطة وفق نظرية الحزب الواحد.

إن نموذجاً كهذا لا يمكن أن يكون إسلامياً، وليس نموذجاً صالحاً أن تعتمده حركات الإسلام السياسي، وخصوصاً تلك التي أصبحت في سدّة الحكم أو شريكاً في السلطة.

* أستاذ في الجامعة الإسلامية في لبنان

بين الفكرين التكفيري والصهيوني

أسعد شرارة *

اكتشف العلماء أن سمك القرش حين يشمّ رائحة الدم، فإنه يستشرس ويزداد رغبة في القتل، وإذا لم يصل إلى فريسته فإنه ينهش بعضه بعضاً ليروي ظمأه للدماء.

هذه حال الحركات التكفيرية التي ابتُليت بها الأمة اليوم، فأغرقت الأرض ببحور من دماء الأبرياء، غير مفرّقة بين شيخ وطفل وامرأة، برغبة جامحة في القتل، من العراق الى سوريا، واليمن، ومن الصومال إلى نيجيريا ومالي، وإلى أفغانستان وباكستان... وقد عرضت إحدى الفضائيات مقابلة مع انتحاري من «جبهة النصرة» في سوريا، أردني الجنسية، أُلقي القبض عليه قبل تنفيذ عمليته، فسُئل: هل تعيد الكرّة إذا أُفرج عنك؟ فأجاب: بالتأكيد، لكن أريد أن أقتل أكبر عدد من الناس تقرّباً إلى الله ورسوله. وكأن رسول الرحمة لم يُرسل برسالة الإسلام السمحاء، بل برسالة القتل والإجرام وسفك الدماء.

ولو أجرينا مقارنة بين هؤلاء التكفيريين والصهاينة، لوجدنا أوجه شبه كثيرة بينهما، فكراً وسلوكاً، ومنها:

أولاً ـ قام الفكر الصهيوني على القتل منهجاً منذ ما قبل نشوء دولة «إسرائيل» وما بعده. وكلنا يذكر المجازر الصهيونية عبر التاريخ، سواء ما قامت به الحركات الصهيونية (شتيرن، أرغون...) أو ما قامت وتقوم به دولة الاحتلال حتى اليوم. وهذا ما ينهجه التكفيريون عبر عملياتهم الانتحارية أو بالسيارات المفخخة، أو عمليات القتل على امتداد خريطة وجودهم في العالم. وإذا احتسبنا الجرائم التي ارتكبها هؤلاء في العراق وحده في الفترة الأخيرة، لوجدنا أنهم تفوّقوا على نظرائهم الصهاينة في الإجرام بأشواط. فإذا عارضوا انتخابات معينة راحوا يحصدون أرواح آلاف الناخبين في الشوارع ومراكز الاقتراع.

> الاختلاف الوحيد أن الصهاينة حريصون على حياتهم فيما التكفيريون لا قيمة للحياة عندهم

وإذا عارضهم شخص صفّوه هو وعائلته وكل من يمتّ له بصلة (تصفية رئيس كتلة سياسية في العراق قبل أيام، هو وأشقاؤه الأربعة)، وإذا انتقدهم رجل دين لا يتورّعون عن قتله في محراب الصلاة مع جميع المصلّين (الشيخ البوطي مثالاً)، فليس أسهل لديهم من استصدار فتاوى القتل.

ثانياً ـ قام الفكر الصهيوني على مزاعم دينية ـ تلمودية بحق اليهود في أرض فلسطين، وتوسّلوا القتل والتهجير للشعب الفلسطيني منذ ما قبل 1948، عبر سياسة تطهير ديني ـ عرقي، وقد انتهجوا هذه السياسة كحركات، ثم كدولة، وكذلك كأفراد.

وكلنا يذكر مجزرة الحرم الإبراهيمي التي ارتكبها المستوطن الصهيوني باروخ غولدشتاين منذ سنوات، بقتله عشرات المصلّين الفلسطينيين بدم بارد، تقرباً باعتقاده من الله. وهذا النهج ذاته يتبعه التكفيريون عبر تطهير طائفي ـ مذهبي، إعلاءً لكلمة الإسلام، حسب اعتقادهم المنحرف. فهم لم يتورّعوا عن إبادة قرى أو أحياء بأكملها لأن أهلها من دين أو مذهب مختلف. وكلّنا يذكر المجزرة التي ارتكبوها في قرية عراقية لأن أهلها يتبعون المذهب اليزيدي الذي يعتبرون تابعيه كفّاراً، بقتلهم المئات من سكانها بواسطة صهاريج مفخخة، والأمر مشابه أخيراً في قرية حطلة السورية، وكذلك العمليات الانتحارية والتفجيرات في الكنائس والمساجد والحسينيات ومواكب العزاء الحسينية في العراق وباكستان، وفي أي مكان تصل إليه أيديهم في العالم. وحتى لا يستثنون من القتل من هم من مذهبهم إذا خالفهم الرأي، وهذا ما حصل مع جماعة الصحوة السنية في العراق وغيرها.

وإذا كان الصهاينة يعتبرون أنفسهم شعب الله المختار، وأن بقية البشر هم «غوييم» عندهم، أي خدم، فإن الفكر التكفيري ليس بعيداً عن هذه النظرة العنصرية، مدّعين أنهم وحدهم من يقبض على الحقيقة، وكل ما عداهم باطل، ومن لا يسير في خدمة مشروعهم أحلّوا دمه.

ثالثاً ـ لقد أتى المستوطنون الصهاينة من أربع رياح الأرض الى فلسطين، تجمعهم اليهودية قاسماً وحيداً، وسياستهم قائمة على هذا النهج، ومن هنا دعوة بنيامين نتنياهو العالم إلى الاعتراف بـ«إسرائيل» دولةً لليهود، وبالتالي أي أرض يستولون عليها بالقوة تصبح ملكهم ويحل لهم قتل أهلها. أما التكفيريون فيتبعون نهج التكفير والهجرة. فهم يتجمعون من كل أصقاع العالم (شيشان، أوزبك، عرب، أفغان، أوروبيون...) ليقيموا إماراتهم الإسلامية في أي أرض تطأها أقدامهم، ويشنّون الحروب وعمليات القتل على سكانها. ففي محافظة أبين في اليمن، أقاموا إمارتهم المزعومة على أنقاض البيوت المهدمة الخالية من سكانها، وفي العراق «دولة العراق الإسلامية» التي ضمّوا إليها لاحقاً الشام، كذلك في الصومال مع «حركة الشباب» ومالي ونيجيريا، وقبل ذلك إمارة أفغانستان. وقد صرّح العديد من أفراد «جبهة النصرة» في سوريا بأنهم أتوا إلى هناك للجهاد لإقامة دولة الخلافة في بلاد الشام، وقد أقاموا إمارات في بعض المناطق التي استولوا عليها كالرقة مثلاً. وراحوا يفرضون على سكانها مفهومهم المتشدد للشريعة.

وكل هذا يقود بالتالي إلى تفتيت العالمين العربي والإسلامي إلى كيانات طائفية ومذهبية متناحرة، وبالتالي يبرر لـ«إسرائيل» صفاءها الديني والعرقي ويساعدها كي تكون السيد المطلق والديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط.

رابعاً ـ عمل الصهاينة ويعملون على إلغاء كل ما هو عربي في فلسطين، إسلامياً كان أو مسيحياً، ومحو التراث الفلسطيني، التاريخي والديني، ولا يخفون نيّتهم في هدم المسجد الأقصى لإقامة هيكل سليمان المزعوم مكانه. في المقابل، يعمد التكفيريون الى هدم التراث والمقامات ونبش الأضرحة التاريخية، بزعم أنها حرام في الإسلام. وهنا نسأل: ماذا لو دخل هؤلاء الى فلسطين؟ ألن يقوموا بهدم قبة الصخرة والحرمين القدسي والإبراهيمي بحجة أن المقامات حرام؟ ما أقرب هذا الفكر إلى ذاك!

خامساً ـ في الشكل واللباس: إذا ما راقبنا أفراد تنظيم «القاعدة» ومتفرّعاته، نلاحظ أنهم يطلقون لحاهم على سجيّتها، ويطيلون شعورهم ويجدّلونها. وإذا ما نظرنا إلى المتشددين الصهاينة بلحاهم وشعرهم المجدّل ولباسهم الواسع الطويل لوجدنا تشابهاً إلى حدّ التطابق أحياناً. كذلك الحاخامات في لحاهم المصبوغة باللون الأشقر، ألا يشبهون بعض رجال الدين من زعماء «القاعدة»؟ وبالنتيجة، كلاهما يفتي بالقتل.

وإذا تذكّرنا الطفل الشهيد محمد الدرة الذي قتله جيش الاحتلال في أحضان والده، ألا يتطابق مع ما فعله التكفيريون مع الصبي السوري، بائع القهوة، بقتله أمام والديه، بعد تعذيبه، بحجة أنه سبّ النبيّ؟

الاختلاف الوحيد أن الصهاينة أشدّ حرصاً على حياتهم، فيما التكفيريون لا قيمة للحياة عندهم، ولا لحياة الآخرين، بحجة أنهم ذاهبون الى الفردوس الأعلى بجوار النبي محمد، في الوقت الذي لطخوا فيه وجه الله بالدماء وأغرقوا رسالة الإسلام السمحاء بالجرائم. فماذا تريد «إسرائيل» أفضل من شبان بعمر الورود ـ من حيث يدرون أو لا يدرون ـ يُقبلون على الموت بكل سرور على مذبح مشروعها؟

وحتى لا نكون ممن يقولون دائماً بنظرية المؤامرة، لكن ألا يجعلنا كل هذا نتساءل عمّن أسّس هذا الفكر وموّله ولا يزال، حتى باتت تصغر في أعين العالم الجرائم الصهيونية أمام هول جرائم هؤلاء التكفيريين؟ ثمّ لماذا تسكت معظم المراجع الإسلامية عن جرائم هؤلاء؟ بل إن بعضها يعتبرهم «جيش المجاهدين». سؤال برسم هذه المراجع.

* صحافي لبناني

مناصر لجماعة «الإخوان» في رابعة العدوية أمس (مروان نعماني ـ أ ف ب)

بعد نحو أسبوعين من عزل الرئيس محمد مرسي، خرجت الحكومة الجديدة الى الضوء، بالشكل المتوقع لها: حكومة تكنوقراط وغير حزبية، بعدما أقدم المستوزرون على الاستقالة من احزابهم

حكومة الببلاوي بلا اسلاميين

«الإخوان» تتوعد بالتصعيد في العاشر من رمضان: لا مصالحة بلا مرسي ولا مصالحة إلا على أساس وقف الانقلاب

القاهرة ـ **الأخبار**

أدّت الحكومة المصرية الأولى بعد عزل الرئيس محمد مرسي، اليمين الدستورية، أمس، لتكون أول خطوة في المرحلة الانتقالية التي تتضمن إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية ووضع دستور جديد للبلاد، بادارة الحكومة التي شُكلت من خبراء وبعد مفاوضات مضنية. يأتي الاعلان عن الحكومة وسط إعلان جماعة «الإخوان» عن خطوات تصعيدية في الشارع، ورفض دعوات الحوار والمصالحة.

وأدى رئيس الحكومة الجديدة الخبير الاقتصادي حازم الببلاوي اليمين الدستورية أمام الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور وتلاه باقي الوزراء في أداء اليمين تباعاً، وبينهم الفريق أول عبد الفتاح السيسي نائبا أول لرئيس الوزراء ووزيرا للدفاع والإنتاج الحربي، وزياد بهاء الدين نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للتعاون الدولي، وحسام عيسى نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للتعليم العالي.

وتولى هاشم زعزوع منصب وزير السياحة ومحمد إبراهيم منصب وزير الداخلية ومحمد صابر إبراهيم عرب منصب وزير الثقافة ومحمد أمين العباسي منصب وزير العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية ومحمد نبيل فهمي منصب وزير الخارجية ودرية شرف الدين منصب وزيرة الإعلام.

وجاء أول رد فعل لجماعة الإخوان على إعلان الحكومة هو اعتبارها غير شرعية، بحسب ما أعلن متحدث للجماعة.

وفي مؤتمر صحافي سابق، أعلن المستشار الإعلامي لرئيس الجمهورية، أحمد المسلماني أنه جرى عرض مناصب وزارية على الإخوان والسلفيين. و ذكر أن الرئاسة تجري اتصالات مع جميع الأطراف في اطار جهود المصالحة. وقال إنه يجري الاتصالات بنفسه، كما يجريها الدكتور مصطفى حجازي، المستشار السياسي للرئيس، وتشمل الاخوان المسلمين والتيار الاسلامي. وتوقع الاستجابة لجهود المصالحة ومشاركة غالبية المنتمين للتيار الإسلامي فيها.

غير أن القيادي في حزب «الحرية والعدالة»، محمد البلتاجي، قال إن الحديث عن مصالحة وطنية بين الأحزاب والتيارات المختلفة في مصر «أكاذيب». وأضاف «لن نرى مصالحة وطنية إلا على أساس وقف الانقلاب العسكري». وأكد في كلمة ألقاها على منصة رابعة العدوية «لن نقبل مفاوضات من أي نوع، والوحيد الذي له حق التفاوض هو الرئيس مرسي بعد عودته بكامل صلاحيته، فنحن لن نتفاوض ولن نجلس ولا مصالحة، لأنهم يريدون مصالحة مع مبارك وحبيب العادلي وأحمد عز وليست مصالحة مع شعب مصر».

وطالب المتظاهرين بالصمود، قائلا :«موعدنا الجمعة المقبلة في 10 رمضان، العبور الثاني، من أجل استرداد الوطن كما استرددنا سيناء قبل ذلك»، متوجهاً للمتظاهرين بالقول «إحنا عارفين هنعمل ايه».

كما نفى البلتاجي أن يكون رئيس الوزراء المصري المكلف قد عرض على الحزب أي حقيبة وزارية في الحكومة الانتقالية. وقال «لا (الببلاوي) ولا أي شخص في حكومة الانقلاب عرض أي منصب وزاري على الحزب الذي كان سيرفضه لو كان عُرض عليه».

وذكر البلتاجي أنّ لا أحد يعلم حجم الضغوط النفسية التي تمارس على مرسي كي يكتب استقالته بنفسه، الا أنه صامد ويرفض ذلك. وأضاف «الرئيس مرسي لا يعرف شيئا عن حشودكم، ورغم ذلك يقول للأميركيين والعسكريين إنه لن يقبل بالإملاءات الداخلية والخارجية».

زميله عصام العريان، نائب رئيس حزب «الحرية والعدالة»، كتب بدوره، على صفحته على «الفايسبوك»: «حاصرونا، اعتقلونا، صادروا ما شئتم من أموالنا الحلال التي كسبناها بعرق الجبين، حاكمونا أمام قضاة منحازين أو مجالس عسكرية، اسجنونا سنوات طويلة، اقتلونا برصاصكم الحي»، مضيفاً: «لن تهزموا إرادتنا أبداً، وسيطارد كم الدم في نومكم ويقظتكم، ولن تقدروا على رفع أعينكم في وجوه أولادكم وأهاليكم».

وسقط مساء أول من أمس نحو 7 قتلى وعشرات الجرحى خلال اشتباكات وقعت في مناطق متفرقة من القاهرة، بين انصار مرسي ومعارضيهم. وعمد الآلاف من أنصار مرسي الى قطع «كوبري أكتوبر» أمام ميدان رمسيس، في إطار الدعوات التي أطلقتها جماعة «الإخوان» لـ«مليونية الصمود».

وكان المئات من أنصار مرسي قد حوصروا في مسجد الفاتح، بعدما تجمع المئات من أهالي الأزبكية أمام مسجد الفتح في رمسيس، مطالبين أنصار الرئيس المعزول بفتح المسجد بعد استقرارهم داخله هربا من الاشتباكات.

غير أن المتواجدين داخل المسجد رفضوا فتحه إلا بعدما اطمأنوا لعدم قيام الأهالي بالاعتداء عليهم، وردد الأهالي هتافات لطمأنتهم من بينها «دم المصري غالي علينا»، «الله أكبر لا إله إلا الله»، إلى أن تم فتح باب المسجد وخرج أنصار الرئيس المعزول.

على المستوى القضائي، أمرت النيابة العامة بضبط واحضار المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين، محمد بديع، و15 من قياديي هذه الجماعة لاتهامهم بالتحريض على قتل شاب واصابة آخر في في رابعة العدوية بحي مدينة نصر، شرق القاهرة.

وفي موقع آخر، علق المتحدث الرئاسي المسلماني على الموقف التركي من أحداث مصر، وقال إن «تصريحات تركيا غير مناسبة وتعتبر تدخلا في الشأن الداخلي المصري، وعلى أنقرة احترام إرادة الشعب المصري الذي خرج في 30 يونيو، وعلى أنقرة أن تعلم وتنتبه وهي

> **أمر بضبط واحضار محمد بديع و15 من قياديي الإخوان بتهمة التحريض على القتل**

«انقلاب»... في مواقف «الإخوان»

انتقل الإخوان المسلمون من موقع السلطة إلى موقع المعارضة، فجأة، وأصبحوا الآن في موقع خصومهم، لينكشف أمرهم عند أول اختبار، إذ انقلبت أعمالهم وأقوالهم رأساً على عقب وباتت تناقض ما كانت عليه وهم في السلطة

القاهرة ـ **رانيا العبد**

تبدو واضحة المواقف المتباينة لجماعة الإخوان المسلمين بين وجودهم في موقع السلطة ووجودهم في المعارضة. طوال عام من حكم البلد، انتقدوا بعنف التظاهرات والاحتجاجات التي استخدمت وسائل متنوعة للتعبير عن مطالبها ومنها قطع الطرق، متحججين بعجلة الإنتاج التي تتعطل جراء هذه الأفعال.

بين ليلة وضحاها تبدلت التصريحات والمواقف، وأصبح الإخوان هم المحتجين وقاطعي الطرق كوسيلة من وسائل التصعيد، من أجل إعادة رئيسهم إلى كرسي الحكم. بالعودة لخطابات الرئيس المعزول محمد مرسي نجد في تصريحاته نصاً يقول: «عندنا في الجيش رجاله زي الدهب.. والفريق السيسي عقلية عسكرية وهندسية فذة»، بينما يصف الآن قادة الجماعة الجيش المصري بأنهم تخطوا الشرعية بانقلاب عسكري في محاولة لهدم مبادئ ثورة «25 يناير». ومنها خطاب المرشد العام للجماعة، محمد بديع، من على منصة رابعة العدوية قائلاً: «يا شعب مصر، هل أنتم مع هذا الانقلاب العسكري، والانقلاب العسكري باطل، وكل الإجراءات التي تمت باطلة، وليس إلا رئيس واحد منتخب ومجلس شورى واحد، وأقول للعالم لا تصدقوا وسائل الإعلام الكاذبة، وهم سحرة فرعون، وصدقوا الإعلام الذي ينقل الحقيقة، ورئيسنا محمد مرسي»، مطالباً «الجيش بالعودة إلى شعبك يا جيش مصر، ونحن على يقين بوعد الله لنا، وإن المكر السيئ لا يحيق إلا بأهله».

«احذروا من الإساءة إلى الجيش المصري، لا تواجهوا الجيش ولا تستخدموا العنف معه. حافظوا على الجيش لأنه رصيدنا الكبير. العنف وإراقة الدماء فخ يسعد أعداءنا. وإني أريد الحفاظ على جيش بنيناه بدمنا وعرقنا ومواردنا»، جمل رنانة خرجت من فم الرئيس المعزول خلال خطابه الأخير عشية عزله ليلة 3 حزيران الماضي. وكان قد سبقها الكثير من الجمل والمصطلحات، التي حرصت على تمجيد الجيش في حضور أهله وعشيرته، التي استقبلت الخطابات، التي أعدها قادة الجماعة، بالتهليل والتصفيق الحار. اليوم انقلبت كل المفاهيم، وبات الجيش قائداً لانقلاب عسكري على الشرعية.

كثير من الاعتصامات وقطع الطرق الرئيسية التي حدثت في رمضان الماضي، دفعت الرئيس المعزول إلى تجريم قطع الطرق علناً في أحد المحافل. «قطع الطرق جريمة»، جملة كررها مرسي 3 مرات في احتفالية ليلة القدر العام الماضي، مؤكداً أن هذا «أسلوب لقهر المواطنين»، وأن قطع الطريق «يسبب تعطيل مصالح المواطنين وعدم شعورهم بالأمن والاطمئنان». وشدد على أنّ الشرطة والجيش «لهما الحق في التصدي لمن يقطعون الطرق». فضلاً عن مطالبته الدائمة لمعارضيه أثناء حكمه بعدم تعطيل عجلة الإنتاج ومصالح المواطنين. تلك الجملة الشهيرة، التي استفزت السياسيين والشعب، ودعتهم إلى رد الموقف بالتساؤل الساخر عقب قطع مناصريه للطرق على مدي الليلتين الماضيتين «إيه أخبار بسكلته الإنتاج؟» و«يا ترى الشرطة قامت معاكم بالصح زي ما طالبها رئيسكم الشرعي؟».

هذا التحول لم يكن على مستوى انتقاد الجيش وحسب، بل على مستوى تصريحات وزراء حكومة هشام قنديل، ومنها تلك الخاصة ببعض السلع الغذائية، التي انقلبت رأساً على عقب بمجرد انضمامهم إلى معتصمي ميدان النهضة بالجيزة، أو إشارة رابعة بالقاهرة. فخلال 6 أشهر قضاها على رأس وزارة التموين في حكومة قنديل، تعهد باسم عودة، أستاذ الهندسة الطبية، في أكثر من مناسبة الاكتفاء الذاتي من القمح، خلال عامين، وتحقيق زيادة كبيرة في إنتاج القمح وتوريده، بل والتصدير، على عكس الأرقام الصادرة عن وزارته أو أرقام المؤسسات العالمية. غير أن الأمر اختلف بخروج عودة من الوزارة، حيث كان أول تصريح له من اعتصام رابعة العدوية «احتياطي القمح المستورد لا يكفي شهرين»، بعدما كان قد أعلن قبل «30 يونيو» بأيام أن احتياطي القمح كافٍ حتى كانون الأول.

محضر لقاء السيسي ـ بيرنز

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

«أميركا قلقة من الأوضاع في مصر»، بهذا التبرير أوضح مساعد وزير الخارجية الأميركي وليام بيرنز خلفيات الصراع بين وزارة الدفاع الأميركية والبيت الأبيض، وحجم الضغوط التي تواجهها أميركا لأجل الحفاظ على مصالحها في المنطقة، وتحديداً في مصر لأنها الثقل الاستراتيجي والرصيد الذي تعتمد عليه الولايات المتحدة.

بيرنز، الذي ظن أنه يقوى على مراوغة وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، تولى مهمة التفاوض غير المباشرة حول مصير الرئيس المعزول محمد مرسي وأعوانه وطاقمه الاستشاري وكوادر الإخوان المسلمين، داعياً الى عدم الملاحقة القانونية والجنائية والسماح لهم بالانخراط في الحياة السياسية مجدداً.

كان المسؤول الأميركي حريصاً في الألفاظ التي يستخدمها خلال حديثه مع السيسي، فكان حريصاً على عدم وصف ما حدث في مصر بأنه انقلاب عسكري، لكن بالتزامن مع عدم اعترافه بأن ما حدث في «30 يونيو» كان ثورة شعبية، بحسب ما تروي مصادر أمنية لـ«الأخبار».

حاول أن يظهر أن مصير مصر واستقرارها هو الشغل الشاغل للبنتاغون، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة تخشى تصاعد وتيرة الأحداث، وتعاقب مسلسل العنف الذي تشهده البلاد، وما يترتب عليه من ضرر بالغ لكل الدول المجاورة، مشيراً إلى أن الخطورة الحقيقة تظهر عند خروج شبه جزيرة سيناء عن سيطرة الجيش المصري الذي اعتبره «طرفاً في المعادلة السياسية».

القائد العام للقوات المسلحة استوقف ضيفه الأميركي، وشدد له على أن «عقيدة الجيش المصري ليست انقلابية، وأن القوات المسلحة تدخلت تنفيذاً لإرادة الشعب، الذي خرج كالطوفان لرفض سياسات لا تتناسب وثقافته التنويرية»، وأن «القيادة العامة للمؤسسة العسكرية بعثت بالكثير من الرسائل التوضيحية لمؤسسة الرئاسة تطالبها بضرورة الانخراط الجاد في الحياة السياسية والتوقف عن سياسة الإقصاء». وأكد له أن موقف الجيش واضح من السلطة، وأنهم (العسكريين)

> السيسي أكد لبيرنز أنه لن تكون هناك إجراءات تعسفية ضد أي فصيل

لا يسعون إليها بأي شكل من الأشكال وتحت أي ظرف من الظروف.

وتابع السيسي، وفق ما تروي المصادر: «قادرون على حماية سيناء والمناطق المجاورة ولسنا دعاة سلطة وغير آبهين إلا بالحفاظ على مصر وسلامة أمنها القومي ولم نكن أبداً لننحاز إلى فصيل على حساب الآخر ، ودعواتنا للحوار التي بدأت في شباط 2012 كانت معلنة لدرء دخول البلاد في حروب أهلية».

عندها بادر بيرنز بسؤال الجنرال عن مصير الرئيس المعزول وطاقمه الاستشاري فأجابه السيسي: «الإجراءات التي اتبعت حيال الدكتور محمد مرسي ومستشاريه مجرد شؤون احترازية، تتبع وفق قرارات القانون بمصر، والمؤسسة العسكرية لا يمكن أن تتدخل فيها على الإطلاق»، مشدّداً على أن الرئيس المعزول يعامل بطريقة جيدة، نافياً تعرضه لأي ضغوط أو إساءة.

ثم باغت مساعد وزير الخارجية الجنرال بسؤاله مجدداً: «هل ستقومون بتطبيق الإجراءات الاستثنائية على جماعة الإخوان المسلمين وقياداتها؟» فأجاب: «لن تكون هناك إجراءات تعسفية ضدّ أي فصيل سياسي مهما كانت تصرفاته غير المدروسة، ولن نطبق الإجراءات الاستثنائية على الساسة أو الشعب، وسنسمح للجميع بالانخراط في الحياه السياسية وفق المبادئ التي تكفل حماية الأمن القومي لمصر».

واستغل السيسي الفرصة لنقل غضبه وانزعاجه من الاتصالات التي قامت بها القيادات الإخوانية للدول الأوروبية، والولايات المتحدة، لتقليب العلاقة بين مصر والدول الأجنبية. وأوضح أن اتصالاته مع وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل أوضحت حقيقة مجريات الأمور، ولا داعي إلى أن يتطرق لها وزير الخارجية بحكم أن السيسي انتهى منها مع هاغل، مطالباً بضرورة أن تتفهم الولايات المتحدة متغيرات الأمور في مصر وثورة شعبها، وتتجنب التدخل المبالغ فيه بالشأن المصري.

التقط بيرنز أطراف الحديث من السيسي لتغيير مساره للمعونة العسكرية، فقال: «الإدارة الأميركية لا تربط بين ما حدث في مصر والمعونة»، فقاطعه السيسي: «الحديث عن المعونة الأميركية العسكرية لا يشغل بال الجيش في مصر، وتهديدنا بها يوتر العلاقة بين البلدين، وله آثار سلبية على المستفيد منها».

تتكلم أنها تتكلم عن دولة كبيرة مثل مصر ولها تاريخ ولن تقبل تدخلها في شؤونها».

كما أعرب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية بدر عبد العاطي عن «الاستياء الشديد تجاه تكرار مثل هذه التصريحات» والتي اعتبرها «تدخلاً صريحاً في الشأن المصري».

وفي سيناء، واصل الجيش عملياته مع تصاعد الاعتداءات، خصوصاً بعدما سمحت له اسرائيل بنشر كتيبتي مشاة اضافيتين. وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلية إن وزير الدفاع موشيه يعالون وافق على طلب الجيش المصري نشر الكتيبتين في العريش شمال سيناء بالاضافة الى شرم الشيخ في الجنوب. فيما ذكرت صحيفة «يديعوت أحرنوت» أن الكتيبتين تتبعان لسلاح المشاة المصري، مشيرة إلى أنه من المقرر انضمامهما للآليات المدرعة وقوات سلاح الهندسة العامل في المنطقة منذ فترة وجيزة.

دروس تركية في مصر

ما قل ودل

إسطنبول ـ **حسني محلي**

يبدو أن الرهان الأكبر بالنسبة إلى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان كان على القاهرة، بعد وصول الإخوان المسلمين الى الحكم، نظراً إلى العلاقة الفكرية والإيديولوجية بين حركتي الإسلام السياسي في تركيا ومصر. لكن العلاقة بين الطرفين لم تصل الى حد التطابق، فبقي لكل إسلام من الإسلامين خصوصيته.

ربما يفسّر التداخل والتشابك السريع والواسع بين أردوغان ومرسي وبين حزبي العدالة والتنمية الحاكم في تركيا منذ نهاية 2002 والإخوان الذين تسلموا السلطة في مصر، سر هذه العلاقة، مع فارق أن مصر لم تصبر على مرسي كما صبر الأتراك على أردوغان.

ثمة أسباب عديدة، منها سياسية واقتصادية، ومنها ثقافية وتاريخية ونفسية واجتماعية، والأهم دينية، قد تحول دون أن يكون الطرفان في حالة تطابق أو تشابه. ففي نهاية المطاف يختلف الإسلام في تركيا فهماً وتطبيقاً عما هو عليه في مصر، مسقط رأس الإخوان المسلمين الذين يقرأون ويفهمون القرآن الكريم بلغته العربية، وهو ما لا يستطيع الأتراك أن يفعلونه، خاصة بعد سياسات مصطفى كمال أتاتورك الذي أراد أن يغيّر المجتمع التركي فأصبح يختلف تماماً عن المجتمعات العربية والإسلامية، لا سيما تلك البعيدة عنه، أي شمال أفريقيا.

لكن تشابه تركيا لا يزال مستمراً مع الجارة سوريا ولبنان وفلسطين من ناحية اجتماعية.

لم يبال أردوغان بكل هذه التناقضات والاختلافات بين تركيا ومصر، واعتقد أنه يستطيع أن يقرّب بين الإسلاميين الأتراك والمصريين ومعهم الإسلاميون في تونس وليبيا والمغرب وسوريا وباقي الدول العربية. بيد أنه لم يهتم بالإسلاميين في باكستان أو أفغانستان وباقي الدول الإسلامية، بما فيها تلك ذات الأصل التركي في آسيا الوسطى والقوقاز، ما دامت الأولوية لحلفائه الأساسيين العرب للوقوف في وجه إيران والعراق ولبنان داعمي الرئيس السوري بشار الأسد.

ومع رهان أردوغان هذا على «الإخوان» في الدول المذكورة آنفاً، راهن إخوان مصر بدورهم على أردوغان، الزعيم التركي العثماني العظيم حفيد السلطان سليم ومحمد علي باشا، واعتقدوا أنهم سيستطيعون من خلاله أن يحققوا كل أهدافه العاجلة في تحويل مصر إلى دولة إسلامية وفق نموذج تركي، رغم استحالة تمكن الإسلاميين المصريين والعرب من تقبّل هذا النموذج لأسباب كثيرة.

أما في حالة مصر، فقد جاء الفشل سريعاً ليضع مرسي أمام إرادة الشعب المصري والمعادلات الجديدة في المنطقة، بعد أن اقتنع شباب مصر ومثقفوها بأن مرسي يقتدي بأردوغان الذي لم يسمح حتى بتظاهرة صغيرة في ساحة تقسيم. وبالتالي فإنه سيفعل بمصر كما فعل أردوغان في تركيا، حيث سعى الأخير ولا يزال للسيطرة على جميع مرافق البلاد ومؤسساتها وتحويلها الى حديقة خلفية لحزب العدالة والتنمية الإسلامي.

لعل هذا ما يفسر المشاركة الكبيرة في تظاهرة 30 حزيران الماضي في عموم مصر، بعد أن قرر الشعب المصري بكل فئاته ألا يسمح لمرسي بتحويل مصر إلى تركيا جديدة رغم كل إيجابياتها، في مقابل سعي رئيس الوزراء التركي إلى أن يتخلص من الإيجابيات التي تعيشها بلاده كلما اقترب من إخوانه المسلمين في المنطقة العربية والعالم أجمع.

وقد يكون اجتماع إسطنبول الذي ضمّ قيادات وممثلي جميع التنظيمات الإخوانية في العالم أخيراً، محطة مهمة في علاقة أنقرة الإسلامية مع التنظيم العالمي. هذا اللقاء الذي تضمن محادثات حول مزيد من التنسيق والتعاون بين التنظيمات الاسلامية والزعيم الأكبر التركي، يشير الى أن الرجل لن يتراجع بسقوط «الإخوان» في مصر وفشلهم في سوريا. بل سيستنفر كل إمكانياته السرية والعلنية لإعادتهم إلى السلطة أو إبقائهم ضمن المعادلات السياسية في بلادهم، حتى لو اضطره ذلك إلى التحالف مع الجماعات الإسلامية المتطرفة كما هي الحال في سوريا، حيث دخل جميع مسلحي القاعدة والنصرة عبر الحدود التركية وحصلوا على الدعم الوافي والكافي من حكومة أردوغان، حسب اعترافاتهم وتصريحاتهم لوسائل الإعلام التركية والغربية.

يبقى الرهان على جماهير الشعب المصري التي راقبت كل ما حدث ويحدث في تركيا واستخلصت منه الدروس اللازمة والكافية، وسدّت الطريق على مرسي وإخوانه المسلمين. فإذا استمر هذا الوعي المصري، فسيعيش أردوغان انتكاساته الجديدة التي ستخلق له الكثير من المشاكل على طريق تحقيق مشاريعه الداخلية من أجل أسلمة الدولة والمجتمع التركيين، مستفيداً من الواقع السياسي الذي يعيشه الداخل التركي بغياب المعارضة الجدية والفعالة.

ويبدو أن أردوغان ماضٍ في تطبيق برنامجه السياسي رغم كلّ ما شهدته تركيا من تظاهرات ضد سياسات حكومته على جميع الأصعدة وبشكل خاص القضاء على الحريات الفردية وحق التعبير عن الرأي.

ولا بد من شرط وحيد للمصريين حتى يحافظوا على وحدة بلادهم وألا تكون تركيا ـ أردوغان ثانية، وهو التحالف العاجل والاستراتيجي بين كافة فئات المجتمع المصري الذي عليه أن يعرف أن حكم الإخوان لن يرحم أياً منهم بكافة انتماءاتهم ومواقعهم المدنية والعسكرية، كما لم يرحم حكم أردوغان أياً من معارضيه ومنافسيه وأعدائه من العسكر والمدنيين، ولكن بدعم أميركي.

في أول ردّ فعل من قبل جماعة «الإخوان المسلمين»، وصف نائب رئيس حزب «الحرية والعدالة»، عصام العريان، حكومة حازم الببلاوي التي أدت اليمين الدستورية، مساء أمس، بـ«حكومة الانقلابيين» التي اغتصبت الحكم،

وأنها لا تتمتع بالمصداقية. وكتب على صفحته على «فايسبوك» ان «حكومة الانقلابيين تقسم اليمين»، متسائلاً: «هل تصدق نفسها؟ وهل يصدقها أحد؟ وهل تملك قرارها وهي تعلم أنهم جميعاً بكلمة من العسكري يذهبون إلى بيوتهم أو يتم اعتقالهم؟». ورأى أنه «إذا لم تكن الحكومة تستند إلى الشعب بعد انتخابات برلمانية، فهي حكومة تسيير أعمال أو في حالتنا تغتصب السلطة». (الأخبار)

> اقتنع شباب مصر بأن مرسي يقتدي بأردوغان الذي لم يسمح حتى بتظاهرة صغيرة في تقسيم

تقرير

الغرب يطمئن إسرائيل: لن نخفف العقوبات على إيران

هل نجح تلويح بنيامين نتنياهو بالخيار العسكري ضد إيران، في تحريك الغرب للتشدد ضدها؟ هذا ما تؤكده رسائل طمأنة أوروبية الى تل أبيب في أعقاب رسالة أميركية مماثلة، بالتعامل مع إيران وفقاً لأفعالها وليس لأقوالها

يحيى دبوق

في أعقاب رسالة أميركية طمأنت تل أبيب الى أن الاستراتيجية الغربية المتبعة لمعالجة الملف النووي الإيراني لن تتغير تبعاً للتغيير الرئاسي في إيران، وانتخاب الشيخ حسن روحاني رئيساً، وجّه الاتحاد الأوروبي رسالة الى الحكومة الإسرائيلية، أكد فيها أنه لن يخفف مستوى العقوبات المفروضة على إيران، على خلفية انتخاب رئيس معتدل لها.

الرسالة التي كشفت عنها أمس صحيفة «إسرائيل اليوم»، أكدت أن مقاربة الغرب لإيران «لن تستند الى اللغة المعتدلة للرئيس الإيراني الجديد، بل ستستند الى أفعاله الحقيقية».

وبحسب «إسرائيل اليوم»، المقربة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، فإن الرسالة وصلت الى تل أبيب عبر وزراء خارجية عشر دول أوروبية، أبلغوها لوزير الاستخبارات والشؤون الاستراتيجية والعلاقات الدولية، يوفال شطاينتس.

مع الإشارة الى أن صحيفة هآرتس كانت قد أكدت أن الرسائل التي تصل تباعاً الى إسرائيل تأتي على خلفية مطالبات سابقة بضرورة عدم تخفيف الضغط على طهران، في أعقاب نتائج الانتخابات الأخيرة في إيران.

صحيفة يديعوت أحرونوت شددت أمس على أن الحديث عن وجود الخيار العسكري على الطاولة لم يعد مجدياً، وقد حسمت الأمور بالفعل، مشيرة الى أنه «قد أتيح لإسرائيل ما لا يُحصى من الفرص لشن هجوم عسكري على المنشآت النووية الإيرانية، إلا أنها اختارت مقابل ذلك تأجيل الحسم، وكلما مر الوقت تضاءلت الإمكانات وتجاوزت طهران نقطة العودة، بل لا تزال حتى الآن في سباق مستمر للتزود بالسلاح النووي».

وأكدت الصحيفة أن الخيار العسكري ضد إيران يتطلب ثلاثة عناصر: القدرة العملياتية والدعم الدولي والقرار السياسي، مشيرة الى أن «العنصر الأول، العملياتي، لا يزال قائماً، رغم أن الوقت خفف من نجاعة الهجوم الإسرائيلي وزاد من المخاطرة »، أما العنصر الثاني و«هو الدعم الدولي، فيظهر أن إسرائيل في وضع إشكالي، بعدما أضرت الانتخابات الأخيرة في إيران بمساعيها لبلورة تأييد دولي لها».

وتفتقد إسرائيل العنصر الثالث للخيار العسكري ضد إيران، وهو القرار السياسي، إذ إنه «بات أكثر تعقيداً من قبل، مع معارضة في الداخل، والتأكد من أن الساسة الجدد في إسرائيل لا يحبون المغامرة والخطر، وذلك بعدما كانت الأمور في السنوات الماضية، وتحديداً في حكومة نتنياهو الماضية، أكثر راحة لرئيس الحكومة، مع وجود تأييد لوزير الدفاع السابق إيهود باراك، للخيار العسكري ضد إيران».

وترى الصحيفة أن الانتخابات الأخيرة في إيران، ورغم التصريحات والمواقف الصادرة في واشنطن «تؤمّن للغرب سلماً مريحاً للنزول عن شجرة المواقف السابقة ضد إيران»، إذ إن حديث روحاني يطيب لآذان معارضي الخيار العسكري، الأمر الذي يمكّن إيران من كسب مزيد من الوقت، فيما تخسر إسرائيل من جهتها «شرعية القيام بعمل ما».

مع ذلك، نوهت الصحيفة بأن نتنياهو هو من «دفع العالم للاستيقاظ، وما كان ليفرض العقوبات على إيران إلا بعدما هدد بالخيار العسكري، ويمكن القول إن العقوبات هي نتاج التهديدات الإسرائيلية، لأن الغرب خشي من نية إسرائيل في أن تهاجم إيران، أكثر من نية إيران بإنتاج سلاح نووي».

تزايد الرهان الغربي على دبلوماسية روحاني

نصائح لأوباما بمفاوضته... وأشتون تدعوه إلى تعيين فريق جديد

يبدو أن الرهان بات كبيراً على تحول إيران نحو سياسة أكثر مرونة في عهد الرئيس الجديد حسن روحاني الذي سيتولى منصبه اعتباراً من 3 آب المقبل. هذا ما يمكن قراءته في تصريحات مسؤولين كبار في الغرب

انتخاب روحاني «يتيح فرصة كبرى ومن الخطأ عدم اختباره» (عطا كناري ـ أ ف ب)

غداة دعوة وجهها مسؤولون أميركيون سابقون الى رئيس بلادهم باراك أوباما من أجل اتباع سلوك الدبلوماسية مع الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني، دعت وزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين أشتون إيران الى تعيين فريق جديد «على وجه السرعة» لاستئناف المفاوضات حول البرنامج النووي «في أسرع وقت».

وقالت أشتون في أعقاب اجتماع في بروكسل للمديرين السياسيين في مجموعة الدول الكبرى 5+1 (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين إضافة الى ألمانيا) «نتوقع أن تعيّن إيران فريقاً (جديداً). نأمل أن يجري ذلك سريعاً، وأن نتمكن من اللقاء في أسرع وقت». وأوضحت المسؤولة الأوروبية التي تجري مفاوضات مع طهران باسم مجموعة 5+1 «اجتمعنا بهدف دراسة أفضل طريقة للتقدم في محاولة لإيجاد حل دبلوماسي للملف النووي الايراني».

في المقابل، دانت إيران «الدور التخريبي» لإسرائيل التي شبّه رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الرئيس روحاني «بذئب في ثوب حمل»، وهدّد بالتدخل عسكرياً لضرب البرنامج النووي الإيراني.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس عراقجي إن تصريحات نتنياهو «دليل على الدور التخريبي لإسرائيل ومحاولاتها ضرب علاقات إيران» مع البلدان الأجنبية.

ورأى عراقجي أن نتنياهو كان «مستاءً» من «ترحيب المجموعة الدولية بفوز روحاني، ما أوجد مناخاً إيجابياً» في آفاق التوصل الى تسوية للأزمة النووية الإيرانية.

وكان سياسيون سابقون أميركيون رأوا في رسالة بعثوا بها الى الرئيس أوباما أن انتخاب رجل الدين الوسطي حسن روحاني «يتيح فرصة كبرى».

وكتبوا للرئيس «إننا نشجع بقوة إدارتكم على اغتنام الفرصة لإجراء مفاوضات ثنائية ومتعددة الأطراف جديدة مع إيران بعد تولّي روحاني مهماته من أجل حمل إيران على اعتماد سياسة أكثر اعتدالاً».

ودعت الرسالة الولايات المتحدة الى البقاء على استعداد لاستخدام العقوبات التي تكبّل الاقتصاد الإيراني «وسيلة ضغط» للحصول على تنازلات.

وتحمل الرسالة توقيع 29 شخصية، بينها الدبلوماسي المتقاعد توماس بيكرينغ الذي كان مندوباً للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، وآن ماري سلوتر كبيرة مساعدي وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، ولاري ويلكرسوم رئيس جهاز وزير الخارجية السابق كولن باول.

وفي مسعى منفصل، أطلق اثنان من أعضاء مجلس النواب، الجمهوري تشارلز دنت والديموقراطي ديفيد برايس، نداءً الى أوباما من أجل «استخدام كل الأدوات الدبلوماسية» مع الرئيس الإيراني الجديد.

وضمّن النائبان دعوتهما في رسالة تحمل 59 توقيعاً، بينها تواقيع 12 جمهورياً. ولفت النائبان الى أن الرئيس في إيران تبقى صلاحياته محدودة، لكنه «سيكون من الخطأ عدم اختبار» روحاني.

وكتبا في رسالتهما «علينا أن نحرص على عدم التأثير مُسبقاً على هذه الفرصة المحتملة بالإقدام على أي خطوات تنزع شرعية الرئيس المنتخب حديثاً وتُضعِف موقعه في مقابل المتشددين في النظام المعارضين لسياسة المصالحة والسلام، التي يدعو اليها».

الى ذلك، قال مندوب أستراليا لدى الامم المتحدة، إن لجنة العقوبات في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة انقسمت بشأن التجارب الصاروخية التي أجرتها إيران العام الماضي وما إذا كانت تشكل انتهاكاً للعقوبات التي فرضتها المنظمة الدولية على طهران بسبب برامجها النووية والصاروخية.

وقال مندوبون لدى الأمم المتحدة، إن هذا الانقسام يستبعد فعلياً أي توسيع لنطاق العقوبات على إيران في الوقت الراهن.

وأفاد دبلوماسيون بأن روسيا ومعها الصين رفضتا القول بأن إطلاق إيران للصواريخ يمثل انتهاكاً للقيود التي فرضتها الأمم المتحدة، وهو ما سبق أن خلصت اليه لجنة من خبراء المنظمة الدولية.

وأبرز الانقسام في لجنة العقوبات التي تضم أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر، الصعوبات التي تواجهها الدول الغربية في إقناع روسيا والصين بالانضمام اليها في زيادة الضغط على إيران حتى توقف الأنشطة النووية والصاروخية المحظورة.

وقال دبلوماسيون في مجلس الأمن، إنه ما دام هذا الانقسام في لجنة العقوبات مستمراً، فسيكون من الصعب على مجلس الأمن إضافة أسماء أفراد أو كيانات إيرانية ذات صلة بالتجارب الصاروخية إلى قائمة العقوبات.

من ناحيته، قال مندوب أستراليا لدى الأمم المتحدة جاري كوينلان، رئيس لجنة العقوبات الإيرانية في مجلس الأمن، «إن عدداً من أعضاء اللجنة يرى.. أن الإطلاق (للصواريخ) يشكل انتهاكاً واضحاً (لعقوبات الامم المتحدة) وعلى هذا يجب على كل الأعضاء مضاعفة جهودهم لتطبيق العقوبات ذات الصلة بالصواريخ الباليستية على إيران».

وتشمل الاختبارات الصاروخية إطلاق صواريخ شهاب الإيرانية خلال المناورات العسكرية في تموز عام 2012.

(أ ف ب، رويترز)

موسكو وبكين تمنعان صدور عقوبات جديدة ضد إيران

العراق: البرزاني يقبل تمديد ولايته!

لعلها من أكثر مفارقات السياسة العراقية إثارة للسخرية. مسعود البرزاني يوافق على قرار برلمان الإقليم بتمديد ولايته. أما السبب فكي لا تشهد كردستان فراغاً قانونياً ودستورياً

وافق رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني (الصورة)، على قرار البرلمان الكردستاني بتمديد ولايته، وأسف لرفض قوى المعارضة للتمديد.
وصادق البرزاني على قرار تمديد ولايته في وقت سابق من يوم أمس، بناءً على قرار للبرلمان الكردستاني الذي صوّت لصالح القرار.
وقال، في خطاب وجهه إلى مواطني الإقليم للحديث عن سبب مصادقته على القرار، إنه فعل ذلك لكي لا يشهد إقليم كردستان «أي فراغ قانوني أو دستوري». وأضاف إنه يعتب كثيراً على قوى المعارضة بسبب رفضها الشديد لقرار التمديد، مشيراً إلى أن التمديد الذي يستمر حتى 2015 سيحفظ مكتسبات الإقليم.
وتابع «التمديد هو قرار جاء بأصوات الحزبين (الوطني الكردستاني والديموقراطي الكردستاني). هذا القرار اتخذ بدون مشاركتي».
من جهة أخرى، أعلن المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء نوري المالكي، علي الموسوي، أن مجلس الوزراء صادق على مشروع قانون يلزم أصحاب المناصب العليا (كالوزراء ووكلاء الوزراء والسفراء والنواب) ممن يمتلكون جنسيات غير الجنسية العراقية بالتخلي عنها في حال أرادوا الاحتفاظ بمناصبهم، وأكد في الوقت نفسه أن المجلس صادق على مقترح لرئيس الوزراء يقضي بمنح ضحايا «الإرهاب» والعمليات العسكرية حقوقاً مماثلة لحقوق الشهداء.
أمنياً، قتل عناصر في الجيش العراقي قيادياً في تنظيم القاعدة، الجناح العراقي، في اشتباكات مسلحة في محافظة صلاح الدين.
وقال مصدر أمني مسؤول إن عناصر من الجيش تابعين للفرقة الرابعة تمكنوا من قتل مفتي تنظيم القاعدة محمد الحدي، خلال اشتباك مع مجموعة للتنظيم حاولت اقتحام مقر للجيش في ناحية الصينية شمال مدينة تكريت.
كما كشف مسؤول الصحوات في ديالى سامي الخزرجي، أمس، عن تشكيل خلايا استخبارية لتقصّي المعلومات عن تنظيم «أشبال القاعدة» الذي ظهر أخيراً في المحافظة وشن سلسلة هجمات انتحارية خلّفت مئات القتلى والجرحى.
إلى ذلك، يقوم الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، اليوم بزيارة رسمية للعراق. وأوضحت وزارة الخارجية الإيرانية أن الزيارة تأتي لمناقشة التطورات الإقليمية والدولية مع كبار المسؤولين العراقيين، مشيرة إلى أنها أتت وفقاً لدعوة رسمية من الرئيس العراقي جلال طالباني.
(الأخبار)

تقرير

يبدو أن الرئيس السوداني عمر حسن البشير غير آبه بمذكرتي توقيف صدرتا بحقه عن المحكمة الجنائية الدولية، إذ يواصل اسفاره خارج السودان مستغلاً قراراً افريقياً بتجاهل قرارات المحكمة

البشير يستغل قرار الأفارقة تجاهل المحكمة الدولية

رغم صدور مذكرة توقيف بحقه عن المحكمة الجنائية الدولية منذ سنوات، استطاع الرئيس السوداني عمر حسن البشير، مغادرة بلاده مرة جديدة الى نيجيريا، مستفيداً من علاقاته مع دول الجوار الإفريقي التي أمنت له غطاءً يمنعها من تسليمه للسلطات القضائية الدولية التي أدانته بجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية. فالرئيس المُلاحق والذي حضر الأحد الماضي الى أبوجا، للمشاركة في قمة الاتحاد الافريقي حول الإيدز والسل والملاريا، اثار علامات استفهام حول سبب مغادرته العاصمة النيجيرية أول من أمس رغم استمرار أعمال المؤتمر حتى مساء أمس. لكن متحدثاً باسم السفارة السودانية في أبوجا، نفى أن تكون مغادرته ناجمة عن الجدل الذي أثارته الزيارة وقانونية تحرك الرئيس بحرية بهذا الشكل، لا سيما انه منذ صدور المذكرة الدولية غادر بلاده مرات عديدة لحضور مؤتمرات أو في زيارات رسمية. حكومة الرئيس غودلاك جوناثان في نيجيريا التي برّرت قرارها استقبال البشير رغم وجود مذكرات توقيف بحقه، قالت على لسان المتحدث باسم الرئاسة روبن اباتي، «ان نيجيريا ليست من وجّه اليه الدعوة، وانه (الرئيس السوداني) ليس موجوداً هنا في اطار زيارة ثنائية». وأضاف «انه موجود هنا للمشاركة في قمة للاتحاد الافريقي ونيجيريا ليست في وضع يخولها تحديد من يشارك في قمم الاتحاد الافريقي ومن لا يشارك بها. ان نيجيريا لم تقم الا بتأمين مكان الزيارة». هذا التصريح صدر رغم توقيع نيجيريا على بروتوكولات المحكمة الجنائية الدولية التي تلزمها بتوقيف أي شخص ملاحق من المحكمة يتواجد على اراضيها. وسبب رمي الكرة في ملعب الاتحاد الأفريقي هو أن سياسة الاتحاد تقوم على تجاهل مذكرات التوقيف الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية «لأنها لم توجه اتهامات حتى الآن الا لأفارقة بلغوا 30 شخصية»، حسبما يرى قادة الاتحاد. بل ذهب الاتحاد الافريقي في تصويت أجري عام 2009 الى اقرار عدم التعاون مع قرارات اتهام البشير الصادرة من المحكمة الدولية.
وكان رئيس الوزراء الإثيوبي هايل مريم ديسالغن، الرئيس الحالي للاتحاد الافريقي، قد اتهم المحكمة الجنائية الدولية بالقيام «بما يشبه ملاحقة عرقية» ضد الأفارقة.
لكن يبدو أن هذه النقطة ليست محل توافق بين جميع دول القارة السمراء، فقد سمحت بعض الدول الاعضاء مثل تشاد وجيبوتي وكينيا بالقيام بمثل هذه الزيارات لكن دولاً اخرى مثل بوتسوانا وجنوب افريقيا واوغندا حرصت على عدم مجيء البشير اليها.
(الأخبار)

أثيرت علامات استفهام حول سبب مغادرة البشير العاصمة النيجيرية

عربيات دوليات

بوتفليقة عاد إلى الجزائر

أعلنت رئاسة الجمهورية الجزائرية أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (الصورة) عاد إلى الجزائر أمس «بعد أن أنهى فترة العلاج» في فرنسا التي قضى فيها ثمانين يوماً بعد إصابته بجلطة دماغية. وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية، «بعد أن أنهى فترة العلاج والتأهيل الوظيفي في فرنسا، عاد رئيس الجمهورية إلى الجزائر أمس الثلاثاء، حيث سيكمل فترة راحة وإعادة تأهيل». وحطّت «طائرة (الرئيس عبد العزيز) بوتفليقة في مطار عسكري غرب الجزائر» بعدما كانت أقلعت من مطار لوبورجيه متوجهة إلى العاصمة الجزائرية بعد ظهر أمس وسط تكتّم اعلامي.
(أ ف ب)

إسرائيل تنقل سعدات إلى سجن «شطة»

أفاد نادي الأسير، أمس، أن إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي نقلت الأمين العام للجبهة الشعبية، الأسير أحمد سعدات، من سجن «هداريم» إلى سجن «شطه» بنحو مفاجئ.
(الأخبار)

البحرين: اعتقال 3 نشطاء والتهمة «إرهابيّون»

أعلنت الشرطة البحرينية، أمس، اعتقال ثلاثة مشتبه فيهم إثر تعرض منزل النائب عباس الماضي لهجوم بواسطة زجاجات المولوتوف. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن مدير عام مديرية شرطة محافظة المحرق أن «عمليات البحث والتحري أدت إلى الكشف عن هوية الإرهابيين الثلاثة والقبض عليهم»، مشيراً إلى أن «البحث مستمر للقبض على باقي المتهمين».
(أ ف ب)

تركيا: جرحى بانفجار في منطقة كردية

أفاد مصدر أمني محلي تركي عن إصابة أربعة أشخاص بجروح أمس في انفجار عرضي لشحنة ناسفة يدوية الصنع في ديار بكر، أبرز مدن جنوب شرق تركيا حيث غالبية السكان من الأكراد. وبترت يدا الشاب البالغ من العمر 18 عاماً الذي كان ينقل الشحنة الناسفة إثر انفجارها، كما أصيب شريكه البالغ من العمر 16 عاماً بجروح أيضاً. وبحسب الشرطة المحلية، فإن هذين الشابين كانا يستعدان لتنفيذ هجوم باسم حزب العمال الكردستاني.
(أ ف ب)

روسيا

بوتين يحيي نموذج المدارس الحربية للفتيات

«الكلية رقم 9» تعدّ روسيات المستقبل: علم وطبخ وباليه... ورماية

تَراهنّ يرقصن الباليه برشاقة ويتقنّ اللغات الأجنبية ويطبخن بمهارة و... يذخّرن بندقيات الـ«كلاشنيكوف» ويرمين الأهداف بالمسدسات. بعض نخب نساء روسيا المستقبل يقصدن منذ سنّ الحادية عشرة كلية خاصة في موسكو تحيي النموذج السوفياتي لإعداد الأجيال الصاعدة.

تزامن افتتاح "الكلية رقم 9" مع الهجوم الإرهابي على مدرسة بيسلان عام 2004 (أرشيف)

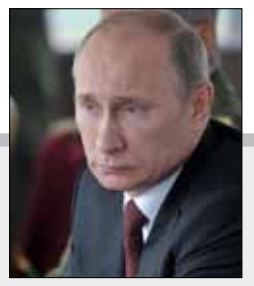

تأسست «الكلية الحربية رقم 9 للبنات» في عام 2004 خلال عهد الرئيس فلاديمير بوتين وبتمويل كامل من الدولة. هي مدرسة داخلية مجانية ويبلغ عدد طالباتها حوالي 300. تعدّ أول مدرسة عسكرية للفتيات في روسيا ويشارك تلامذتها في العرض العسكري السنوي في الساحة الحمراء. «بعد التسعينيات كان لا بدّ من أن نعيد ترسيخ شعور حبّ الوطن عند الجيل الصاعد.. وتلك كانت إحدى أولويات الرئيس بوتين» يقول أحد مسؤولي الكلية. بعد انهيار الاتحاد السوفياتي حلّ القطاع الخاص مكان الدولة في إدارة معظم الجامعات لكن منذ عام 2000 حاول بوتين إعادة تمويل القطاع الجامعي من قبل الدولة، ما أتاح إنشاء كليات مجانية. بعض المصادر الصحافية تقول إن هناك مشاريع اخرى لإنشاء كليات حربية مماثلة على صعيد روسيا.

صباح أيوب

عند السابعة صباحاً يستيقظن برنّة جرس واحدة. لا مجال لإضاعة الوقت أو لكسل طارئ حتى لو أن أعمارهنّ لا تفوق السادسة عشرة. بعد الاستعداد يبدأ نهارهنّ: دروس لغة وتاريخ وحساب وفنون وباليه وخياطة وطبخ... لكن أيضاً تدريبات رماية وفكّ وتجميع «كلاشنيكوف» وتمرينات على إسعافات أولية وعلى عمليات إنقاذ من هجوم بالغاز.

هنّ طالبات «كلية موسكو الحربية رقم 9 للبنات»، مدرسة داخلية تعيد إحياء نمط المدارس العسكرية الإعدادية للبنات التي أنشئت في عهد الاتحاد السوفياتي. والهدف منها، تخريج نخبة من نساء روسيات باستطاعتهنّ تدبّر شؤون منازلهن وعائلاتهن ومجتمعاتهنّ والبلاد، على أكمل وجه.

بلباسهنّ العسكري التقليدي تتعلّم تلميذات «الكلية رقم 9» كل ما يلزم للدفاع عن النفس وعن الوطن. أحلامهنّ قد تتفاوت بين «أريد أن أصبح ضابطة في الشرطة وأقبض على المجرمين» الى «ممرضة في الجيش» أو «ضابطة استخبارات» أو حتى «مضيفة طيران». «هنّ مستقبل روسيا ونريد أن نعدهنّ لكي يدافعن عن أنفسهنّ وعن الوطن وليصبحن زوجات وأمهات صالحات أيضاً» يقول المسؤولون عن الكلية. همّ القدرة على الدفاع عن النفس في سنّ مبكرة، الذي تتخذه الكلية كأحد مبادئها، تعزز منذ اليوم الأول لافتتاح المدرسة. ففي 1 أيلول عام 2004 فتحت كلية البنات العسكرية أبوابها وفي اليوم ذاته هاجم مسلّحون شيشانيون مدرسة بيسلان واعتقلوا حوالي ألف شخص (من بينهم 777 طفلاً) قضى منهم حوالي 385. «ربما لو تلقّى طلاب بيسلان التدريبات التي نتعلّمها لكانوا استطاعوا إنقاذ بعض زملائهم خصوصاً بتقديم الإسعافات الأولية لهم»، تقول إحدى طالبات «الكلية رقم 9».

من خلال تصريحاتهنّ القليلة لبعض الصحف الغربية، تبدو الفتيات مقتنعات بـ«واجبهنّ الوطني» حتى لو جاء ذلك على حساب مغريات الحياة وكل الـ«أكسسوارات» المرافقة لمرحلة المراهقة. ففي الكلية يُمنع التبرّج واقتناء الهواتف الخلوية وشرب الكحول والخروج من دون إذن مسبق. لكن الكلية «ليست سجناً ولا تعزل الفتيات عن حياتهن الطبيعية وعن باقي المجتمع»، يشدد المسؤولون عنها. فخلال المناسبات الوطنية وبعض الأعياد الدينية تنظم الكلية حفلات راقصة يشارك فيها طلّاب من شباب المدارس العسكرية وخصوصاً من فتيان الكلية المشابهة لـ«الرقم 9» والتي تقع بجوارها. «نلتقي بفتيان من المدارس الاخرى ويتصرفون معنا بلباقة ونبل ونحن نبادلهم ذلك أيضاً» توضح إحدى الفتيات.

ماذا عن التدريبات؟

تتلقى التلميذات أسبوعياً حصصاً تدريبية على يد بعض ضبّاط الجيش الأحمر السابقين. لا تمزح ناستيا (11 سنة) عندما تقول لبعض الصحافيين الذين زاروا الكلية إنها «لا تجد مشكلة في أن بندقية الكلاشنيكوف ثقيلة... فأنا سأمرّن عضلات يدي كي أتمكّن من حملها بطريقة أسهل في الحصص القادمة». أنّا (16 سنة) تتقن من جهتها 5 لغات وتفوّقت على تلميذات دفعتها

ليبيا

إقرار قانون انتخاب «التأسيسية» لصياغة الدستور

رغم تواصل مسلسل الاغتيالات التي تطاول ضباط في الجيش الليبي وأجهزة الأمن، بدأت ليبيا أمس مرحلة جديدة من مراحل تحولها نحو الديموقراطية، بإقرارها قانون انتخاب الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور الدائم للبلاد

لم يمنع الوضع الأمني البالغ التوتر الذي يطاول ضباطاً كباراً في أجهزة الدولة الأمنية والعسكرية، المؤتمر الوطني العام من إقرار قانون انتخاب الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور الدائم للبلاد في جلسته العلنية أمس، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الليبية (وال).

وذكرت مصادر خاصة لـ«الأخبار» أن الجلسة التي انعقدت بعد جهد طويل عقب استقالة النائب الأول لرئيس المؤتمر جمعة أحمد عتيقة «لأسباب صحية»، كما أوضح عضو المؤتمر صفوان ميلاد، تضمنت القانون الذي حدد شكل الهيئة واختصاصاتها وعددها (60).

وقالت المصادر إن القانون حدد نسبة 10 في المئة من المقاعد للمرأة ليصبح لها 6 مقاعد، بينما أقر في مادته (5) تحديد نسبة 10 في المئة للأقليات، أي 6 مقاعد أيضاً.

وكان المؤتمر الوطني العام قد خصص جلساته التي عقدها طوال الأيام الماضية لمناقشة مشروع القانون، إذ أبدى الأعضاء ملاحظاتهم على مواده، وصولاً إلى الصياغة النهائية التي أُقرّت أمس.

وبذلك تكون ليبيا قد بدأت مرحلة جديدة من مراحل تحولها نحو الديموقراطية، فيما قدم النائب الأول لرئيس المؤتمر الوطني العام استقالته من منصبه في رسالة تُليت خلال الجلسة الصباحية للمؤتمر.

ودعا عتيقة النائب عن الدائرة التاسعة في مصراتة أعضاء المؤتمر إلى «المضي قدماً في إتمام الاستحقاقات التي اختارهم من أجلها الشعب الليبي وانتهاج مبدأ الحوار الهادف ونبذ الفرقة والتنازع وتوحيد الصفوف».

من جهة ثانية، ذكرت وكالة الأنباء الليبية أن العقيد فتحي علي العمامي آمر مكتب البحث والإنقاذ التابع لرئاسة الدفاع الجوي الليبي في مدينة درنة (شرق) اغتيل مساء الاثنين في هذه المدينة.

وأطلق مسلحون مجهولون النار على العقيد العمامي حين توجه إلى متجر يملكه في درنة على ساحل البحر المتوسط.

وقال المتحدث باسم رئاسة الأركان علي الشيخي، إنه كان يحاول فتح المتجر وكانت هناك سيارة تنتظره في ما يبدو وأطلق من بداخلها الرصاص عليه.

وزادت أعمال العنف في ليبيا في الأشهر الأخيرة مع سعي الحكومة إلى فرض سلطتها على الميليشيات المسلحة التي أسهمت في إطاحة نظام العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011. ومنذ أسبوعين اغتال مسلحون العقيد فوزي البركي من مكتب مكافحة الإرهاب، وكان القتيل أحد الضباط الفاعلين في «جهاز مكافحة الإرهاب والزندقة في العهد السابق».

وتتحدث تقارير إخبارية عن أن درنة معروفة في أنحاء المنطقة بأنها مركز تجنيد مهم للمقاتلين المتشددين للمشاركة في الحروب في العراق وأفغانستان وسوريا.

وتتركز أعمال العنف في شرق ليبيا بوجه خاص، ولا سيما في مدينة بنغازي مهد الانتفاضة المناهضة لمعمر القذافي ويستهدف أغلبها قوات الأمن. ويقول سكان إنه يحتمل أن بعض الهجمات أعمال انتقامية ينفذها سجناء سابقون.

إلى ذلك، هزّ حي الزهور على طريق المطار في العاصمة طرابلس، أمس، أربعة تفجيرات متتالية استهدفت أربع سيارات إحداها تتبع الشرطة العسكرية والبقية سيارات مدنية تخص مواطنين يعملون لدى الشرطة العسكرية ولم يُفد عن وقوع أي أضرار بشرية.

(الأخبار، أ ف ب)

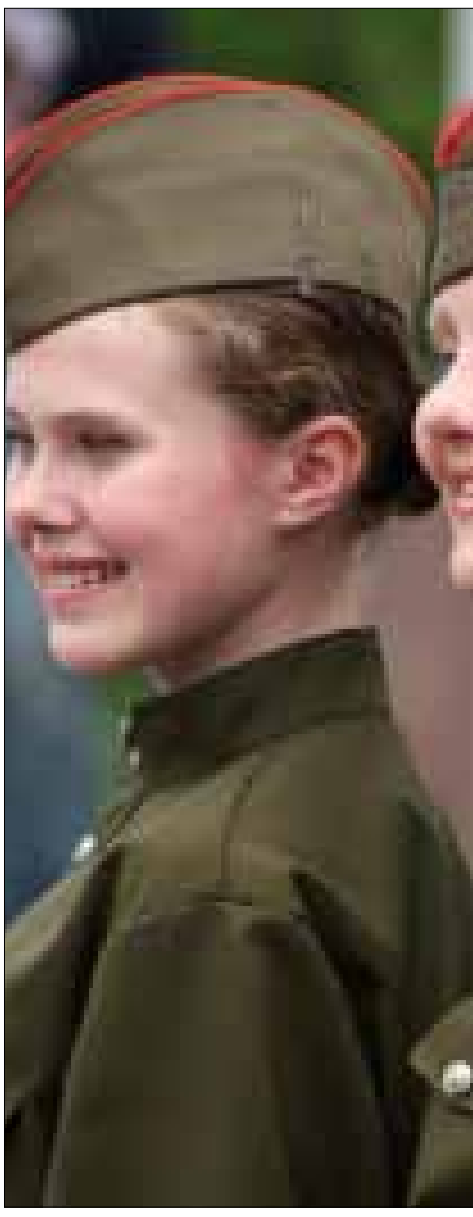

بتقنية فكّ الأسلحة وإعادة تجميعها في وقت قياسي. «البعض يظنّ أننا معزولون عن المجتمع أو عنفيون.. على العكس تماماً فنحن نشعر بحرية كبيرة في الكلية ومبادئنا سلمية»، تقول الطالبة المتفوّقة. «بعض الفتيات يفككن بندقية كلاشنيكوف بنفس السرعة التي قد يرسل فيها أي ولد رسالة هاتفية»، يقول المصوّر سيرغي كوزمين الذي زار الكلية ونشر مدوّنة فوتوغرافية عنها.

ما قل ودل

طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» السلطات المغربية أمس بـ«إطلاق سراح طالب أدين بتهمة الإساءة إلى هيبة الملك»، معتبرةً أن «القوانين القمعية ما زالت سارية المفعول» رغم الدستور الجديد. وأوضحت المنظمة في بيان لها أمس أن الطالب «عبد الصمد هيدور (24 عاماً) قضى حتى الآن نصف عقوبة الثلاث سنوات سجناً نافذاً بعد إدانته بإهانة الملك محمد السادس في مقطع فيديو نشر على موقع يوتيوب». (ا ف ب)

عربيات دوليات

روسيا: سنودن طلب اللجوء السياسي المؤقت

اعلن محامي المستشار السابق في وكالة الامن القومي الاميركي ادوارد سنودن (الصورة)، الروسي اناتولي كوتشيرينا، أن موكله طلب رسمياً أمس اللجوء السياسي المؤقت في روسيا.
وقال المحامي، وهو عضو هيئة استشارية مقربة من الكرملين، بعدما التقى سنودن في مطار موسكو-شيريميتييفو، «لقد تم ارسال الطلب إلى السلطات الروسية» من خلال دائرة الهجرة الفدرالية.
(أ ف ب)

... وبوتين يحضر المناورات الاضخم منذ العهد السوفياتي

حضر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس المناورات الحربية الاضخم التي يجريها الجيش الروسي منذ العهد السوفياتي في جزيرة ساخالين في المحيط الهادئ، بالقرب من الحدود مع اليابان والصين، في واحد من اكبر عروض القوة التي تشهدها منطقة اسيا والمحيط الهادئ في السنوات الاخيرة.
وزار بوتين جزيرة ساخالين وعرض التلفزيون الرسمي صوراً له وهو يشاهد من خلال منظار العمليات وإلى جانبه وزير الدفاع سيرغي شويغو قبل أن يستقل مروحية لمراقبة المناورات من الجو.
ويشارك في المناورات نحو 160 ألف جندي و5000 دبابة و130 طائرة و70 سفينة في أنحاء سيبيريا وأقصى شرق البلاد.
وتأتي المناورات الحربية في إطار مساع مؤخراً لتعزيز قدرة الجيش على التحرك ولدعم الاستعداد القتالي.
ورغم أن منطقة المناورات قريبة من دولتين مهمتين في منطقة آسيا، الا أن نائب وزير الدفاع الروسي، اناتولي انتونوف أكد لوكالة فرانس برس «أنه لم تجر اية اعمال يمكن أن تنتهك الالتزامات الدولية».
(أ ف ب)

اسبانيا تعتذر رسمياً لبوليفيا

قدمت اسبانيا اعتذاراً رسمياً إلى بوليفيا بسبب منعها لبعض الوقت طائرة الرئيس البوليفي ايفو مورايليس من التحليق فوق اراضيها للاشتباه بوجود المستشار السابق في الاستخبارات الاميركية ادوارد سنودن على متنها.
وقال السفير الاسباني في لاباز ميغيل انخيل فاسكيز في تصريح ارفقه بمذكرة خطية إن «اسبانيا تأسف اشد الاسف للمشاعر التي قد يكون هذا الامر تسبب فيها، نحن نقدم اعتذارنا».
(أ ف ب)

مبوب

وفيات

ذكرى أسبوع

يصادف اليوم الأربعاء الواقع فيه 17 تموز 2013م الموافق 8 رمضان 1434 هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم
محمود علي صالح
(أبو شادي)
رئيس دائرة الموارد البشرية في شركة الشرق الأوسط لخدمة المطارات MEAS
أبناؤه: شادي، فادي، وسيم وسامي
أشقاؤه: الحاج حسين، محمد، عباس صالح وحسن عباس
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة، وذلك يوم الأربعاء 17 تموز 2013 بين الساعة الثالثة والسادسة عصراً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بيروت _ الرملة البيضاء _ قرب مقر أمن الدولة.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل صالح، آل مشورب، آل بدران وعموم أهالي بلدة قاقعية الصنوبر.

مبوب

مفقود

فقدت اقامة عمل باسم Teshay Misganu Robi من التابعية الاثيوبية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/664133

فقد ديب محمد التركماني بطاقة قيد الدرس الخاصة به، يرجى ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/494362

مطلوب

مطلوب آنسة لديها خبرة في المحاسبة وتجيد العمل على الكمبيوتر الدوام من 8 ـ 4. مار الياس ارسال C.V على الرقم 01/704888 ext: 133
من الساعة 8 ـ 4 ب ظ.

للبيع خلو مكتب محاماة 7 غرف مجهزة ت: 01/425745 ـ 01/680804 ـ 03/615789

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لأعمال تأهيل بلاط باطون (أغطية لقنوات كابلات) على طرقات داخلية في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2731 تاريخ 2013/3/19، قد مدّدت لغاية يوم الثلاثاء 2013/8/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 2,30.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/7/10
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 1310

إعلان إلى المشتركين
في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا _ جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الموافقة على إعفاء المشتركين بالمياه في إطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا _ جزين من غرامة التأخير على رسوم وبدلات الري بنسبة 90%، شرط أن يسددوا ما يترتب عليهم قبل تاريخ 2013/12/31 في مراكز المصلحة المحددة لدفع الرسوم (محطة القاسمية _ مكتب صيدا _ مكتب لبعا).
المدير العام بالإنابة
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
المهندس عادل حوماني
التكليف 1308

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتعبئة وصيانة مطافئ الحريق، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5985 تاريخ 2013/6/8، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/8/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/7/10
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 1310

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لأعمال تأهيل بلاط باطون (أغطية لقنوات كابلات) على طرقات داخلية في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2731 تاريخ 2013/3/19، قد مدّدت لغاية يوم الثلاثاء 2013/8/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 2,30.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/7/12
بتفويض من المدير العام
عن مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 1327

نشر إعلان تبليغ
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع زحلة المستدعى ضدهم بريجيت نلي الياس الحاج شاهين وباتريك بيار الياس الحاج شاهين وسدريك شكرالله الحاج شاهين المقيمين سابقاً في تعنايل والمجهولي محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من عبدالله حسن ايوب سلوم بوكالة الاستاذ الياس جدعون المسجل برقم اساس 3013/505 والذي يطلب بموجبه ازالة الشيوع في العقار رقم /255/ من منطقة تعنايل العقارية.
وللمستدعى ضدهم المذكورين مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لابداء ملاحظاتهم على الطلب والا فسيصار الى ابلاغهم جميع الاوراق والقرارات بما فيها الحكم النهائي لصقاً على باب ردهة المحكمة.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس ـ الناظر بتنفيذ عقود السيارات
رقم المعاملة: 2012/104
طالب التنفيذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي زياد فرنجية
المنفذ عليه: سلام عبدالرحمن حافظ ـ ابي سمراء ـ شارع روضة الزيتون ـ بناية الحموي ـ ط 4
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاربعاء 2013/7/31 الساعة الواحدة ظهراً السيارة الخصوصية رقم 192863/ط ماركة فولسفاكن طراز Cabriolet لون كحلي صنع 2003 العائدة للمنفذ عليه تحصيلاً لدين المنفذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. البالغ 16,793,385/ ل.ل. اضافة الى الرسوم والفوائد.
بدل التخمين 7000 د.أ. بدل الطرح ستة اعشار التخمين 4200 د.أ.
أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي
من يرغب الشراء عليه الحضور الى مرأب الصوالحي الكائن في الميناء خلف محطة الشامي مصحوباً ببدل الطرح نقداً ويتحمل المشتري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
مأمور التنفيذ
جود مخول

إعلان قضائي
بتاريخ 2013/7/15 قرر رئيس الغرفة الابتدائية المدنية في النبطية المناوب القاضي محمد بري عملاً باحكام المادة 512 أ.م.م. نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من علي حمدان بوكالة المحامي أحمد معتوق والمسجل تحت رقم 2013/101 بموضوع شطب اشارة مخالفة بناء مخالفة على هذا العقار بموجب مذكرة محكمة النبطية تاريخ 1986/11/11 برقم يومي 4648 عن صحيفة العقار رقم 1883 زبدين مهلة الاعتراض عشرين يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاجراء استقصاء اسعار لشراء مكيفات هواء لزوم المبنى المركزي، بعض محطات التحويل الرئيسية ومعمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/6236 تاريخ 2013/6/13، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/7/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على

الرياضة اللبنانية

إقفال باب الترشيح للانتخابات: هاشم حيدر رئيساً حتى 2017

أقفل باب الترشيح لانتخابات الاتحاد اللبناني لكرة القدم على خير مع ترشّح جميع الأطراف، بمن فيهم العونيون، حيث بلغ عدد المرشحين 16 عضواً لملء 10 مقاعد، أما الرئيس فهو واحد مع ولاية جديدة لهاشم حيدر حتى عام 2017 حيث لم يترشّح أحد للرئاسة

كيف سيكون شكل العلاقة بين حيدر والشحف في العهد الجديد؟ (أرشيف عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

عند الساعة الخامسة عصراً أقفل الموظف الاتحادي المسؤول عن تقبّل التراشيح حسن هاشم باب مكتبه معلناً نهاية فترة الترشّح الى انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة القدم التي ستقام في 31 تموز المقبل. فيوم أمس كان الأخير أمام الطامحين لدخول جنّة اللجنة التنفيذية للاتحاد، حيث ساد الترقّب بانتظار ترشّح بعض الشخصيات حتى تكتمل الصورة. فترشّح العضوين الدرزيين عصام الصايغ ووائل شهيّب طال انتظاره حتى الرابعة عصراً سبقهما عند الثالثة ترشّح العضو سمعان الدويهي بعد ترشّح عبد الله النابلسي. وارتاحت الأجواء مع ترشّح الصايغ وشهيّب والذي جاء كإشارة الى حلحلة في التوتر بين الطرفين المعنيين بالانتخابات.

هذا لا يعني أن جميع الهواجس قد تبددت مع ترشح العضوين الدرزيين، حيث سيشهد الأسبوعان المقبلان الكثير من النقاش حول شكل المرحلة خصوصاً مع اعتماد الطرف الدرزي الأسلوب «الغاندي» بالاعتراض السلمي بعيداً عن المعارك واللوائح المضادة معتمدين على ورقة الانسحاب من اللعبة ورمي الكرة في ملعب الآخرين.

لكن ترشيحاً أخيراً بدا لافتاً قبل اقفال الباب وكان عبر مرشّح التيار الوطني الحر جو كوبلي (عضو لجنة الرياضة في التيار) والذي قدم أوراقه معلناً أن التيار لم يصرف النظر عن تمثيله في الاتحاد رغم غياب الحضور الكروي له في عائلة كرة القدم. فوجود اسم كوبلي ضمن الأسماء الساعية الى دخول اللجنة التنفيذية يفتح الباب على مفاوضات بين التيار وحركة أمل انطلاقاً من التنسيق الحاصل في معظم انتخابات الاتحادات الرياضية هذا العام. لكن مصطلح «معظم» لا يعني «جميع» الانتخابات، فاتحاد كرة القدم قد تكون له خصوصيته التي قد لا تنجح معها مفاوضات المسؤولين الرياضيين الرسميين جهاد سلامة ومازن قبيسي والمعنيين بالأمر بشكل غير رسمي وخصوصاً هاشم حيدر المعني الرئيسي بصورة بيته الداخلي في السنوات الأربع المقبلة. فاتحاد كرة القدم ليس اتحاد السلة أو اللجنة الأولمبية أو أي اتحاد آخر، وبالتالي له اعتباراته وحيثياته، لكن المسؤولين في التيار كانوا أذكياء عبر ترشيح شخصية غير استفزازية ولها خبرتها في اللعبة وبالتالي قطعوا الطريق على ورقة «المناكفات» التي قد تكون أحد أسلحة الطرف المعارض لدخول العونيين الى الاتحاد. إلا أن العقبة الرئيسية قد تكون ريمون سمعان الممسك بالملف المسيحي في الانتخابات والذي حسم أمره مع زملائه مازن قبيسي وحتى حيدر نفسه باعتبار المرشح جورج شاهين سيكون في الاتحاد قبلهم. كما أن هناك عقبة مرشّح نادي الراسينغ جورج حنا وأحقية القلعة البيضاء بأن يكون لها ممثل في الاتحاد نظراً لتاريخ هذا النادي والتطور الذي طرأ على مستواه في السنوات الخيرة.

إذا تبقى كرسي سمعان الدويهي كي يتسلل منها العونيون وهنا يكون الاصطدام بالمردة ومرشحهم بالدرجة الأولى، وبإزاحة رئيس أنجح لجنة في الاتحاد، وهو أمر قد يكون محرجاً لأهل اللعبة.

إذاً الانتخابات (في حال حصلت) فستكون بين المرشحين ريمون سمعان، موسى مكي، أحمد قمر الدين، محمود الربعة، مازن قبيسي، جورج شاهين، سمعان الدويهي، همبارسوم ميساكيان، وائل شهيب (جميعهم أعضاء حاليون)، عصام الصايغ، أسعد سبليني، أحمد فردوس، إلياس إلياس، عبد الله النابلسي، جورج حنا وجو كوبلي. وهم سيتنافسون على عشرة مقاعد إذ حسم أمر المقعد الحادي عشر مع فوز هاشم حيدر بالرئاسة بالتزكية بعدما حكي كثير عن نية لترشّح شخصيات أخرى لهذا المنصب، لكن يبدو أن نيتهم كانت من باب «الزكزكة» أو أنهم لم يستطيعوا الوقوف في وجه الضغوطات التي مورست عليهم لمنعهم من الترشّح. لكن أين اسم الأمين العام الحالي جهاد الشحف في الترشيحات؟

«أبو فراس» لم يترشّح للانتخابات فاسحاً المجال أمام رئيس نادي الصفاء عصام الصايغ، لكنه لن يغيب عن الصورة الكروية حيث أصبح من المؤكّد أنه سيكون الأمين العام المقبل للاتحاد في ظل العهد الجديد، هذا في حال تم الاتفاق على كيفية العمل في المرحلة المقبلة.

> **صفقة مهمة للنجمة بضم وليد اسماعيل من الراسينغ**

صفقة مهمة للنجمة

وفي الوقت الذي كانت فيه الأضواء مسلطة على تراشيح الانتخابات، كانت بعض الأندية تعمل على ترتيبات أمورها للموسم الجديد. فعلى صعيد نادي النجمة نجحت الادارة في اتمام صفقة كبيرة عبر ضم لاعب فريق الراسينغ وليد اسماعيل حيث يعتبر مكسبا للنجمة، الذي باتت صفوفه تضم الظهيرين الأساسيين في منتخب لبنان علي حمام (ظهير أيمن) واسماعيل في مركز الظهير الأيسر. ومازالت ادارة النجمة تعمل على ضم لاعبين آخرين حيث حكي عن رغبة باستقدام لاعبي فريق العهد علي بزي وأحمد زريق، الا أنه قيل إن ادارة العهد لا ترغب بإعطاء لاعبين للنجمة. أمر نفاه أمين سر العهد محمد عاصي معتبراً أن ادارة النجمة لم تتصل بهم ولم تطلب لاعبين بشكل رسمي، وكل ما في الأمر محاولات من أشخاص لتقديم عروض للاعبين ولكن بطريقة غير رسمية أو بالأحرى ليس بالطرق الصحيحة. وأشار عاصي الى أن العهد لا يمانع في انتقال بعض اللاعبين الى النجمة ولكن في الوقت عينه قد يرغب العهد في ضم لاعبين من النجمة كحسن محمد وعلي حمام بالمقابل.

من جهته، قدّم نادي الأنصار مدربه الجديد، العراقي هاتف شمران، حيث ألقى رئيس النادي نبيل بدر كلمة تحدث فيها عن المرحلة المقبلة، وشرح أن عملية انتقاء هاتف شمران أتت بسبب خبرته العريضة في التعاطي مع الشباب في الفرق التي دربها. ثم تحدث شمران معرباً عن سعادته لتواجده في لبنان، ورداً على سؤال حول امكانية ضمه للاعبين عراقيين أشار المدرب الى أن الفكرة موجودة ولكن بداية سوف يعمل على البحث ميدانياً في اختبارات للاعبين وعلى اثرها سوف يظهر النقص باللاعبين وعندها يصار الى استقدام اللاعبين الأجانب، وأشار الى أن هناك أسماء لاعبين عراقيين في باله ولكنهم الآن موجودون في أنديتهم في العراق وعندما يحين الوقت سيصار الى مناقشة الأسماء مع الادارة.

الربعة يفوز في الاتحاد العربي

فاز عضو الاتحاد اللبناني محمود الربعة (الصورة) في انتخابات المكتب التنفيذي للاتحاد العربي. وحصل الكويتي مبارك المعصب على 19 صوتا متساوياً مع الاماراتي غانم أحمد، فيما حصل الربعة على 16 صوتاً من أصل 20، وبعد اجراء قرعة فاصلة بين العراقي ناجح حمود والاردني صلاح الدين صبره، فاز حمود بعضوية المكتب وجرى اختيار الربعة رئيساً للجنة الحكام العرب

● الكرة الطائرة ●

منتخب الطائرة يعاود تمارينه استعداداً لبطولة آسيا

همّام يتحدّث الى اللاعبين

استأنف منتخب لبنان للرجال في الكرة الطائرة تدريباته على ملعب نادي غزير استعداداً لبطولة الأمم الآسيوية التي ستستضيفها دبي بين 26 ايلول و9 تشرين الأول المقبلين. وعاود لاعبو المنتخب تدريباتهم تحت إشراف المدرب مفيد الشريط ومساعده عصام أبو جودة. وحضر الحصة التدريبية رئيس اللجنة الأولمبية رئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همّام وبعض أعضاء الادارة، حيث ألقى همّام كلمة دعا فيها اللاعبين الى بذل المجهود المضاعف للوصول الى جاهزية تامة لخوض بطولة آسيا للمرة الثانية بعد مشاركة لبنان في بطولة آسيا التي جرت في الفيليبين في أيلول من العام 2009. وكشف الرئيس همام عن نيّة الاتحاد إقامة معسكر تدريبي للاعبين خارج لبنان، حيث سيخوض خلاله المنتخب عدة مباريات ودية مع منتخبات وأندية خارجية.

وسيخوض منتخب لبنان مباراة مع منتخب الرديف عند الساعة السابعة من مساء الاثنين على ملعب نادي غزير للوقوف على مستوى لاعبي المنتخبين.

السلة اللبنانية

بين المنتخب والاتحاد... «WhatsApp» دون ردّ!

48 ساعة من «حرق الأعصاب» عاشها لاعبو منتخب لبنان لكرة السلة في العاصمة الفيليبينية مانيلا. لاعبونا في وضعٍ لا يحسدون عليه، فقدٍ شعروا بأنهم متروكون هناك لمصيرٍ يبدو مستحيلاً التنبّؤ به

شربل كريم

تمرّ الساعات ثقيلة على لاعبي منتخب لبنان لكرة السلة في فندق «كراون بلازا» في مانيلا، فقد كان من المفترض أن تكون ساعات النوم من الأهم بالنسبة الى راحتهم استعداداً لبطولة آسيا. لكن النوم أصبح الهم الاخير عند اللاعبين والجهازين الاداري والفني الذين لم يعودوا يشعرون بفارق التوقيت الزمني (+5 ساعات) بين بيروت والعاصمة الفيليبينية، فهم يعيشون على أمل سماع نبأ يؤكد مشاركتهم في البطولة القارية.

ومع تأخر الأخبار، كان لا بدّ من الاتصال ببيروت، لكن هنا «لا حياة لمن تنادي»، فقد عاش المنتخب ساعات من التجاهل من دون أن يلقى آذاناً صاغية على الاتصالات المتواصلة. وحده جان مامو كان حاضراً للتواصل مع إداري المنتخب جورج كلزي، موافقاً على اعتراضات البعثة، لكن من دون أن يكون بمقدوره إعطاء جواب مريح.

طالب أفراد المنتخب بالعودة الى بيروت من دون أن يلقوا أي جواب

شعور مشترك بأن المنتخب تُرك لمصيره أصاب أفراد المنتخب، لاعبين وإداريين، وذلك من خلال تواصلهم بعضهم مع بعض عبر «Group» يجمعهم على «WhatsApp» ويضم رئيس الاتحاد وبعض الاعضاء أيضاً. وبما أن مناشداتهم لم تلقَ أي تجاوب، كان لا بدّ من هجوم بوصف البعض بأنه أصيب بالطرش، أو بالتهديد بأن الحساب سيكون عسيراً لدى العودة الى بيروت. ويتقاطع هذا الكلام مع إمرار بيان المنتخب الذي نُشر أمس في الصحف حيث يحظى بموافقة الجميع. لكن امتعاض اللاعبين أكبر من هذا البيان، فهم يطلبون إجراء ترتيبات السفر للعودة الى لبنان في حال لن يشارك المنتخب في البطولة، من دون أن يلقوا أي جوابٍ على مطلبهم أيضاً!

«ارحمونا»، «اسألوا عنا»، «أخبرونا ماذا يحصل»، «أجيبوا على اتصالاتنا»، «لقد رميتمونا»، «أعيدونا الى لبنان». كلّها عبارات مرّت عبر الرسائل التي حاول أفراد البعثة إيصالها من خلال الـ«WhatsApp» بعد تعذّر الوصول الى القيّمين في بيروت، وقد ذهب أحد اللاعبين الى الأسف على أن اللاعبين مستعدون لقتل أنفسهم من أجل بلادهم، بينما لا يريد الاتحاد ومن يحرّكه أن ينكسر في معركته ويتسبّب بايقاف لبنان.

لكن المشكلة أكبر من ذلك مع نداء بطلب تحويل الاموال لأن اللاعبين «أصيبوا بالإفلاس»، وهو أمر يعيده المدرب غسان سركيس الى أن رئيس الاتحاد الدكتور روبير أبو عبدالله وعد قبل سبعة أيام بتحويل المال لكنه لم يفِ بوعده، مطالباً أيضاً بحصول أعضاء الجهازين الفني والاداري على مستحقاتهم.

مصدر اتحادي سخر من المسألة الاخيرة، مشيراً الى أن من المضحك القول إن اللاعبين أصيبوا بالافلاس ويطالبون بمصروف الجيب الذي يعدّ مبلغاً بسيطاً، وهم أصلاً يتقاضون رواتب ومستحقات عالية...

ورغم كل هذه الاجواء السلبية، نزل المنتخب الى ملعب التدريب أمس ما عدا ثلاثة لاعبين هم علي محمود، علي كنعان، ومحمد إبراهيم، الذين رفضوا التدرّب اعتراضاً على الوضع، لكن يفترض أن يلتحقوا اليوم بالتمارين بشكلٍ طبيعي بعد تحدّث سركيس معهم.

أما في بيروت فقد كانت الاتصالات لا تزال جارية لإقناع «الفيبا» بالعودة عن قراره، وقد طلب الاخير نسخة عن حكم المحكمة مع ترجمة حرفية تمّ العمل عليها في جنيف لتوخي الدقة. ومع بقاء الأمين العام للاتحاد الآسيوي هاغوب خاتجيريان على تواصل مع «الفيبا» حتى ساعات متأخرة من ليل أمس، أشار الأخير لـ«الأخبار» الى أن الاتحاد الدولي لم يكن مقتنعاً بشكل كبير بما أُبلغ به، «وخصوصاً أن الجهتين المتصارعتين سبق أن أكدتا له أن هناك تدخلاً سياسياً في المعركة الحاصلة»، مضيفاً: «نحاول إقناع «الفيبا» عبر اللعب على الوتر العاطفي بأنه من غير الجائز أن يحرم بلد يعشق كرة السلة من مشاركة كهذه بسبب صراع بين أندية معدودة والاتحاد». ويختم: «الأمور صعبة جداً».

تعرّض علي حيدر لإصابة في الكاحل خلال التمارين أمس (خاص ـ الأخبار)

رفض علي محمود وعلي كنعان ومحمد إبراهيم التدرب اعتراضاً

متابعة

اتحاد السلّة يدعو رئيسه الى تبرئة ذمّته

لم يمرّ ما نشرته «الأخبار» الخميس الماضي (العدد 2051) بشأن «ضياع 131,250 دولاراً الطريق الى صندوق الاتحاد»، مرور الكرام عند الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة، اذ بعد جلستها الاخيرة، عمّمت على وسائل الاعلام بياناً دعت فيه الرئيس روبير ابو عبدالله الى تبرئة ذمته على هذا الصعيد.

وجاء في بيان الاتحاد:

1- اطّلعت الهيئة الادارية على نتائج اجتماع اللجنة المؤلفة من رئيس الاتحاد والامين العام وعضوي الاتحاد فادي تابت وابراهيم دسوقي مع مدير عام شركة «نيو لوك برواكشن» بودي معلولي الاربعاء الماضي حيث ابرز الأخير كافة الوثائق والقيود المطلوبة التي بيّنت ان الشركة قامت بالتزاماتها حتى تاريخه.

2- اخذت الهيئة الادارية للاتحاد علماً بالمبالغ التي دفعها معلولي الى ابو عبدالله بصفته رئيساً للاتحاد اللبناني لكرة السلة والبالغة 131،250 دولاراً من دون علم الهيئة الادارية. وكما افاد امين الصندوق ايلي فرحات انها لم تدخل في القيود المالية للاتحاد. وطلبت الهيئة الادارية من رئيس الاتحاد التوضيح وخصوصاً ان هذه الاموال عائدة للاتحاد ومرفقة بإيصالات قبض موقّعة من رئيسه وممهورة بختم الاتحاد وعلى رئيس الاتحاد تبريرها وتسديدها وفق الأصول المعتمدة وعليه تبرئة ذمّته للاتحاد.

كذلك قررت الهيئة الادارية العودة عن قرار اعتبار العضوين نائب الرئيس نادر بسمه والعضو المستشار رامي فواز مستقيلين.

أخبار رياضية

اتحاد الطاولة يشكّل بعثة كأس العرب

شكلت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة الطاولة بعثة لبنان المشاركة في كأس العرب والتي ستقام في اربيل (العراق) من 15 الى 22 آب المقبل من عضو الاتحاد وسام شيري رئيساً للبعثة واللاعبين: آفو مومجوغليان (دون 21 سنة) وأحمد مصطفى حرب (ناشئين) واللاعبتين هلا وهبي (دون 21 سنة) وأنّا مركريان (ناشئات). كما سمّت اللجنة الادارية المدرب جوزيف شلهوب واللاعب محمد حمّيه (ناشئ) واللاعبة باتريسيا حمصي (ناشئة) للمشاركة ضمن البعثة الاولمبية اللبنانية المشاركة في دورة الالعاب الآسيوية للناشئين في نان جينغ (الصين) من 14 الى 24 آب المقبل. وقررت مشاركة الناشئين محمد حميّه وأحمد مصطفى حرب والناشئتين باتريسيا حمصي وأنّا مركريان ببطولة العراق الدولية المفتوحة للناشئين من 24 – 27 آب المقبل. وإقامة بطولة لبنان لفردي وزوجي الرجال والسيدات لعام 2013 في نادي المون لاسال بين 29 آب و3 ايلول المقبلين. وإقامة بطولة لبنان للفئات العمريّة في نادي المون لاسال ايضاً بين 3و6 ايلول المقبل.

لبنان بطل التاولو في الووشو

أحرز لبنان المركز الأوّل في بطولة دول البحر الابيض المتوسط الأولى للوو شو لفئة التاولو (الأساليب)، في حين أحرزت فرنسا لقب القتال الحر (الساندا) ضمن البطولة التي نظمها الاتحاد اللبناني على ملعب نادي غزير بمشاركة خمس دول. وفي ما يلي الترتيب النهائي للميداليات في اسلوب التاولو:

1- لبنان (4 ذهب و7 فضّة و6 برونز)،
2- ايطاليا (4 ذهب و2 فضّة و1 برونزية)،
3- فرنسا (3 ذهب و1 فضّة و1 برونز)،

الكرة اللبنانية

الجبل مجدلبعنا ينتقد غبن الوزارة المالي

ما زالت قضية المساعدات المالية المقدمة من وزارة الشباب والرياضة الى الأندية والاتحادات تثير الجدل والنقاش.

وآخر الغيث بيان صادر عن ادارة نادي الجبل مجدلبعنا جاء فيه «كنا ولا نزال من الذين يستبشرون خيراً حين يتبوأ قادة واعدون من الجيل الشاب مناصب وزارية فكيف بالأحرى معالي الوزير فيصل كرامي «الفوتبولجي» الآتي من خبرة ومعاناة في مجال كرة القدم والرياضة بشكل عام...

على مدى الأعوام الثلاثة الماضية، حاول نادي الجبل في مجدل بعنا - احدى قرى جرد عالية والذي صعد حديثاً إلى دوري الدرجة الثالثة - إزالة ولو كان جزءاً بسيطاً من الغبن اللاحق به معولين على مهنية وحرفية التوجهات التي يتبناها معاليه ومتطلعين إلى أنها الفرصة السانحة التي تقرن فيها الأقوال بالأفعال... ولكن... على من تقرأ مزاميرك يا داوود...

الوزير فيصل كرامي (أرشيف)

لم يشفع لنادي الجبل كل تقارير وسائل الإعلام والبرامج الرياضية من مختلف ألوان الطيف اللبناني وإشادتهم بالإنجازات المتلاحقة، فعلى الأرجح أن ذوي الشأن مشغولون بأمور أهم من متابعة الشأن الرياضي... لم يشفع لنادي الجبل لقاؤه مع معاليه وتكليفه لأحد المستشارين بالمتابعة عن كثب لربما كان بإمكانهم حتى المساهمة في مشروع المنشأة الرياضية... لم يشفع شيء... إنها باختصار مضيعة للوقت...

سيادة العميد الموقر مدير مكتب معاليه، وبعد كل هذه المتابعة، لخص الأمر بشفافية مطلقة غير قابلة للتأويل ... مهما أنجزتم، «حصة الطائفة والمنطقة خلصت»!!!

أضاف:«المساعدات توزع سياسياً وليس حسب المشاريع»...

إنها الوقاحة تحاول أن تنتحل صفة الصراحة...

لو دامت لغيركم لما آلت إليكم...

ولكن بالطبع، للبنان في تفسير هذه العبارة معجمه الخاص...

ففي ظل غياب المحاسبة يصبح الجالس على الكرسي نهماً لاهثاً خلف تكديس ما تيسر على المحاسيب والأزلام بحق أو عن غير حق...

عسى أن يسدد الله خطاكم خلال الشهر الفضيل في ما تبقى لكم من أيام معدودة على هذه الكرسي... سامحكم الله وأعان الرياضة والرياضيين على مغارة كهذه...».

الرياضة الدولية

نهاية حقبة الفايد مع فولام: استثمار لدواعٍ عاطفية

وصلت العلاقة التي استمرت 16 عاماً بين محمد الفايد وفولام الى نهايتها. لا فولام أصبح «مانشستر يونايتد الجنوب» بعد كل تلك السنوات كما وعد الرجل، ولا الأخير تمكن في خلالها من أن يصنع ربع ما صنعه أبراموفيتش مع النادي اللندني الآخر تشلسي

حسن زين الدين

لم يكن ختام الأسبوع الماضي عادياً في مدينة لندن. كيف يكون عكس ذلك وقد شهد نهاية حقبة محمد الفايد مع نادي فولام؟ كيف يكون عكس ذلك وقد تنحى الفايد عن رئاسة النادي اللندني بعد 16 عاماً، حيث باع ملكيته للأميركي من أصل باكستاني شاهد خان؟ كيف يكون عكس ذلك وجماهير فولام لن ترى مجدداً هذا الرجل العجوز وهو يلوّح بوشاح النادي من المدرجات؟

إنه محمد عبد المنعم الفايد، مواليد الاسكندرية عام 1929. رجل الاعمال المصري الذي شغل لندن وشغلته. من بائع متجول للمشروبات الغازية في شوارع الاسكندرية الى مالك لسلسلة متاجر «هارودز» الشهيرة في العاصمة الانكليزية مقابل 615 مليون جنيه استرليني. من نجل لأسرة متواضعة كان معيلها يعمل مدرساً للغة العربية الى والد لشاب، هو عماد «دودي» الفايد، شغل العالم بأسره بعد أن لقي حتفه في باريس جراء حادث سير عندما كان برفقة الأميرة ديانا الذي كانت تربطه بها علاقة عاطفية.

إنه محمد الفايد الذي انطلق من الصفر وراح يراكم الأصفار خلف الاصفار ليصبح ملياردير من أغنى أغنياء العالم.

غير أن هذا الاسم علق في أذهان عشاق كرة القدم لسبب آخر، وهو شراؤه نادي فولام الانكليزي عام 1997. في صيف ذلك العام قال الفايد كلمته الشهيرة التي اهتزت لها لندن: «سأجعل من فولام مانشستر يونايتد الجنوب».

لكن الفايد يرحل الآن عن فولام بعد 16 عاماً والنادي لم يخرج من «لندنيته» مطلقاً، حتى إنه بقي في ظل أندية مدينة الضباب: أرسنال وتشلسي وتوتنهام.

في حقيقة الامر، لم يحقق الفايد وعده بأن يجعل من فولام نادياً كبيراً على غرار مانشستر يونايتد، حتى إن تجربته الاستثمارية فيه، التي دامت 16 عاماً، لا يمكن أن تقارن بتجربة استثمارية على بعد خطوات قليلة من ملعب «كرافين كوتيدج»، وتحديداً في ملعب «ستامفورد بريدج»، حيث استطاع الروسي رومان أبراموفيتش تحويل تشلسي في سنوات معدودة إلى أحد أشهر الأندية في العالم، والى بطل لأوروبا في العام الماضي.

يكفي فقط المقارنة بين هذين الرجلين للحكم على مدى نجاح الفايد مع فولام. فالقول إن فولام تحول من ناد مغمور في الدرجات الدنيا في الدوري الانكليزي الى ناد ثابت في الدرجة الممتازة يعد إنجازاً حققه الفايد، فهذا كلام مبالغ فيه. ففولام منذ وصوله الى الدرجة الممتازة موسم 2001-2002 ظل من أندية الوسط فيها، حتى إنه لم يتذوق في مرة طعم الفوز بكأس إنكلترا أو كأس رابطة الأندية المحترفة التي تلعب فيها الفرق الكبرى بتشكيلاتها الاحتياطية. وهذا الأمر يبدو طبيعياً جراء التعاقدات التي أبرمها النادي طيلة هذه السنوات، حيث لم يُعرف عن الفايد صرفه للمبالغ الكبرى من أجل ضم النجوم، إذ إن أشهر هؤلاء في عهده هم أسماء كالفرنسي لويس ساها ومواطنه ستيد

استمر محمد الفايد رئيساً لفولام لمدة 16 عاماً (أرشيف)

الأميركي السادس

مع شراء شاهد خان (الصورة) نادي فولام مقابل 200 مليون جنيه إسترليني، يكون عدد الأميركيين المالكين لأندية إنكليزية قد ارتفع إلى ستة، وهم إضافة إلى خان: مالكولم غلايزر (مانشستر يونايتد)، ستان كروينك (أرسنال)، جون هنري (ليفربول)، راندي ليرنر (أستون فيلا)، وإيليس شورت (سندرلاند).

الفورمولا 1

ريكياردو لخلافة مواطنه ويبر في «ريد بُل»

ارتفعت أسهم الاوسترالي دانيال ريكياردو للانضمام الى «ريد بُل رينو»، بطل العالم في سباقات سيارات الفورمولا 1، خلفاً لمواطنه مارك ويبر في الموسم المقبل، وذلك بعدما اعلن الفريق النمسوي عن مشاركة السائق الشاب في تجارب الفريق على حلبة سيلفرستون البريطانية في وقت لاحق من الشهر الحالي. وذكر «ريد بل» ان ريكياردو، سائق «تورو روسو»، سيقود سيارة الفريق خلال التجارب بعد ظهر الاربعاء المقبل.

وسيشارك ويبر الذي اعلن مغادرة الفريق في نهاية الموسم في تجارب الاطارات بعد ظهر الخميس، في حين سيقود بطل العالم، الالماني سيباستيان فيتيل، سيارة الفريق في تجارب الجمعة.

وترشح التوقعات انضمام البرتغالي انطونيو فليكس دا كوستا الى «تورو روسو» بدلاً من ريكياردو في حال انتقال الاخير الى «ريد بل»، علماً أن الفنلندي كيمي رايكونن، سائق «لوتوس رينو» من أبرز المرشحين بدوره للجلوس خلف مقود الفريق النمسوي.

من جهة اخرى، أعلن فريق ماروسيا عن توصله الى اتفاق طويل الامد مع فيراري لاستخدام مُحركات الشركة الايطالية اعتباراً من عام 2014.

وكانت هذه الخطوة متوقعة على نطاق واسع حيث من المقرر ان تغادر شركة «كوسوورث» التي تزود ماروسيا حالياً بالمحركات سباقات الفورمولا 1. وذكر ماروسيا في بيان ان هذه الاتفاقية «تؤكد مجدداً التزام الفريق بالبقاء في فورمولا 1 وتصميمه على مواصلة التقدم لتحقيق طموحاته طويلة الاجل».

سيموندس الخلف

عين وليامس، بات سيموندس، كبير المهندسين السابق في فريق رينو، رئيساً للفريق التقني في صفوفه، وذلك خلفاً لمايك كوجلان الذي ترك الفريق. وسيبدأ سيموندس مهمته مع وليامس في 19 آب

قرار سليم

رأى السائق الفنلندي هايكي كوفالاينن، أن زميله السابق، البريطاني لويس هاميلتون، لم يتخذ قراراً خاطئاً بالانتقال إلى «مرسيدس جي بي»، مشيداً في الوقت عينه بفريقه السابق ماكلارين

مالبرانك والبرتغالي لويس بوا مورتي، حتى إن لاعبين كالايرلندي داميان داف والبلغاري ديميتار برباتوف لم يرتديا قميص فولام إلا بعد تخطيهما سن الثلاثين.
لكن هذا لا يمنع من أن حدثين سيعلقان طويلاً في أذهان جماهير فولام من حقبة الفايد، أولهما «فلتة الشوط» بوصول الفريق بقيادة مدرب انكلترا الحالي، روي هودجسون، الى نهائي «يوروبا ليغ» في عام 2010، حيث خسر أمام أتلتيكو مدريد الاسباني، وثانيهما حركته الشهيرة مقلداً معشوقه المغني الاميركي الراحل، مايكل جاكسون، أمام تمثال الأخير الذي شيّده الفايد له، على نحو مستغرب، بجانب ملعب النادي.
باختصار، يمكن القول إن تجربة الفايد مع فولام لم تؤت ثمارها، أو بتعبير آخر لم ينجح الرجل في صنع ناد كبير من فولام كما فعل أبراموفيتش مع تشلسي، حيث بالإمكان وصف هذه التجربة على نحو مبسط: الفايد رجل أعمال ثري أحب فولام فامتلكه.

سوق الانتقالات

مانشستر يونايتد مصرّ على فابريغاس

ذكرت وسائل الاعلام البريطانية والاسبانية على حدٍّ سواء ان مانشستر يونايتد تقدّم بعرض قدره 30 مليون يورو لبرشلونة لكي يتخلى الاخير عن خدمات لاعب وسطه الدولي سيسك فابريغاس (الصورة).
وسبق لموقع «إي أس بي أن» ان كشف في ايار الماضي عن اهتمام مانشستر يونايتد بخدمات فابريغاس، وبعدما فشل «الشياطين الحمر» في الحصول على لاعب برشلونة الآخر تياغو الكانتارا المنتقل الى بايرن ميونيخ الالماني، عادوا وجددوا اهتمامهم بلاعب ارسنال السابق.
من جهة اخرى، أعلن المدير الرياضي في برشلونة، أندوني زوبيزاريتا، أن النادي الكاتالوني توصل إلى اتفاق مع لاعب الوسط سيرجيو بوسكتس لتجديد عقده حتى عام 2018، مع إمكانية تجديده مرة أخرى. وقال زوبيزاريتا إن عقد بوسكيتس يتضمن شرطاً جزائياً بقيمة 150 مليون يورو.
من جانبه، أكد مدافع باريس سان جيرمان الفرنسي، البرازيلي تياغو سيلفا، استمراره مع ناديه الحالي لحين انتهاء عقده معه.
وذكر سيلفا في بيان له: «لقد رأيت ما نشر حول وصولي إلى باريس قبل الموعد المقرر للاجتماع مع رئيس النادي والمدير الفني الجديد لباريس سان جيرمان للحديث عن رحيلي عن النادي. هذا لن يحدث، لأنني سأكمل عقدي مع النادي لا سيما أنني أشعر بتحقيق ذاتي هنا».

وبهذه التصريحات يغلق سيلفا باب التكهنات عن إمكانية انتقاله إلى عدة أندية كبرى ترغب في ضمه خلال موسم الانتقالات الصيفية الحالي، على رأسها برشلونة الإسباني.
ومن المعروف أن سيلفا (28 عاماً)، كان قد انضم إلى سان جيرمان العام الماضي قادماً من ميلان، كما لعب في السابق لأندية بورتو البرتغالي وفلومينينسي البرازيلي ودينامو موسكو الروسي.
من جهتها، ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الايطالية ان مدافع ريال مدريد راوول البيول اقترب من الانتقال الى نابولي الايطالي.
واضافت الصحيفة ان صفقة انتقال البيول (27 عاماً) ستبلغ 12 مليون يورو لأربعة مواسم. وسينال نابولي 64 مليون يورو مقابل التخلي عن هدافه الاوروغوياني ادينسون كافاني لباريس سان جيرمان الفرنسي، وتردد انه يريد التعاقد مع الارجنتيني غونزالو هيغواين من ريال ايضاً.

العاب القوى

تحقيقات ومداهمات بحق باول وسيمبسون

فتحت الشرطة الإيطالية تحقيقاً بحق العداء الجامايكي أسافا باول ومواطنته شيرون سيمبسون ومعالجهما الفيزيائي الكندي كريس كسويريب، بحسب ما ذكرت وكالة «أنسا» الإيطالية.
وكان العداءان الجامايكيان اللذان اعترفا بتناولهما مادة محظورة في معسكر تدريبي في شمال إيطاليا قد غادرا البلاد مع معالجهما الفيزيائي بعدما دهمت الشرطة الفندق الذي يقيمون فيه.
ويتولى مكتب الادعاء العام في اودايني التحقيق للاشتباه في مخالفة القانون الذي يعاقب الاشخاص الذين يزودون او يستخدمون المواد المنشطة.
وأكد الادعاء العام أنه صادر 50 صندوقاً تحتوي على مراهم ورذاذات وأشياء أخرى خلال تفتيش غرف باول وسيمبسون.
وكان باول صاحب الرقم القياسي سابقاً في سباق 100 م أعلن في بيان أنه تناول مواد منشطة نهاية حزيران خلال اختيار منتخب جامايكا للمشاركة في بطولة العالم لالعاب القوى 2013. وكشف باول أن نتيجة الفحص الذي خضع له جاءت إيجابية، مشيراً إلى أنه تناول المادة المحظورة عن غير عمد.
من جانبها، اعترفت سيمبسون، صاحبة فضية 100 م في أولمبياد بكين، في بيان أيضاً بأنها خضعت لفحص الكشف عن المنشطات كانت نتيجته إيجابية.

أصداء عالمية

ترينيداد والسلفادور إلى ربع نهائي الكأس الذهبية

تأهلت ترينيداد وتوباغو والسلفادور الى الدور ربع النهائي من مسابقة الكأس الذهبية في كرة القدم لمنتخبات منطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، وذلك بعد فوز الاولى على هندوراس 2-0 والثانية على هايتي 1-0 في الجولة الثالثة والاخيرة من المجموعة الثانية. وسجلت ترينيداد الهدفين عبر كينوين جونز (47 من ركلة جزاء) وكيفن مولينو (66). أما السلفادور فسجل لها رودولفو زيلايا (76).

تقليص عقوبة فنربخشه إلى سنتين

أعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تقليص عقوبة ايقاف نادي فنربخشه التركي بسبب ضلوعه في التلاعب بنتائج المباريات من ثلاث سنوات الى سنتين. وذكر بيان الاتحاد القاري: «لقد تم قبول استئناف فنربخشة جزئياً. نتيجة لذلك، سيقصى الفريق التركي عن المسابقتين الاوروبيتين المقبلتين اللتين سيتأهل اليهما، بما في ذلك دوري ابطال اوروبا لموسم 2013-2014». في المقابل، تم رفض استئناف مواطن فنربخشه، بشيكطاش، المعترض على ابعاده عن تصفيات الـ «يوروبا ليغ» في القضية عينها.

بيكام يريد اسمه في العائلة المالكة

شجّع نجم كرة القدم الانكليزية السابق ديفيد بيكام صديقه الامير وليام وزوجته كاترين على تسمية طفلهما ديفيد بحال كان صبياً.
وقال بيكام لشبكة «سكاي نيوز»: «ديفيد اسم جيد! ليس سيئاً. يجب اعتماد اسم ديفيد اذا كان صبياً!».

استراحة

كلمات متقاطعة 1465

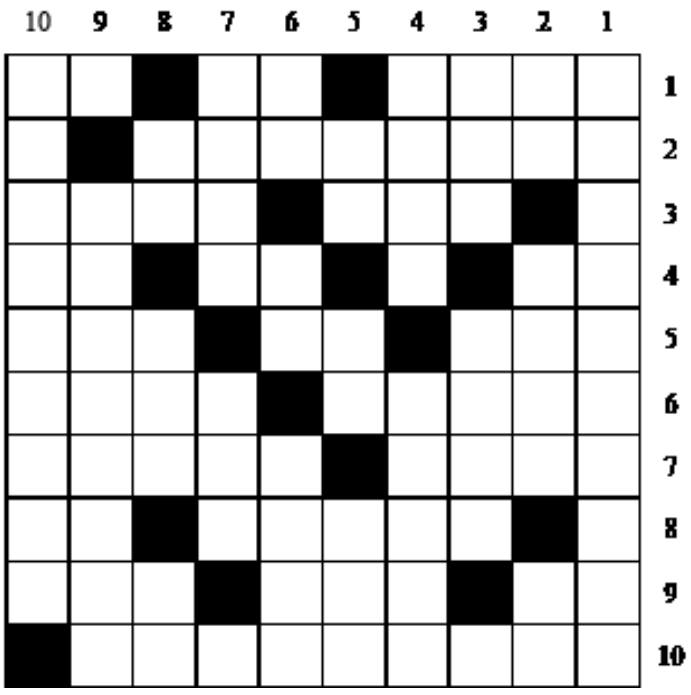

أفقيا

1- خلاف بخيل – صوّت الرصاص – إسم موصول – 2- مؤلف قصصي فرنسي راحل وزعيم المدرسة الطبيعية الواقعيّة – 3- يكفّ ويمتنع عن أخذ ما لا يحلّ له – عائلة فنان أميركي كندي من جذور لبنانية إحتلت أغنيته ديانا قائمة أفضل الأغاني عام 1957 وتُعد حتى الآن من أشهر الأغاني المنفردة في التاريخ – 4- للتمني – للتعريف – مقياس أرضي – 5- وحدة القياس العملية للقدرة الكهربائية – بذر الأرض – حصن – 6- دولة عربية – ضمير منفصل – 7- إتجاهات – مدينة تونسية – 8- خليج في فنزويلا – للتفسير – 9- خلاف ذلّ – مُنتَجٌ لم يُنفق لعدم الرغبة في إقتنائه – من الفاكهة الصيفية – 10- فنان ومطرب لبناني شهير

عمودياً

1- رئيس جمهورية أرجنتيني من أصل سوري – 2- ثرى – إبن آوى باللغة العامية – زلق وسقط – 3- أحرف متشابهة – مغنية لبنانية من أصل شركسي إشتهرت في الستينات والسبعينات من القرن الماضي كممثلة سينمائية ومغنية – 4- فسحة كبيرة في المدرسة – يصارع على الحلبة – 5- أهدى العروس لزوجها – ضمير متصل – سقط في الإمتحان – 6- حرف عطف – للتأفف – الموضع الذي يُجمع فيه الحصيد ويُداس – 7- في البيضة – ضمير منفصل – 8- حرف نصب – عائلة مصمم محركات ألماني ومهندس سيارات شهير – خاصتك بالأجنبية – 9- عائلة ميكانيكي إنكليزي راحل إخترع آلة لغزل الصوف – 10- دولة أميركية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- محمود ياسين – 2- جرير – البنج – 3- ديْن – الحوذي – 4- قرنب – رب – 5- ڤان غوغ – 6- كتّان – ابومي – 7- رق – تين – ريق – 8- إد – كانو – 9- شوبان – رت – 10- ميتسوبيشي

عمودياً

1- مجد – شكر – 2- حريق – تقاوم – 3- مينرڤا – دبي – 4- ور – نانت – آت – 5- ابن – يكنسّ – 6- يال – غانا – 7- الحروب – ذب – 8- سبو – غورو – 9- ينذر – مي – رشّ – 10- نجيب ميقاتي

sudoku 1465

		2	6		4	8		
	4		2		8		1	
7			5		1			6
	1			4			6	
	6	4				9	7	
		7		5		2		
		3	1		5			
	2						3	
		1				7		2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1464

3	2	6	1	7	9	8	4	5
4	8	7	3	5	6	9	2	1
1	5	9	2	4	8	3	7	6
2	3	8	6	9	1	7	5	4
5	6	4	7	2	3	1	9	8
7	9	1	5	8	4	6	3	2
6	4	2	9	1	7	5	8	3
8	7	3	4	6	5	2	1	9
9	1	5	8	3	2	4	6	7

مشاهير 1465

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف ورياضي وفيزيائي فرنسي (1596- 1650). له إكتشافات رياضية وفيزيائية هامة. تقوم فلسفته على التحرّر من التقليد واعتماد طريقة الشك المنهجي 8+4+3+7+9 = عاصمتها نيروبي ■ 5+6+2+1 = صوت المحرّك ■ 10+11 = خنزير برّي

حل الشبكة الماضية: عملة آسيوية

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 17 تموز 2013 العدد 2056

صورة وخبر

ككل عام مع حلول رمضان، تغرق المناطق اللبنانية بمجسّمات تمثّل مراحل تطوّر القمر من الهلال إلى البدر، فيما تكثر الإعلانات الترويجية لمختلف المنتجات التي أطلقت بالتزامن مع شهر الصوم. منطقة تلّة الخيّاط زيّنتها واحدة من هذه المجسّمات التي ظهرت خلفها لوحة إعلانية بطلتها النجمة هيفا وهبي. (مروان طحطح)

بانوراما

جوني ديب يعيد الأرض إلى أهلها

اشترى النجم الأميركي جوني ديب (الصورة) أرضاً في أميركا الشمالية مقابل 4 ملايين دولار وأهداها إلى قبيلة الـ«سو» من الهنود الحمر التي سكنت هذه المنطقة قديماً. وذكر الموقع الفرنسي «أكتو ستار» أنّ ديب «سُحر بجمال هذه الأرض» التي تسمّى «ووندید ني»، حيث كان يصوّر فيلمه الأخير The lone Ranger لغور فيربنسكي، مشيراً إلى أنّها شهدت آخر معركة دارت بين الأميركيين البيض وقبيلة الـ«سو»، التي أصبحت بعدها «بلا أرض وبلا وطن». وقال النجم الهوليوودي «كل ما يمكنني فعله هو أن أشتري هذه الأرض وأعيدها إليهم»، متسائلاً: «لماذا لم تفعل الحكومة هذا؟».

وثائقي عن ضحية «طالبان» ملالا أيقونة «أميركية»؟

بعدما ألقت ملالا يوسف ضي (16 عاماً) خطاباً يوم الجمعة الماضي أمام الأمم المتحدة تزامناً مع إعلان 12 يوليو . الذي يصادف عيد ميلادها . «يوم ملالا»، أُعلن التعاون بين شركة Image Nation للإنتاج في أبو ظبي والمنتجين الأميركيين باركس وولتر ولوري ماكدونالد لإنجاز وثائقي طويل يروي قصة الطالبة الباكستانية. العمل الذي يتولّى إخراجه ديفيس غوغنهايم، يتطرّق إلى الصراع الذي تخوضه الناشطة التي تحوّلت إلى أيقونة ورشّحت لـ«نوبل» السلام، بغية توفير تعليم آمن لكل طفل في العالم، بعدما أطلق مسلحون من «طالبان» النار عليها وهي في طريق العودة من المدرسة العام الماضي.

بريتني سبيرز سنفورة شقراء

عادت مغنية البوب الأميركية بريتني سبيرز إلى جمهورها بأغنية جديدة بعنوان Ooh La La، وهي خاصة بالترويج للجزء الثاني من فيلم «السنافر» الجديد المعروف باسم Smurfs الذي يتوقع طرحه في صالات السينما في 31 تموز (يوليو) الحالي. وتظهر صاحبة أغنية womanizer بفستان أحمر وهي ترقص في قرية السنافر، كما ظهرت في بداية الشريط المصوّر مع ابنيها شون بريستون (7 أعوام)، وجايدن (5 أعوام). العمل من إخراج راجا فوزنل، وقام بأداء أصوات الأبطال فيه كل من نيل باتريك هاريس، وهانك أزاريا، وبرندان غلسيون، وجايمي ماين، وكايتي بيري.

الإدمان الجنسي... عواقبه وخيمة

استقال مدير بارز في شركة إنتاج سينمائية ضخمة في هوليوود من منصبه بعدما نشرت له مواقع عدّة صوراً أثناء ممارسته الجنس مع إحدى بطلات أفلام البورنو. ونقل موقع «سي. أن. أن» عن مجلة «هوليوود ريبورتر» أنّ الأميركي من أصل إيطالي ريتشارد نانولا (1960) المدير السابق في «والت ديزني»، ورئيس شركة «ميراماكس» الهوليوودية للاستديوات التي تمتلك شركة «قطر القابضة» غالبية أسهمها، اضطر إلى التنحي بعدما نشرت صوره مع ممثلة أفلام الجنس سامانتا ساينت (الصورة).

وجاءت فضيحة الصور بعيد اتهام موظفة سابقة في شركة «كولوني» نانولا بالتحرش بها. وفي هذا السياق، ذكرت صحيفة «نيويورك بوست» أنّ طليقة نانولا أكدت أنّه «أنفق 10 آلاف دولار على بائعات هوى، وأنّه خضع في فترة ما لعلاج من إدمان الجنس». ومن جهتها، أوردت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» أنّ «ميراماكس» تتعثر منذ مدّة، وهو الأمر الذي دفع الشريك القطري إلى التعبير عن حنقه من ذلك، مضيفة أنّ مستقبل الشركة بات محاطاً بمخاوف مع استقالة نانولا الذي يعدّ واحداً من أنجح المديرين في هوليوود.